



اللاجئون السوريون
في تركيا:
من «ضيوف»
إلى «أعداء»

كأص7



السودان يعبر
الأزمة بالاتفاق
على المرحلة
الانتقالية

كأص2



اندماج بين فايزر
وغلاكسو يعيد
رسم خارطة
صناعة الأدوية

كأص10

العرب

صفقة بين السلطة والإسلاميين لاحتواء الحراك الشعبي في الجزائر

إخواني على رأس البرلمان بدعم من أحزاب السلطة بعد سحب مرشحيتها

صابر بليدي

الجزائر - فاجأت التوازنات المتسارعة

في أروقة البرلمان الجزائري، الرأي العام بتزكية نائب إسلامي ليكون على رأس الغرفة التشريعية الأولى، وسط حديث عن صفقة بين الإسلاميين والسلطة لاحتواء الحراك الاجتماعي.

ولأول مرة في تاريخ البرلمان تسند مهمة الرجل الثالث في الدولة إلى شخصية من خارج الأحزاب الموالية للسلطة، ومن خارج التيار الوطني المهيمن على المجالس المنتخبة.

وزكى نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) الجزائري، النائب البرلماني سليمان شنين، ليكون على رأس الهيئة التشريعية، وحظي بدعم الأغلبية التي يهيمن عليها ما يعرف بأحزاب الموالية، التي سحبت مرشحيتها في آخر لحظة للسماح للرئيس الجديد بالمرور المريح.

وينحدر شنين من مدرسة الإسلام السياسي، حيث انخرط في بداية مساره السياسي في حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر)، قبل أن ينسحب منها في السنوات الأخيرة، ويلتحق بحركة البناء الوطني، التي انشقت عن خمس، وانفتحت على تيارات أخرى، بغية التخلص من العبادة الإخوانية.



سليمان شنين

- انخرط في حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر)
- التحق بحركة البناء الوطني المنشقة عن خمس
- يملك صحيفة ومركز دراسات الرائد
- عرف بتعاون مع جهاز الاستخبارات

التنسيق الاستخباراتي التركي الإسرائيلي يكشف تناقضات أردوغان

لكن العداء لإسرائيل لم يتجاوز الشعارات بالرغم من الأداء المسرحي لأردوغان في دافوس في 2013، وركوب قضية سفينة المساعدات المتوجهة إلى غزة، والتي شارك فيها نشطاء سلام في 2010، وعادت أنقرة لتقوية علاقاتها بإسرائيل التي ظلت بوابتها لاسترضاء واشنطن.

وانتهى التصعيد بشأن سفينة مرمرة التي قتل فيها تسعة نشطاء أترك إلى اتفاق مصالحة دفعت إسرائيل خلاله 20 مليون دولار كتعويضات لتركيا، فيما استمر أردوغان في لعبته بإطلاق تصريحات الدعم للفلسطينيين.

وعلى الرغم من الشعارات، فقد اعترف الرئيس التركي في يناير 2016 بصعوبة الاستمرار في علاقات متوترة مع إسرائيل. وقال "إن إسرائيل بحاجة إلى بلد مثل تركيا في المنطقة، وعلينا أيضا القبول بحقيقة أننا نحن أيضا بحاجة إلى إسرائيل. إنها حقيقة واقعة في المنطقة".

وقوبلت تلك التصريحات ببرود في إسرائيل، لكنها كشفت للسياسة الإسرائيلية أن الرئيس التركي يبحث عن قشة نجاة إسرائيلية في ظل تفاقم الأزمات الاقتصادية في الداخل، والوقت الحاصل في العلاقات الخارجية لأنقرة التي وجدت نفسها محاطة بالآزمات بسبب حسابات تصعيدية لأردوغان نفسه، وهو ما أفقد تركيا ثقة محيطها العربي والأوروبي، فضلا عن برود علاقاتها مع الولايات المتحدة.

وتحافظ أنقرة وتل أبيب على علاقات اقتصادية قوية، بالرغم من التصعيد الظرفي تماما مثلما كانت تحتفظ بالتنسيق الأمني والعسكري الذي تضمنته اتفاقيات سابقة.

وسبق أن فجرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية فضيحة في سجل بلال نجل أردوغان حين كشفت أنه قام بعقد عدد من الصفقات التجارية مع إسرائيل في أعقاب حادثة مرمرة التي راح ضحيتها عدد من الأتراك ذهبوا لمساندة غزة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر من المعارضة التركية قولها إن سفيثتين تابعتين لشركة "إم.بي" التي يملكها نجل أردوغان كانتا تتقلان المواد التجارية بين موانئ تركيا وإسرائيل خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

أنقرة - ساعد التعاون الوثيق بين

الاستخبارات الإسرائيلية ونظيرتها التركية في إفشال اثني عشر هجوما تستهدف مصالح إسرائيلية في السنوات الثلاث الماضية، على الرغم من الشعارات التي يرفعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المناوئة لإسرائيل.

وكشف تقرير لتلفزيون إسرائيلي أن تركيا تمكنت من إحباط هجمات بالاستناد على معلومات استخباراتية إسرائيلية، وقد تم نقل المعلومات إلى تركيا حتى خلال فترات هاجم فيها أردوغان إسرائيل علنا وعندما كانت العلاقات بين البلدين مقطوعة.

ووفق التقرير، فقد منعت وكالات المخابرات الإسرائيلية العشرات من الهجمات لتنظيم "داعش" وإيران في دول مختلفة حول العالم من خلال تزويد السلطات بمعلومات أساسية.

وزود جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" ومديرية المخابرات العسكرية العديد من السلطات بمعلومات أحبطت 50 هجوما في 20 بلدا على مدى السنوات الثلاث الماضية، وأنه تم إحباط 12 من هذه الهجمات في تركيا.

وجميع هذه المخططات كانت تستهدف مصالح إسرائيلية.

ويعيد التقرير الإسرائيلي التنسيق الاستخباري بين تركيا وإسرائيل إلى الواجهة بالرغم من مساعي أنقرة لإخفاها في سياق حسابات شخصية للرئيس أردوغان.

ويقول متابعون للشأن التركي إن إسرائيل كانت تتفاوض عن تصريحات أردوغان التي يلجأ فيها أحيانا لمهاجمتها، وهي تعرف أن الأمر يتعلق بتنفيذ لآزمات داخلية للرئيس التركي، وأنها كانت تحصى المكاسب من علاقاتها مع أنقرة، وخاصة ما تعلق بالتنسيق الأمني ليس فقط ضد جماعات مثل داعش والقاعدة، ولكن أيضا للحصول على معطيات بشأن حركة حماس التي جرحس أردوغان على إظهار انحيازه لها.

وعمل الرئيس التركي على توفير القضية الفلسطينية في سياق مساع هادفة إلى ركوب موجة الربيع العربي التي سيطر عليها جماعة الإخوان المسلمين، وأظهر انحيازا واضحا لحركة حماس كونها فرعا من فروع الجماعة، وأطلق تصريحات قوية ضد إسرائيل لجذب التعاطف.



انتهى زمن الصفقات

ويوحى تنازل الأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم محمد جمعي، عن ترشحه إلى جانب مرشحين آخرين، بأن صفقة سياسية أبرمت في الخفاء بين الكتل النيابية، وتحت غطاء سلطة الأمر الواقع، ولم يكن بالإمكان مرور شخصية إسلامية إلى هذا المنصب لو لم تحظ بموافقة قيادة المؤسسة العسكرية.

ويلمح صعود شنين الإسلامي والإعلامي المالك لصحيفة ومركز دراسات الرائد، إلى أن السلطة تتوجه إلى بحث ديناميكية جديدة في البرلمان، لتزويد أجنحتها في المرحلة القادمة، وأن سيناريوهات حل المؤسسة غير واردة.

كما يؤشر هذا الانتخاب إلى صفقات سياسية في الألق بين السلطة وقطاع من الإسلاميين المحسوبين على المعارضة، بغية الانتفا على الحراك الشعبي وامتصاص غضب الشارع، وحتى الاستقواء بين أحزاب السلطة والإسلاميين، على التيار الديمقراطي والحراك الشعبي المطالب برحيل السلطة والتغيير الشامل.

المفاجئ الذي تمت به العملية يطرح تساؤلات عديدة حول خلفية التقارب المريب بين أحزاب السلطة والإسلاميين. وضخت أحزاب السلطة بمرشحيتها في آخر المطاف لفسح المجال أمام شنين، مما يطرح إمكانية دخول طرف خفي في اللعبة يعمل على إنتاج مشهد سياسي جديد.

وكثيرا ما لجأت السلطة الجزائرية إلى توفير جماعات الإسلام السياسي في العنصرية السوداء، حيث تم الاستعجال بالإخوان لمواجهة جبهة الإنقاذ المحظورة، وخاصة التأثير على المسلحين لينزلوا من الجبال.

ومنذ انتخابه في البرلمان خلال انتخابات العام 2017 عن حزب حركة البناء الوطني، احتفظ شنين بمسافة بينه وبين السلطة والموالاة في مختلف التصريحات والمواقف التي أدلى بها في وقت سابق، لكن لم يعرف عنه معارضة حقيقية أو حاسمة، وعلى العكس فقد عرف باللبونة التي كان يبديها تجاه سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة والأذرع السياسية الموالية له.

ويعتبر شنين من الوجوه التي زرعها جهاز الاستخبارات السابق في صفوف الإخوان، من أجل إبقاء الحركة تحت المراقبة، حيث كان يمثل دور المعارضة التي تنفس عن غضب الشارع وتصنع الشرخ في صفوف الإسلاميين، لصناعة المشهد السياسي المتحكم فيه من طرف دوائر السلطة.

وسبق وأن قال رئيس حركة البناء عبد القادر بن قريشة، الذي كان مقربا من مؤسس وزعيم حركة حماس محفوظ نحاح في بداية المشوار السياسي، إن "حركته لم تعد منتوجا إخوانيا".

لكن متابعين للشأن الجزائري يشيرون إلى أن شنين يظل خريجا لمدرسة الإخوان وإن اختلف مع أحزابها في بعض القضايا الجزئية، ولم تصدر عنه مراجعات نوعية لتجربة الجماعة.

وإن يحاول الإسلاميون والكتل النيابية التي دعمت تزكية الرئيس الجديد للبرلمان، تسويقها على أنه انتصار للمعارضة السياسية، وجاء تماشيا مع مطالب الشارع الجزائري في التغيير السياسي، فإن السيناريو

انتشار الإلحاد بين الشباب في العراق ظاهرة حقيقية أم تصفية حساب مع الأحزاب الدينية

مظاهر الانحراف عن القانون وتدمير سلطة الدولة ارتبطت بظاهرة انتشار لبس العمامة

ويكشف شعار المظاهرات الهوة بين الدين والحياة. وهو حدث متوقع في مجتمع سطا عليه اللصوص باسم الدين. وسارعت هذه الأحزاب، وفي مقدمتها حزب الدعوة الإسلامي، الذي حكم البلاد بين 2005 و2018، إلى إطلاق تحذيرات علنية من اتساع المد العلماني، إذ وصفته بأنه مدخل رئيسي إلى الإلحاد.

وبالرغم من إقرار منظمي التظاهرات بأنهم استخدموا شعارهم الشهير، لا للنيل من الدين، بل لفجح الاستخدام السياسي له، إلا أن المنظر الديني في حزب الدعوة، عامر الكفشي، قاد حملة تحريض ضد "المدنيين والعلمانيين"، وصلت حد تبريره استخدام العنف ضدهم، بوصفهم ملحدون.

الشهير "باسم الدين باكونا الحرامية، ومعناه أن لصوص الأحزاب سرقوا البلاد باسم الدين"، ليدق ناقوس الخطر في الأوساط الدينية.



عزت الشاهبندر

وربط يوسف في تصريح لـ "العرب" مظاهر الانحراف عن القانون وتدمير سلطة الدولة بظاهرة انتشار لبس العمامة. وهو ما أدى إلى تكاثر عدد رجال الدين المزيفين بشكل لافت، وألحق صفات رثة غير مسبوقة بالظاهرة الدينية.

واعتبر يوسف أن الارتداد العكسي بين فئات الشباب كان متوقعا، فهم لا يحتاجون إلى سلطة رجال الدين بقدر حاجتهم إلى سلطة الدولة وهي سلطة مفقودة في ظل هيمنة الميليشيات التي تستقوي بسلطة الولي الفقيه الدينية. وقدمت التظاهرات التي شهدتها البلاد خلال الأعوام القليلة الماضية، أدلة واضحة على النفور الشعبي من استخدام الدين في السياسة، إذ جاء الشعار

ظاهرة الإلحاد في العراق، واتساع موجتها بمرور الأعوام التي شهدت صعود الأحزاب الإسلامية إلى واجهة الحكم في البلاد.

ويقتر الشاهبندر بأن السياسات الفاشلة التي كرسنها أحزاب الإسلام السياسي بعد العام 2003، كانت سببا رئيسيا في نفور الرأي العام من أصول المنطلقات التي ارتكزت إليها. إلا أن الكاتب العراقي فاروق يوسف يعبر عن تشاؤمه متسائلا: من فعل هذا؟ ويقول "كان الشعب العراقي متطرفا في كل شيء إلا في دينه فقد كان وسطيا.

مغالاة الأحزاب الدينية في تطرفها الطائفي هي التي دفعت إلى تصاعد نسبة النفور من الدين ومن كل ما له صلة به".

وساسة من انتشار ظاهرة الإلحاد في المجتمع العراقي، ولأسيما الشبان، أمرا مألوفًا، تتعاظم معه وسائل الإعلام بشكل طبيعي، ما يمثل اعترافا صريحا بأن هذه الظاهرة تجد أنصارا في البلاد.

ويقول السياسي العراقي عزت الشاهبندر، إن "موجة الإلحاد" تفاقم المشاكل التي يواجهها العراق في ملفات "الخدمات وفقدان الأمن واتساع رقعة الفقر وشيوع السرقة وتزوير الانتخابات وغياب مؤسسات الدولة واستغلال السلطة.. إلى آخره من بركات عجاج السنين".

ويسلط حديث الشاهبندر، وهو سياسي مخضرم ينحدر من خلفية دينية، الضوء على الظروف المصاحبة لنشوء

بغداد - يقول محرر صفحة "الملحدون العراقيون" على فيسبوك، التي تضم نحو 11 ألف عضو، إن "مصطلح الإلحاد كان غريبا في العراق، قبل أعوام، وكان يبعث على الخوف بين الناس"، مشيرا إلى أن "المصطلح صار عاديا الآن، وهناك من يجاهر بهذا الموقف الديني".

ويوضح المحرر، الذي يتخفى خلف اسم الصفيحة، أن "كلمة مسلم، ربما تتحول إلى شتيمة في غضون 20 عاما". ويعزو إنشاء الصفيحة إلى الرغبة في الحوار بين الملحدون والمتدينين، داعيا روادها إلى انتقاء عباراتهم عندما يكتبون فيها، لأنها "تضم الكثير من المؤمنين". وخلال الأعوام الخمسة الأخيرة، باتت التحذيرات التي يطلقها رجال دين

أنقرة تلقي بكامل ثقلها في معركة إدلب

مصلحة مزدوجة لدمشق والأكراد في محاصرة النفوذ التركي بسوريا



قوة تركيا الضاربة

تبتناها اي جهة. وقال أبوإسلام وهو قائد عسكري لفصيل موال لأنقرة إن "السيارة عبارة عن شاحنة محمل بمادة 'تي.أن.تي' وتم تفجيرها في نقطة مكتظة بالمدنيين". واتهم المقاتلين الأكراد بالوقوف خلف التفجير بهدف "ضعضة الوضع الأمني في المنطقة".

وفي صا بدا ردّ فعل على هجوم عفرين أعلن في وقت لاحق عن تفجير في مدينة القامشلي التي تقع تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات الكردية، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

ويرى مراقبون أنّ الوضع في الشمال السوري يزداد سخونة، غير مستبعدين تلاقي دمشق مع الأكراد في محاصرة وتطويق النفوذ التركي.

وقال عبدالرحمن إن "السيارة المفخخة انفجرت عند مدخل مدينة عفرين قرب حاجز للفصائل، حيث تتجمع الآليات والسيارات للتفتيش".

ووفق المرصد، تسبّب التفجير بمقتل ثمانية مدنيين بينهم طفلان على الأقل، وأربعة من المقاتلين الموالين لأنقرة، إضافة إلى قتل آخر لم يُعرف ما إذا كان مدنياً أم مقاتلاً. كما أصيب أكثر من ثلاثين بجروح. ومن بين القتلى المدنيين، بحسب المرصد، خمسة يتحدرون من الغوطة الشرقية قرب دمشق، ممن تمّ نقلهم إلى منطقة عفرين بعد إجلائهم من مناطقهم إثر اتفاق مع الحكومة السورية العام الماضي.

وعالبا ما تتعرض المنطقة لتفجيرات واعتداءات تطال قياديين وعناصر من الفصائل الموالية لأنقرة، من دون أن

330 ألف شخص إلى مناطق لا يشملها القصف.

وعلى جبهة ثانية في شمال سوريا، قُتل 13 شخصاً، غالبيتهم مدنيون الخميس في تفجير سيارة مفخخة قرب حاجز لفصائل سورية موالية لأنقرة عند مدخل مدينة عفرين في شمال سوريا.

ويثير الهجوم التساؤلات حول الأطراف التي تقف خلفه فهل كان النظام

السوري أو الأكراد، وما إذا كان الهدف هو تشتيت تركيز تركيا على إدلب.

وتسيطر فصائل إسلامية موالية لتركيا على منطقة عفرين في محافظة حلب منذ مارس 2018، إثر هجوم واسع قادته القوات التركية في المنطقة ذات الغالبية الكردية، وتسبب بفرار عشرات الآلاف من سكانها.

إسلامية ومقاتلة أقل نفوذا. وكانت المنطقة شهدت هدوءاً نسبياً بعد توقيع اتفاق روسي- تركي في سبتمبر، نصّ على إقامة منطقة منزوعة السلاح بين

قوات النظام والفصائل، لم يُستكمل تنفيذه بسبب ماطلة تركيا، ما دفع الجيش السوري إلى استئناف الهجمات في فبراير، قبل أن تنضم إليه الطائرات الروسية.

ومنذ زيادة التصعيد نهاية أبريل، قُتل أكثر من 560 مدنيا جراء الغارات السورية

والروسية، بينهم 11 مدنيا قتلوا الأربعة في قصف جوي على إدلب تسبب بخروج مستشفى عن الخدمة.

وبحسب الأمم المتحدة، تعرّض 25 مرققا صحباً على الأقل للقصف منذ بدء التصعيد، فيما أدّت المعارك إلى فرار

اسبابع جولات من المعارك، تسبّبت إحداهما في يونيو بمقتل 250 مقاتلا من الطرفين في ثلاثة أيام.

وتتزامن المعارك مع استمرار الغارات على مناطق عدة في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي. وقتل مدنيّ على الأقل جرّاء غارات روسية على بلدة اللطامنة في ريف حماة الشمالي الغربي، بينما أوقعت غارات نفذها الجيش السوري خمسة قتلى، بينهم طفل في مدينة جسر الشغور في إدلب.

وبحسب المرصد، قُتلّت سيدة على الأقل في قصف للفصائل على بلدة كرنّاž التي يسيطر عليها.

وتمسك هيئة تحرير الشام بزمام الأمور إداريا وعسكريا في إدلب ومحيطها، حيث تتواجد أيضا فصائل

الوضع في الشمال السوري

يزداد توترا، ولا يستبعد تلاقي دمشق مع الأكراد في محاصرة وتطويق النفوذ التركي

ويقول خبراء عسكريون إن تركيا وعبر تصعيد الجماعات الجهادية تحاول تحسين شروط التفاوض مع الجانب الروسي، مستبعدين أن يقبل الأخير عملية ليّ الزراع هذه، حيث تريد روسيا تسريع عودة تلك المنطقة التي تعدّ المحقل الرئيسي الوحيد المتبقي تحت سيطرة معارضي الرئيس بشار الأسد، لتهيئة المجال لتسوية النزاع المنعلع في هذا البلد منذ العام 2011.

السجلات بين الجميل وجعجع

تضعف الجبهة المناهضة لباسيل ونصرالله

بيروت - فجّرت تصريحات لرئيس

حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل انتقد فيها كل من رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، واتهمهما بالخضوع لتسوية رسمها حزب الله، سجالا جديدا على الساحة اللبنانية، التي تشهد اليوم اهتزازا لا يهدد فقط بزيادة الشرح بين الإفرقاء بل وأيضا أصحاب الرؤية السياسية الواحدة.

وترى دوائر سياسية أن ما أتى به الجميل في هذا التوقيت لا يخدم سوى الطرف المقابل أي التيار الوطني الحر وحليفه حزب الله، اللذان يتخذان من تفكك "القوى السيادة" الوصفة المثلى لإبقاء قبضتهم على لبنان وتعزيزها.

وأطلق الجميل سلسلة مواقف في حديث مع إحدى وسائل الإعلام المحلية مؤخرا كان من بينها "أن رئيس حزب القوات اللبنانية ورئيس الحكومة استسلما لمنطق التسوية التي فرضها حزب الله، بحجة أن البلاد معطلة"، لافتا إلى أن هذا سبب الخلاف معهم.

ويشير الجميل إلى التسوية التي جرت في العام 2016 وتم بمقتضاها تولّى العماد ميشال عون رئاسة الجمهورية فيما ألّز رئاسة الحكومة لرئيس نيار المستقبل سعد الحريري، وقد رفض حزب الكتائب المشاركة في هذه التسوية سواء في حكومة الحريري الأولى أو الثانية.

ولطالما وجّه رئيس الكتائب سهام انتقاداته إلى تلك التسوية لكن تصريحاته الأخيرة اعتبرها حزب القوات الذي يعد أحد مؤنثيها مستفجرة، وتحاول تشويه الحزب ورئيسه، من خلال محاولة الادعاء بأنهما خانا القضية بحكم الاشتراك مع حزب الله وجماعة 8 آذار في حكومة

توقيع «اتفاق الخرطوم» يأذن

بمرحلة جديدة في السودان

مستقل مختلف الأحداث العنيفة التي عاشتها البلاد في الأسابيع الأخيرة". وعزلت قيادة الجيش عمر البشير من الرئاسة (1989 - 2019)، في 11 أبريل الماضي، تحت وطاة احتجاجات شعبية غير مسبوقة، بدأت أواخر العام الماضي، تنديدا بتردي الأوضاع الاقتصادية.



ويلقى اتفاق العسكريين والمدنيين ارتياحا كبيرا في الشارع السوداني وأيضا لدى المجتمع الدولي الذي سارع للترحيب به. وقال وزير خارجية فنلندا، ومبعوث الاتحاد الأوروبي إلى السودان، بيكا هافستو، الخميس، إن الاتفاق بين المجلس العسكري السوداني وقوى الحرية والتغيير، يشكل خطوة مهمة لتحقيق الديمقراطية والعدالة والحرية. جاء ذلك لدى لقائه في وقت سابق، رئيس المجلس العسكري عبدالفتاح البرهان، بالقصر الرئاسي بالعاصمة الخرطوم، وأضاف هافستو أن "السودان أمامه الآن فرصة كبيرة لتحسين الكثير من أوضاعه".

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي والسودان سيسرعان في العمل معا لتطوير التعاون المشترك بينهما خلال الفترة المقبلة.

وكانت الولايات المتحدة قد أبدت في وقت سابق نية لشطب اسم السودان من قائمة الإرهاب، بعد اتفاق قوى الحرية والتغيير والتحالف العسكري.

الخرطوم - دعا المجلس العسكري بالسودان، الخميس أجهزة الإعلام المحلية والعالمية، لحضور مراسم التوقيع بالأحرف الأولى، على اتفاق المرحلة الانتقالية مع قوى "الحرية والتغيير" مساء (لم يتم إلى حد إرسال الصحيفة إلى المطبعة)، وسط حديث عن تأجيل نتيجة بروز بعض الخلافات.

ومن شأن توقيع الاتفاق بين المجلس العسكري والتحالف المدني لقوى الحرية والتغيير أن يآذن بانطلاقة مرحلة جديدة في السودان بعد طي صفحة نظام الرئيس عمر حسن البشير.

وكانت قوى الحرية والتغيير قد أعلنت في وقت سابق عن التوصل إلى اتفاق بشأن صياغة بنود الاتفاق بعد خلافات برزت عند ترجمة الاتفاق من الإنكليزية إلى العربية.

وتوصل المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير في 5 يوليو الجاري إلى اتفاق لتقاسم السلطة خلال الفترة الانتقالية التي تنتهي بانتخابات عامة.

ويتضمن الاتفاق، الذي تم التوصل إليه بوساطة إثيوبيا والاتحاد الأفريقي، إقامة مجلس سيادي يقود المرحلة الانتقالية لمدة 3 سنوات و3 أشهر، ويتكون من 5 عسكريين و5 مدنيين بالإضافة إلى عضو مدني يتوافق عليه الطرفان ليصبح المجموع 11 عضوا.

وسيرأس المجلس في البداية أحد العسكريين لمدة 21 شهرا على أن يحل مكانه لاحقا أحد المدنيين لمدة 18 شهرا، أي حتى نهاية المرحلة الانتقالية.

كما اتفق الطرفان أيضا على تشكيل "حكومة مدنية سميت حكومة كفاءة" وطنية مستقلة برئاسة رئيس وزراء"، وعلى "إقامة تحقيق دقيق شفاف وطني

وباتت القوات تتلقى الضربة تلو الضربة، ممن أقامت التسوية معهم وأوصلتهم إلى مراكز القرار"، في إشارة إلى تفاهم معراب الذي جرى بين القوات والتيار الوطني الحر.

وأوضحت الكتائب أن "المشكلة ليست في المشاركة في الحكومات، بل الدخول في حكومة يفرض فيها حزب الله شروطه في التشكيل والسياسات والمواضيع ويقبل بها المشاركون في الحكومة".

وهذه ليست المرة الأولى التي يحصل فيها سجلان بين القوات والكتائب الذين نشأ من رحم سياسي واحد، بيد أنها الأعنف.

ولطالما سعى الجميل منذ تسلمه رئاسة الكتائب إلى إظهار حالة من التمايز عن باقي الطيف المؤنث للسلطة، واختار أن يبقى خارج المنظومة القائمة، ولكنّ كثيرين لا يشاطرونه الخيار على غرار القوات التي ترى في المعارضة من الداخل السبيل الأنجع والأفضل.

ويرى مراقبون أن هناك اليوم تحديات كبرى تواجه الحزبان أبرزها مساعي التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل للهيمنة على المساحة المسيحية وقد نجح بالفعل في قطع عدة أشواط، سواء على صعيد الحضور النيابي والتأثير الحكومي، فضلا عن تنامي ثقله الشعبي نتيجة الخطابات الشعبوية التي ينتهجها باسيل وتلقى رواجا كبيرا في صفوف الشارع المسيحي.

ويعتبر المراقبون أن السجل المفتوح حاليا بين الكتائب والقوات من شأنه أن يضعف كلا الطرفين اللذين هما في حاجة إلى توحيد المواقف أكثر من أي وقت مضى.

على بعض التصريحات من هنا وهناك في الوقت الذي تمتلئ به الصحف يوميا بأخبار عن جهود القوات اللبنانية لخططها ومواقفها، وفي الوقت الذي تخوض فيه القوات معارك وجها لوجه، على أرض الواقع، في المجلس النيابي والحكومة، فيما يخوض غيرها معارك في العالم الافتراضي أسوة بفتيان هذا الجيل.

وأهاب بيان القوات بالجميل، أن "ينصرف إلى عمله بالشكل الذي يراه مناسباً، ويدعها وشأنها، خصوصاً وأنهما يتشاركان الرؤىة السياسية عينها، ولهما تقريبا المواقف ذاتها من مختلف الملفات المطروحة، وأن يعمل لانتشال الكتائب هذا الحزب التاريخي العريق من الحضيض الذي أوصلته إليه سياساته ومواقفه الانفعالية ذات الخلفية الحاقدة لئلا نقول أكثر".

وسارعت الكتائب إلى الرد على بيان القوات التي اعتبرت أنه مجانيي قائمة في بيان "الحزب يتفهم التوتر الذي تعيشه قيادة حزب القوات وصعوبة إقناع قواعدها، بالنتائج التي وصلت إليها القوات اليوم جراء دخولها بالسيل المشاحل السياسية، التي يدفع لبنان الثمن في سيادته، والشعب اللبناني برمته يوميا بلقمة عيشه، وما رافق هذه التسوية من وعود وطموحات ومحاصصة، لم يتحقق منها شيء



الإمارات تتصدر مانحي المساعدات اليمنيين في 2019

نيويورك - أظهر تقرير أممي حديث أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة تبوّأت المركز الأول عالمياً كأكبر دولة مانحة للمساعدات الإنسانية والتنمية للشعب اليمني لعام 2019.

وصدر التقرير عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" وتعلّق بمستوى التمويل للخطّة الأممية للاستجابة الإنسانية لليمن وما تم تقديمه في إطار ذلك منذ بداية العام الحالي وإلى غاية الثاني من يوليو الجاري.

وتظهر أرقام رسمية بلوغ حجم المساعدات الإماراتية المقدمة للشعب اليمني منذ 2015 إلى يونيو 2019 ما مقداره 5.59 مليار دولار، حيث حازت المساعدات الإنسانية ما نسبته 34 بالمائة وبقيمة قدرها 1.89 مليار دولار إجمالي المساعدات الإماراتية، بينما استحوذت المساعدات التنموية وإعادة التاهيل ومشاريع دعم إعادة الاستقرار على 66 بالمائة من قيمة المساعدات بمبلغ 3.7 مليار دولار وذلك كمساهمة في جهود إعادة الإعمار في عديد من المحافظات اليمنية المحررة وتوفير سبل العيش والاستقرار لسكانها.

وشملت المساعدات المقدمة من الإمارات لليمن 15 قطاعاً رئيسياً وتضمنت 49 قطاعاً فرعياً بما يدل على شمولية تلك المساعدات وامتدادها لكافة مظاهر الحياة في اليمن.

وفي سياق متصل بالجهد الإنساني الإماراتي في اليمن، أعلن الخميس عن تدشين دولة الإمارات عبر ذراعها الإنسانية، هيئة الهلال الأحمر، حملة لعلاج وباء الكوليرا والوقاية منه، في عدد من المناطق والمديرية المهذدة بالوباء في محافظة تعز بجنوب غرب اليمن.

وقدمت الهيئة مساعدات طبية تم توزيعها على المراكز الصحية في مديرية الوازعية بهدف السيطرة على وباء الكوليرا والقضاء عليه، فيما تشهد الحملة التي ستستمر حوالي أسبوع تطهير عدد من آبار المياه ورم المستنقعات للتخلص من البكتيريا الناقلة للمرض، كما سيتم نشر فرق للتوعية بهدف تعريف الأهالي وتوعيتهم بأسباب مرض الكوليرا وأعراضه وكيفية انتقال العدوى وطرق الوقاية من المرض، إلى جانب إمداد السلطات المحلية بالأدوية والأدوات الخاصة بتطهير المياه.

وقال ممثل الهلال الأحمر الإماراتي في الساحل الغربي لليمن، إنّه تم التدخل العاجل لعلاج مرضى الكوليرا، من خلال إرسال فرق طبية وتوفير الأدوية اللازمة للمراكز والوحدات الصحية، مشيراً إلى أن الحملة تهدف للتخلص من هذا الوباء الذي يهدد حياة سكان مناطق الحرفة والخشب والموجع والمحور والشعوب وحصيب القوبة بمديرية الوازعية.

الحوثيون يقابلون جهود غريفيث بالتصعيد في الحديدة

توحيد الفصائل المسلّحة تمهيدا لإسناد مهمة التحرير الأساسية للقوات اليمنية



إعادة توزيع أدوار القوات بما يناسب المرحلة

ديسمبر الماضي توصلت الحكومة والحوثيون برعاية الأمم المتحدة، إلى اتفاق في السويد بشأن الوضع في الحديدة، بنصّ على سحب قوات الحوثيين من المحافظة وموائئها تمهيدا لمفاوضات تنهي الحرب في اليمن، لكن خلافات بين الطرفين بشأن تفسير بنود الاتفاق أدت إلى تأجيل تنفيذه.

وتزيد التحركات العسكرية الحوثية الجديدة من تعقيد مهمة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في محاولته تنفيذ الاتفاق، وزار في هذا الإطار كلاً من موسكو والرياض وأبوظبي ومسقط، كما قادته جولته الموسعة إلى واشنطن، حيث التقى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وبحث معه "آخر تطورات المساعي الأممية من أجل التوصل لحل سياسي للأزمة اليمنية".

وورد في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأميركية بشأن اللقاء الذي جرى بمقر الوزارة في واشنطن أن بومبيو أعرب للمبعوث الأممي عن قلقه حيال الهجمات التي يشنها الحوثيون على السعودية.

ولم تستبعد مصادر يمنية أن تكون تحركات الحوثيين في الحديدة جزءاً من إجراءات استباقية إيرانية استعداداً لتصعيد صراع الممرات البحرية والمضائق.

وقالت الوبة العمالققة التابعة للجيش اليمني المنتشرة في الساحل الغربي إن تعزيزات عسكرية ضخمة للحوثيين وصلت فجر الخميس إلى مدينة الحديدة.

وأضافت في خبر على موقعها الرسمي أن التعزيزات تتضمن اليات عسكرية وعربات ومدركات. وذكرت أنّ المئات من المسلحين الحوثيين، يرتدون لباس الأمن المركزي (قوات أمنية رسمية) انتشروا في شوارع المدينة، وقاموا بنصب نقاط تفتيش.

ويدّعي الحوثيون أنّهم استكملوا في مايو الماضي المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الموانئ الثلاثة الحديدة والصليف، ورأس عيسى تنفيذاً لاتفاق ستوكهولم لكن الحكومة اليمنية تنفي ذلك وتقول إنهم سلموا الموانئ لعناصر تابعة لهم، بما يخالف الاتفاق، وفي

هامة من القمح تابعة لبرنامج الأغذية العالمي ومعدّة للتوزيع على المناطق اليمنية حيث يواجه مئات الآلاف من السكان نقصاً في الأغذية. كذلك استهدف الحوثيون بالقصف عدّة مواقع للقوات اليمنية في مديرية التحيتا جنوب الحديدة.

وأقليمياً تزامنت الخطوات التصعيدية للحوثيين مع ارتفاع حدة التوتر في المنطقة على خلفية التراشق بين الولايات المتحدة وعدد من حلفائها من جهة، وإيران من جهة مقابلة. وكثيراً ما ربط المتابعون للوضع في المنطقة تحركات الحوثيين في اليمن وتكتيكاتهم العسكرية، بالأجندة الإيرانية.

ويبدو اليمن أكثر من أي وقت مضى في قلب الصراع بين إيران وخصومها الإقليميين والدوليين. ومؤخراً قالت الولايات المتحدة إنها بصدد إنشاء تحالف عسكري لتأمين ممرات الملاحة الدولية في المنطقة بما في ذلك الممرات الواقعة قبالة السواحل اليمنية وعلى رأسها مضيق باب المندب.

في ذلك مناطق الساحل الغربي، وذلك بإسناد المهام الرئيسية على الأرض للقوات اليمنية على أن يقتصر دور التحالف العربي على التاثير والتوجيه والإسناد الجوي.

وقال صادق دويد المتحدث باسم قوات المقاومة اليمنية إنّ القيادة المشتركة لجبهة الساحل الغربي ستكون تحت إمرة قيادة التحالف العربي. وأضاف في تغريدة على تويتر أنّ تلك القيادة "حددت هدفها المتمثل بكسر سطوة الكهنوت الحوثي الجاثم على الأرض اليمنية، وليست معنية بالخلافات الحزبية والقبائلية والمصالح الضيقة".

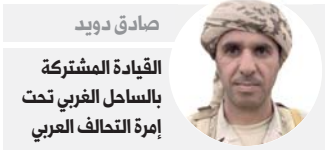
وأعلن الجيش اليمني، الخميس، أن جماعة الحوثي دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى مدينة الحديدة ونشرت مئات من عناصرها. وسبق الدفع بتلك التعزيزات قصف عشوائي بقذائف الهاون نفذه الحوثيون ليل الأربعاء- الخميس على مطاحن البحر الأحمر بالحديدة حيث توجد صوامع لتخزين الحبوب تحوي كميات

بينما يواصل المتمردون الحوثيون تعديل تحركاتهم السياسية والعسكرية في اليمن وفق الأجندة الإيرانية وتطوّرات الصراع الذي تخوضه طهران ضدّ خصومها الدوليين والإقليميين، تلوح مؤشرات على انطلاق معركة جديدة في اليمن ضدّ إيران وأذرعها تتولّى المهّمات الرئيسية فيها القوات اليمنية، ويكتفي التحالف العربي خلالها بدور الإسناد والتوجيه.

الحديدة (اليمن) - أعاد المتمردون الحوثيون رفع درجة التوتر في محافظة الحديدة وذلك بتنفيذهم تحركات عسكرية قطعت حالة الهدوء النسبي السائد في المحافظة ودفعت الهدنة الهشة القائمة بموجب اتفاق ستوكهولم نحو الانهيار الكامل، في ظل بروز تحولات هامة في المشهد العسكري بالساحل الغربي اليمني حملت ملامح انطلاقة جديدة لمعركة تحرير ذلك الشريط الساحلي ذي الأهمية الاستراتيجية لأمن الملاحة الدولية.

وأعقب الكشف عن تنفيذ دولة الإمارات العضو الرئيسي في تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية، إعادة انتشار لقواتها بما في ذلك المتمركزة في الحديدة، الإعلان عن عملية إعادة تنظيم وهيكله للقوات اليمنية المتعدّدة العاملة في مناطق الساحل الغربي تقوم أساساً على توحيد قيادتها.

وأعلن قائد قوات حراس الجمهورية بالساحل الغربي العميد طارق محمد صالح أنّ كل القوات التي تقاتل في الساحل الغربي تم دمجها ضمن هيكل موحد، مبيناً في تغريدة على تويتر أنّ هذه القوات أصبحت لها قيادة عسكرية واحدة، فيما كشف المتحدث الرسمي باسم قوات تحرير الساحل الغربي، وضاح الديبش، أن القيادة المشتركة لتلك القوات مشكلة من جميع أطراف القوات الموجودة على تلك الجبهة، في إشارة إلى قوات العمالققة والمقاومة التهامية والمقاومة الوطنية.



وبحسب مصادر يمنية، فإن خطوة توحيد القوات جزء من ترتيبات تقوم على إعادة توزيع الأنوار في عملية تحرير المناطق اليمنية من سيطرة الحوثيين بما

الكلفة غير المرئية لقضية خاشقجي: السياح السعوديون يقاطعون تركيا

لها أن أقرت عقوبات اقتصادية ضدها. ويمثّل تراجع قيمة الليرة التركية أحد أبرز عناوين تراجع الوضع الاقتصادي والمالي لتركيا.

انسحاب المشتريين السعوديين من سوق العقارات التركي هو السلاح المدمر الذي لم تستخدمه الرياض بعد

وبعني التراجع الاقتصادي وما سيستتبعه من تأثيرات على الأوضاع الاجتماعية للأتراك إصابة اردوغان وحزبه في مقتل، ذلك ان الطفرة الاقتصادية النسبية التي شهدتها تركيا خلال السنوات الأولى من حكم العدالة والتنمية، مثلت رافعة أساسية للشعبية التي حظي بها ومكنته من هزم خصومه ومنافسيه في أكثر من مناسبة انتخابية. ومثلت انتخابات بلدية إسطنبول الأخيرة والتي هزم فيها حزب الشعب الجمهوري حزب اردوغان في أكبر معقل له، أوضح إنذار لاردوغان ببداية أفول نجمه في سماء السياسة التركية.

الخليج العربية في واشنطن حسين ابيش "قد يواجه سوق العقارات التركي هروباً من المشتريين السعوديين". ويضيف "إنه سلاح مدمر لم تستخدمه الرياض بعد". ويرى المحلل في معهد أبحاث الدراسات الأوروبية والأميركية في أثينا كونتان دو بيومدان أنّ السعودية "تضرب عصفورين بحجر واحد، إذا إنها تمنع تركيا من الاستفادة من السياح السعوديين، وتقنع مواطنيها باتفاق أموالهم في الداخل".

ولن تكون قضية مقتل خاشقجي المظهر الوحيد لتأثير القضايا السياسية على الاقتصاد التركي في زمن حكم حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب اردوغان المعروف باندفاعه وحدة خطابه، إذ سبق لأنقرة أن جنت الكثير من الخسائر جراء تفجر الوضع في سوريا والذي ساهمت أنقرة بشكل مباشر في تاجيجه خصوصاً من خلال فتحها الباب لآلاف من الإرهابيين الأجانب لعبور أراضيها إلى الأراضي السورية. وخسرت تركيا استثمارات كثيرة في سوريا كما فقدت مبادلات تجارية هامة مع لبنان والأردن عبر الأراضي السورية.

كذلك أدخلت سياسات اردوغان تركيا في مشاكل مع حلفاء غربيين كبار لها على رأسهم الولايات المتحدة التي سبق

فقط وإنما بكل شيء". وتابع "الاستيراد والعمالة والتعامل مع الشركات التركية: خاشقجي. ودعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشنجر الماضي إلى التوقف عن محاولة استغلال تلك القضية سياسياً.

وتأتي الدعوات لمقاطعة تركيا في ظل مصاعب اقتصادية تواجهها الدولة الخارجة حديثاً من مرحلة من الركود. وبحسب الباحث في معهد دول

فقط وإنما بكل شيء". وتابع "الاستيراد والعمالة والتعامل مع الشركات التركية: خاشقجي. ودعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشنجر الماضي إلى التوقف عن محاولة استغلال تلك القضية سياسياً.

وتأتي الدعوات لمقاطعة تركيا في ظل مصاعب اقتصادية تواجهها الدولة الخارجة حديثاً من مرحلة من الركود. وبحسب الباحث في معهد دول



الكساد يحل تدريجياً محل الطفرة الاقتصادية

بينما قامت وسائل إعلام محلية بإبراز تحذير للسفارة السعودية في أنقرة من سرقات جوازات وجرائم في البلد.

وبحسب أرقام وزارة السياحة التركية، تراجعت أعداد الزوار السعوديين بنسبة 30 بالمائة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وأكدت وكالة سفر في الرياض لوكالة فرانس برس تراجعاً في الحجوزات بالنسبة ذاتها. وقال أحد سكان مدينة الرياض "ما يهمني هو الأمان"، مستبعداً أن يقرر السفر إلى تركيا.

وتشير دراسة سعودية تعود إلى العام 2018 إلى أنّ السعوديين ينفقون نحو 500 دولار يومياً خلال إجازاتهم الخارجية، وهو معدل مرتفع نسبياً. ولا تنحصر دعوات المقاطعة بالسياحة فقط، لكنها أصبحت تظال أيضاً المواد الاستهلاكية.

وكتب رئيس مجلس إدارة غرفة الصناعة والتجارة في الرياض عجلان العجلان على حسابه في تويتر هذا الأسبوع "في ظل مواصلة القيادة التركية والرئيس رجب طيب اردوغان مناصبة العداء واستهداف المملكة قيادة وشعباً، فإننا مطالبون أكثر من أي وقت مضى بمقاطعتهم ليس في السياحة والاستثمار

الرياض - تخطّط تداعيات قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي نطاقاً دبلوماسياً وسياسياً، إلى مجال الاقتصاد إذ يبدو أنها بدأت تؤثر على وتيرة زيارات السياح السعوديين إلى تركيا بعد دعوات صدرت مؤخراً لمقاطعة منتجات الدولة التي كانت تشكل مقصدا سنوياً لعدد كبير من السعوديين. وساهمت الجريمة التي حدثت خلال شهر أكتوبر الماضي في فصلية المملكة بإسطنبول، في تآزيم العلاقات بين أنقرة والرياض، بسبب الحملة الشرسة التي شنتها الحكومة التركية على السعودية في محاولة لاستثمار الجريمة سياسياً في عملية تصفية حسابات ضد الرياض. وبينما لم تتربّط أي نتائج ملموسة عن محاولة أنقرة تحميل القيادة السعودية مسؤولية مباشرة عن مقتل الصحافي، يبدو أن النتائج العكسية أوضّح على الجانب التركي.

ويقصد مئات الآلاف من السعوديين تركيا سنوياً هرباً من الطقس الحار، وبحثاً عن الشواطئ والمنجعات السياحية المشهورة في منطقة تعتبر همزة وصل بين الشرق والغرب. إلا أن تعامل تركيا مع قضية مقتل خاشقجي أثار في المملكة ردود فعل سلبية ودعوات لمقاطعتها على اعتبار أنّها غير آمنة،

مبادرة مصرية للخروج من المأزق العسكري الليبي

القاهرة تجمع برلمانيين مؤيدين ورافضين لعملية تحرير طرابلس

المتطرفون يحاولون تشتيت تركيز الجيش على طرابلس

في القوة، والتي تعتبر من أكبر الكتاب التي يعتمد عليها حفر في حربه التي شنها على طرابلس. ومنذ 4 أبريل الماضي، يشن الجيش الليبي عملية عسكرية لتحرير طرابلس من المجموعات الإرهابية والميليشيات. وكان مدير مكتب الإعلام الأمني بوزارة الداخلية الرائد طارق الخراز أعلن الأربعاء عن تمكن وحدات الوزارة من تفكيك خلايا نائمة كانت ترتب لأعمال تخريبية تهدف إلى زعزعة الأمن في شرق ليبيا.

وبين الخراز أن وحدات وزارة الداخلية تمكنت من تتبع عناصر الخلايا النائمة وضبط اتصالات لهم مع قادة إرهابيين، مؤكدا أن وزير الداخلية أصدر على الفور تعليماته المشددة بتتبع الخلية وضبطها بعد رصد المكالمات الخطيرة بينهم وبين قادة الإرهاب.

ونوه إلى أن "تعليمات وزير الداخلية تقتضي الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المساس بأمن ليبيا ومواطنيها"، مشيراً إلى أن "مدينة بنغازي شهدت استقراراً أمنياً منقطع النظير بفضل الخطة الأمنية المحكمة التي وضعها".

وقال إن عمل الخطة عزز جهود مديرية أمن بنغازي في المحافظة على الأمن والاستقرار الكبير الذي تشهده المدينة، مضيفاً أن مدير أمن بنغازي يجري جولات يومية في شوارع وميادين البلدية ومراكز الشرطة والأقسام وذلك لمتابعة العمل اليومي الذي أوكله إليه وزير العدل الليبي وفي مدينة مرقق حركة قوى التطرف أزعها المتمثلة في بعض سكان قبيلة النبو المتحالفين مع المعارضة التشادية لزعزعة الأمن في المدينة، حيث نفذوا سلسلة من الجرائم التي استهدفت حرق بعض المنازل. وقال مراقبون إن الهدف من ذلك الهجوم أيضاً هو استفزاز الجيش وتشتيت تركيزه على معركة تحرير طرابلس.

بنغازي (ليبيا) - تعكس العملية الإرهابية التي شهدها مدينة بنغازي الخميس -إضافة إلى التوتر في مدينة مرقق جنوب ليبيا، وهي من المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الليبي- إشعال جبهات جديدة الهدف منها تشتيت تركيز الجيش على معركة تحرير طرابلس.

كما تتضمن العملية الإرهابية رسائل تشجيع للمجموعات الإرهابية التي تقاتل الجيش في طرابلس لإيهامها بوجود نفوذ لها في مختلف مناطق ليبيا وأن ما يردده بعض قادة تيار الإسلام السياسي من أن مجموعاتهم سيطرة الجيش إلى "الرجمة" معقل قائد الجيش المشير خليفة حفتر، ليس مجرد كلام للاستهلاك الإعلامي.

وأفاد مركز بنغازي بوفاة ثلاثة أشخاص وإصابة 26 آخرين جراء تفجير إرهابي بسيارة مفخخة استهدف الخميس قيادات عسكرية أثناء مراسم تشييع جنازة الأمر السابق لقوات الصاعقة اللواء خليفة المسماري، بحسب ما أورده موقع "بوابة الوسط" الإخباري الليبي.

وكان شهود عيان ليبليون أفادوا الخميس بسقوط قتيلين، على الأقل، وعدد من المصابين جراء الانفجار الذي استهدف الجنازة في منطقة الهواري، بمدينة بنغازي، شرقي ليبيا.

وكلف القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، رئيس الأركان الفريق عبدالرازق الناظوري، بفتح "تحقيق عاجل" في التفجير. وطالب حفتر في رسالة وجهها إلى الناظوري ونشرتها وسائل إعلام محلية، بإجراء تحقيقات مع كافة الأجهزة الأمنية، وموافاته بنتائجها حال الانتهاء منها.

ووفق إعلام محلي ليبي، فإن التفجيرات أسفرت عن عدد كبير جدا من الجرحى، لم يحدد، لكنه قال إنه تم نقل 17 منهم إلى المستشفى.

ونقلت وسائل إعلام محلية، خبر نجاة نيس بوخمادة، القائد الحالي لقوات الصاعقة، وبعض القادة البارزين



انفلات يقلق مصر

طرابلس، إضافة إلى عدد من مدن المنطقة الغربية في مقدمتها ترونة. وبين هذا الموقف وذاك تبدو تطورات المشهد الليبي متارجحة بين البحث عن حل سياسي، وبين المواجهة التي تبقى الأكثر حضوراً على مسرح العمليات العسكرية المفتوحة في عدة جبهات قتالية، ما يجعل الأحداث تتحرك باتجاهات متعددة يصعب معها رسم حدود ومساحة المواجهة المحتملة. وتسهم التصريحات المتتالية لعدد من ضباط الجيش الليبي في إضافة المزيد من الغموض والضبابية حول اجتماع القاهرة المرتقب، رغم تأكيد الناطق باسم القيادة العامة للجيش، اللواء أحمد المسماري، أن "الجيش الليبي يدعم أي مبادرة لإحلال سلام حقيقي على الأرض".

ويعود ذلك الغموض إلى أن تلك التأكيدات ترافقت مع تصريحات أخرى مفادها أن الجيش الليبي "يواصل تقدمه في محاور القتال"، منها تصريحات العميد خالد المحجوب التي اعتبر فيها أن "ساعة الحسم" قد اقتربت لدخول العاصمة طرابلس. وتوقع العميد المحجوب انهيار الميليشيات في أية لحظة، مضيفاً "إذا انهارت جبهة الميليشيات تنتهي المشكلة وتحرر طرابلس".

خليفة حفتر، ونواب رافضين لعمليات الجيش الليبي في العاصمة طرابلس. وأشار إلى أن أعمال الاجتماع ستواصل إلى غاية الاثنين القادم، لافتاً إلى أن "مصر لها علاقة تاريخية مع ليبيا، ولا تربط علاقتها بأشخاص، يجب أن ندر أن أمن ليبيا من أمن مصر والعكس صحيح".

ولم يكشف القابدي عن العنوان الرئيسي للاجتماع المذكور، ومع ذلك سارعت نجاة شرف الدين -رئيسة الهيئة العليا لحزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين- إلى رفضه، واعتبرت في تصريحات لها أن هذه المبادرة "تستهدف خلق جسم جديد للحوار والتفاوض يضمن مشروع ثورة مضادة".

وفي المقابل، أعرب النائب عيسى العربي عن تفاؤله باجتماع القاهرة، قائلاً إن الاجتماع "سيخصص لإنتاج مبادرة برلمانية برعاية مصرية... وهو بذلك يعد خطوة جيدة لحلحلة الأزمة". وتراوح معركة تحرير طرابلس مكانها منذ أكثر من ثلاثة أشهر حيث عجزت قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر عن السيطرة على مواقع جديدة، في حين فشلت ميليشيات حكومة الوفاق عن طردها من المواقع التي نجحت في السيطرة عليها جنوب

والتنظيمات الإرهابية". وأضاف أن الرئيس السيسي أكد أيضاً أن إرادة الشعب الليبي "هي الإرادة المقدر، والتي يجب أن تحترم وتكون مفصلة وناذرة"، مشدداً في هذا الإطار على "دعم الشرعية الفعلية في ليبيا والمتمثلة في مجلس النواب الليبي المنتخب من الشعب".

وترددت بعد ذلك اللقاء أنباء تفيد بأن هناك تحركات لعقد اجتماع لمجلس نواب الشعب الليبي في القاهرة، من أجل بحث الأزمة الراهنة ورسم خارطة طريق جديدة بعناصر سياسية تراها مصر.

وبحسب البرلمان الليبي أبو بكر بغيره فإن اجتماع القاهرة المقرر عقده السبت المقبل يدخل في هذا الإطار، إذ أكد خلال الاتصال الهاتفي مع "العرب" أنه "تلقى دعوة للمشاركة فيه، لكنه رفضها". وعزا هذا الرفض إلى أن الاجتماع المذكور "يخفي مناورة سياسية" لا يريد أن يكون طرفاً فيها، لافتاً في هذا السياق إلى أن عدداً من برلمانيي الغرب الليبي أعلنوا أيضاً رفضهم المشاركة في اجتماع القاهرة.

وقبل ذلك أكد البرلماني علي السعيد القابدي أن اجتماع القاهرة سيجتمع بين أعضاء مجلس النواب الداعمين للجيش الليبي بقيادة المشير

بينما تراوح المعارك مكانها في طرابلس، تقترح القاهرة مبادرة سياسية جديدة للتوفيق بين أعضاء مجلس النواب الذي انقسم على نفسه بعد العملية العسكرية التي أطلقها الجيش لتحرير طرابلس.

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - يجتمع العشرات من البرلمانيين من غرب وشرق ليبيا، غدا السبت في القاهرة، بحثاً عن حل سياسي للخروج من المأزق الراهن، وذلك في وقت بدأت فيه تحركات الجيش الليبي تأخذ سيقاً مغايراً للنمط الذي عرفه خلال الأسابيع الماضية، وسط تأكيدات عسكرية تفيد بأن دخول طرابلس صار وشيكاً. وأكد النائب البرلماني الليبي، أبو بكر بغيره في اتصال هاتفي مع "العرب"، أن عدداً من البرلمانيين في شرق وغرب ليبيا تلقوا دعوات للمشاركة في اجتماع القاهرة الذي يُنتظر أن تتواصل أعماله على مدى ثلاثة أيام برعاية مصرية.

وقال إن هذا الاجتماع المرتقب، سيخصص لمحاولة بلورة "مبادرة سياسية" تكون مقدمة لتفكيك عناصر المأزق الراهن، وفق الرؤية المصرية لحل الأزمة الليبية، لافتاً إلى أن عقد هذا الاجتماع تم التوافق بشأنه خلال الزيارة الأخيرة التي أداها رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح إلى القاهرة.

حزب العدالة والبناء يرفض اجتماع القاهرة بحجة أنه يستهدف خلق جسم جديد للحوار والتفاوض يضمن مشروع ثورة مضادة

وزار عقيلة صالح مصر في منتصف شهر يونيو الماضي، حيث التقى الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، في قصر الاتحادية الرئاسي بالقاهرة، وبحث معه تطورات الملف الليبي على الصعيدين العسكري والسياسي. وأخيط ذلك اللقاء بتكتم واضح، لم يبده بيان الناطق باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، الذي قال فيه إن "الرئيس السيسي أكد موقف مصر الثابت في دعم الجيش الوطني الليبي، في حملته للقضاء على العناصر

خلافات بين مرشحي المعارضة الموريتانية على قيادة الحوار مع النظام

إلى أن الحل القانوني أغفله المجلس الدستوري، بينما يمثل حل الشارع خياراً كارثياً خطيراً ومضراً بالشعب والوطن، وخصوصاً بعد أن قام النظام بتجيش الشارع.

واستبقت السلطات الحوار بإطلاق سراح ناشطين من أنصار المعارضة اعتقلوا خلال الاحتجاجات، ما اعتبر مؤشراً جدياً على رغبتها في إيجاد تسوية لازمة المرشحة للتفاقم لاسيما بعد دخول أطراف أجنبية على الخط.

وقال وزير الداخلية الموريتاني أحمد ولد عبد الله إن هناك "محاولة لزعزعة استقرار البلاد" مننداً ب"أيدي أجنبية" تقف وراء الحوادث التي وقعت غداً الانتخابات الرئاسية في العاصمة نواكشوط ونواذيبو شمال غرب البلاد.

وتم استدعاء سفراء السنغال ومالي وغامبيا من قبل وزير الخارجية الموريتاني اسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي طلب منهم دعوة مواطنيهم "إلى الامتناع عن المشاركة في تظاهرات وكل ما يعكر صفو النظام العام في موريتانيا". وفي المجتمع الموريتاني خليط من الأثنية العربية والأفريقية.

كما تم توقيف الرئيس السابق لـ"قوات التحرير الأفريقية لموريتانيا" سامبا تيام نحو الساعة الحادية عشرة مساءً، في منزله من جانب رجال شرطة باللباس المدني صادروا كميونته ووثائق، بحسب ما أفادت به أسرته الأربعاء.

الغزواني، الذي ينتظر أن يتسلم مهامه رسمياً في 2 أغسطس المقبل. وأوضح ولد اعبيد الخميس أن ما اطلع عليه حتى الآن في خطوات التمهيد للحوار مع النظام التي يقودها، يؤكد أن هذا التفاوض يتقدم بطريقة تبعث على الثقة، مؤكداً أنه لم يلاحظ أي خلل. وقال ولد اعبيد إن المرشحين تواصلوا

52 بالمئة في الدور الأول للانتخابات الرئاسية الماضية، بعدما اتهمت المعارضة السلطة بالتزوير. لكن اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات قالت إن هذه الانتخابات كانت "شفافة ولم تسجل أي خروقات". وقدم العديد من قادة الدول تهاني للرئيس الموريتاني المنتخب محمد ولد

وقت سابق". وكان مرشحو المعارضة الأربعة قد دعاوا إلى حوار مع السلطة لتهديئة الأوضاع، وتطبيع الساحة السياسية بعد رفض المعارضة نتائج الانتخابات الرئاسية. وشهدت البلاد أعمال شغب واحتجاجات ضد فوز مرشح الأغلبية محمد ولد الشيخ الغزواني بنسبة

الحسم فيه ليس من اختصاصها ووعدت بالرد على شرطه لاحقاً. وشدد بيرام ولد الداه اعبيد على أن التفاوض مع النظام قرار تم اتخاذه من طرف مرشحي المعارضة الأربعة في اجتماع سابق، مؤكداً أن المعارضة على اطلاع بالخطوات التي قطعها في الحوار مع النظام.

واستجاب النظام الموريتاني لدعوات كانت قد أطلقتها المعارضة للحوار، لتجنب المزيد من العنف في البلاد. وأعلن ولد اعبيد عن بدء مفاوضات مع النظام، وذلك في مؤتمر صحفي جمعه بالناطق الرسمي باسم الحكومة سيدنا عالي ولد محمد خونا مساء الثلاثاء. وقال ولد اعبيد بعد اللقاء وبحضور وزير الوظيفة العمومية إنه كان لقاءً تمهيدياً للحوار "وأنه جرى في أجواء إيجابية من شأنها أن تساهم في تهدئة الأجواء وتنقيتها للخروج من الأزمة".

وأوضح ولد اعبيد أنه خلال اللقاء طرحت مختلف النقاط التي من شأنها تنقية الأجواء بداية بالإفراج عن المعتقلين، وفي مقدمتهم الصحافي أحمدو ولد الوديعه، بالإضافة إلى وقف المتابعات القضائية في حق المعارضين في الخارج.

وأكد ولد اعبيد أن مواقف مرشحي المعارضة الأربعة موحدة، وأن هذه المعارضة ستدخل الحوار ككتلة واحدة، لأنها "موحدة اليوم كما لم تكن في أي

نواكشوط - دبت الخلافات في صفوف مرشحي المعارضة الموريتانية بسبب اختيار النظام للمرشح بيرام ولد الداه اعبيد المتحصل على المرتبة الثانية خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية يونيو الماضي. ودعا المرشح ولد اعبيد في مؤتمر صحفي عقده الخميس في نواكشوط، المعارضة إلى أن "تتماسك أكثر وألا تكون جداراً ينهار أمام مناورات قادمة من عمق النظام".

وقال ولد اعبيد إنه لا يبحث عن حوار منعزل دون باقي مكونات المعارضة وإنما عن حوار علني مع كل المعارضة ويصب في مصلحة موريتانيا ويعطي للشعب حقوقه ويثبت الاستقرار واللحمة بين مكونات الشعب.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة "الأخبار" المحلية إنه "تفاجأ من صدور بيانات وتصريحات عن بعض مرشحي المعارضة والأحزاب والشخصيات الداعمة لهم تتحدث عن الرفض البات لهذا الحوار"، لافتاً إلى وجوب أن يتحلى مرشحو المعارضة بالشفافية في تعاملهم مع الكتل الداعمة لهم. وكان من المنتظر أن تتوسع المشاورات، لتشمل المرشحين الثلاثة الآخرين لكن ولد اعبيد الصم إلى عدم استعداد النظام لتوسيع دائرة المشاركين في الحوار، وأكد أنه اشترط أن يكون الحوار علنياً ويشمل بقية أطراف المعارضة، وهو ما أوضحت البعثة أن



ولد اعبيد زعيم جديد للمعارضة

لندن تنضم إلى استراتيجية واشنطن المتشددة حيال إيران

طهران تستهدف ناقلة بريطانية في مضيق هرمز



عربة المضيق

وكشف نائب بالبرلمان الإيراني الأسبوع الماضي، عن مشروع قانون لفرض رسوم على السفن التي تعبر مضيق هرمز.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تأتي في سياق سياسة الإبتزاز التي يمارسها النظام الإيراني أملا في تحقيق أي تقارب مع واشنطن، فيما يبشر متابعون للشأن الإيراني بأن مشروع هذا القانون لن يمرر في البرلمان الإيراني، في ظل وجود رغبة شديدة في التفاوض مع واشنطن بدل التصعيد الذي يبهك الاقتصاد الإيراني المازوم.

ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية عن عضو المجلس أمير حسين قاضي زاده هاشمي القول إنه جرى تقديم تفاصيل المشروع إلى المجلس من قبل لجنة "الرد بالمثل" المعنية بمواجهة قرارات الولايات المتحدة، لافتا إلى أن المشروع يقترح "فرض رسوم جمركية من جانب إيران على السفن العابرة لمضيق هرمز مقابل توفير الأمن للخليج "الفارسي"، بما في ذلك مضيق هرمز".

فتحه. وقال الكابتن بيل أوبران المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية لرويترز "لدينا القوات التي نحتاجها للحفاظ على تدفق حر للتجارة وحرية الملاحة".

وجاء في تقرير المكتب الأميركي للمخابرات البحرية العام الماضي أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني حصلت على زوارق هجومية سريعة وزوارق صغيرة وصواريخ كروز والغام مضادة للسفن. وأضاف أن تلك القدرات لا يمكنها منافسة التكنولوجيا الغربية.

وقالت الولايات المتحدة إنها ستستخدم كاسحات الغام وسفنا حربية مراقبة وربما ضربات جوية لحماية حرية تدفق التجارة، لكن إعادة فتح المضيق قد تكون عملية تستغرق وقتا طويلا، خصوصا إذا قام الحرس الثوري بزرع الغام. وقال مايكل كونييل رئيس برنامج إيران في مؤسسة سسي إن.إيه الأميركية للبحوث غير الهادفة للربح إنه من بين كل قدرات إيران فإن الألغام هي على الأرجح التي تثير معظم القلق.

مضيق هرمز، الذي يمر منه قرابة خمس النفط العالمي، إن لم تتمكن من تصدير نفطها، وهو أمر تسعى إليه إدارة الرئيس دونالد ترامب كوسيلة ضغط على طهران لحملها على التفاوض من جديد حول برنامجها النووي. ويكتسب المقترح الأميركي الخاص بتشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في مضيق هرمز قوة دافعة منذ هجمات في مايو ويونيو على ناقلات نفط في مياه الخليج.

واسقطت إيران الشهر الماضي طائرة أميركية مسيرة قرب المضيق، مما دفع ترامب إلى أن يصدر أمرا بتوجيه ضربات جوية انتقامية قبل أن يتراجع في اللحظات الأخيرة.

وتتهم دول خليجية، في مقدمتها السعودية والإمارات، إيران باستهداف سفن ومنشآت نفطية خليجية، منتصف مايو الماضي ويونيو، وهو ما أكدته الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون أميركيون إن إغلاق مضيق هرمز سيكون تجاوزا "لخط أحمر" وتعهدها باتخاذ إجراءات لإعادة

واتخذت إيران تلك الخطوة، الشهر الماضي، مع مرور عام على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق، وفرض عقوبات مشددة على طهران، لإجبارها على إعادة التفاوض بشأن برنامجها النووي، إضافة إلى برنامجها الصاروخي.

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد إن الولايات المتحدة تريد تشكيل تحالف عسكري لحماية المياه الاستراتيجية قبالة إيران، حيث تنحو واشنطن باللوم على إيران ومقاتلين تدعمهم طهران في تنفيذ هجمات.

وستوفر الولايات المتحدة بموجب الخطة، التي لم تتبلور بعد، سفن قيادة للحلفاء العسكري وستقود جهوده للمراقبة والاستطلاع.

وأوضح "نتواصل الآن مع عدد من الدول لتحديد ما إذا كان بإمكاننا تشكيل تحالف يضمن حرية الملاحة في كل من مضيق هرمز ومضيق باب المندب". وتهدد إيران منذ فترة طويلة بإغلاق

غادرت بريطانيا مربع التحفظ حيال تهديدات إيران في منطقة الشرق الأوسط لتنضم بذلك إلى الموقف الأميركي المتشدد بشأن أجندات طهران المزعزة للاستقرار. ويأتي الموقف البريطاني في وقت تسعى فيه واشنطن إلى تأسيس تحالف عسكري دولي لمواجهة التهديدات الإيرانية للملاحة البحرية في مضيق هرمز.

لكن وزير الخارجية الإسباني جوسيب بوريل صرح أن الناقلة احتجزت بطلب من الولايات المتحدة.

ويأتي احتجاز الناقلة البالغ طولها 330 مترا في وقت حساس في العلاقات الأوروبية الإيرانية، فيما يدرس الاتحاد الأوروبي سبل الرد على إعلان طهران تخصيص اليورانيوم بمستوى يحظره الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بينها وبين الدول الكبرى.

ومنذ قرابة أسبوع، تحتجز مشاة البحرية الملكية البريطانية الناقلة الإيرانية (غريس 1) قبالة ساحل جبل طارق للاشتباه بأنها تخرق بنقلها النفط إلى سوريا عقوبات فرضها الاتحاد الأوروبي.

وجاءت التصريحات البريطانية عقب تحذير أطلقه الحرس الثوري الإيراني، الذي تصنفه واشنطن منظمته إرهابية، من أن الولايات المتحدة وبريطانيا "ستندمان بشدة" على احتجاز ناقلة نفط قرب جبل طارق.

ونكرت الحكومة البريطانية الخميس، أن ثلاث سفن إيرانية حاولت اعتراض ناقلتها (بريتيش هيريتدج) في مضيق هرمز، لكنها انسحبت بعد تحذيرات من فرقاطة بريطانية.

ونفت إيران المزاعم البريطانية على لسان وزير خارجيتها جواد ظريف، الذي قال إن زعم بريطانيا بشأن محاولة طهران احتجاز ناقلة نفط بريطانية "لا قيمة له".

وقالت القيادة المركزية الأميركية تعقيبا على محاولة إيران احتجاز ناقلة بريطانية إن تهديد حرية الملاحة الدولية يستلزم حلا دوليا.

وقال الكابتن بيل أوبران المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية في بيان "إن الاقتصاد العالمي يعتمد على التدفق الحر للتجارة، ومن الواجب على كل الدول حماية وصيانة هذا العنصر الحيوي للازدهار العالمي".

وتشهد المنطقة توترا متصاعدا بين الولايات المتحدة ودول خليجية من جهة، وإيران من جهة أخرى، إثر تخفيض طهران بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي متعدد الأطراف المبرم في 2015.

لندن - أعلنت الحكومة البريطانية، الخميس، استعدادها لبحث أي طلب أميركي من شأنه دعم استراتيجية واشنطن في منطقة الشرق الأوسط، فيما تهدد إيران باستهداف الملاحة الدولية عبر مضيق هرمز.

وقال جيمس سلال، المتحدث باسم رئيسة الوزراء تيريزا ماي إن بلاده مستعدة لدراسة أي طلب أميركي يدعم سياسة واشنطن في المنطقة الشرق الأوسط.

وحث السلطات الإيرانية على "عدم تصعيد الوضع في المنطقة"، لافتا إلى أن لندن "ستأخذ في الاعتبار أي طلب أميركي لدعم واشنطن في الشرق الأوسط، في ظل التزام بريطانيا بالحفاظ على حرية الملاحة بما يتفق مع القانون الدولي".

وأوضح المتحدث باسم ماي أن احتجاز ناقلة النفط الإيرانية في جبل طارق "له علاقة بالعقوبات على سوريا وليس إيران".

وتابع "اعتراض السفينة الإيرانية (غريس 1) مسألة خطيرة تتعلق بخرق العقوبات المفروضة على سوريا".



وأشاد مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، الذي يتبنى سياسة متشددة تجاه طهران، بخطوة جبل طارق. وكتب في تغريدة أن توقيف ناقلة النفط الإيرانية "تبا ممتاز". بريطانيا اعترضت ناقلة النفط العملاقة (غريس 1)، المحملة بالنفط الإيراني إلى سوريا في انتهاك لعقوبات الاتحاد الأوروبي".

وتابع بولتون "أميركا وحلفاؤها سيواصلون منع نظامي طهران ودمشق من الإساءة من هذه التجارة غير القانونية"، من دون أن يؤكد ما إذا كانت الولايات المتحدة تطلب اعتراض الناقلة،

داعش يهدد أردوغان: سيوفنا ليست بعيدة عنك

وفند موقع باز فيد في تحقيق نشره حول وجهة مسلحي تنظيم داعش بعد فرارهم من سوريا والعراق، كل الأخبار المتواترة من سوريا والقائلة بأن آلاف عناصر التنظيم قد قتلوا.

وجاء في التحقيق أن الأخبار الواردة من سوريا تزعم مقتل الآلاف من العناصر الإرهابية، لكن حقيقة الأمر تظهر أن معظم هؤلاء ينتقلون إلى تركيا، حيث يجدون موقرا أما استعدادا للعودة إلى القتال أو نشر أفكار التنظيم في أوروبا وفي مناطق أخرى حول العالم.

وكشف المحققون أن بعض شبكات التهريب يجري إدارتها من مناطق مختلفة في تركيا، كإسطنبول، وأن هذه الشبكات تقوم بتهريب بعض الأشخاص لاحقا إلى أوروبا عبر البر أو البحر، أو عبر عمليات معقدة تجري داخل الأراضي التركية.

وجمعت معلومات التحقيق، الذي نشره الموقع، من خلال مقابلات أجراها مراسلوه مع مهربين في أكثر من مكان على الحدود التركية السورية.

ويقول ضباط الاستخبارات الأميركية إن هذا النوع من التهريب هو الذي يحدّد طبيعة مستقبل التنظيم، وسيساهم في مساعدة التنظيم على الاستمرار في البقاء.

وأضافوا "سيظل بعض الأشخاص الذين جرى تهريبهم مخلصين لداعش، وسيبتذلون حتى مرور العاصفة، فيما سيرتبط آخرون بشبكات تجنيد المقاتلين في أوروبا، وينضمون إلى قائمة شبكاتها حول العالم".

إسطنبول - هدد تنظيم داعش الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مقطع فيديو تم نشره على الإنترنت ونسب لولاية داعش في تركيا، وقال مسلح من التنظيم، متحدثا باللغة التركية، وإلى جانبه مسلحان يحملان أسلحة آلية "مرحبا أردوغان، طاغية تركيا المتغطرس، لا تظن أن سيوف جنود الخلافة بعيدة عنك".

وأعلن المسلحون الملتصقون ولاهم لزعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي في مقطع الفيديو الذي يظهر في الخلفية علم التنظيم ومنصة لإطلاق الصواريخ.

وقال المسلح، مخاطبا أردوغان "أعلم أن وقوفك مع الصليبيين وأعداء الأمة لن ينجيك من سيوف جنود الخلافة".

وجاء الفيديو بعد أقل من ثلاثة أشهر من ظهور البغدادي في مقطع فيديو يحمل ملفا مكتوبا عليه "ولاية تركيا". ورأى مراقبون أن هذا يشير إلى أن التنظيم ربما يقوم بهجمات ويوسع عملياته في تركيا.

وكان آخر هجوم كبير ينفذه التنظيم في تركيا قد وقع ليلة رأس السنة في2017 واستهدف ملهى ليليّا في إسطنبول وتسبب في مقتل 39 شخصا. ونشر موقع باز فيد، واسع الانتشار، تحقيقا استقصائيا كشف فيه أن مقاتلين من تنظيم داعش قد انتقلوا إلى تركيا، حيث وجدوا فيها ملاذا آمنا، على أثر فرارهم من سوريا والعراق بسبب انهيار التنظيم هناك، فيما امتنع مسؤولون أتراك عن الإجابة على أسئلة الفريق الصحفي الذي أنجز التحقيق.

واشنطن تدرس تعليق العقوبات على بيونغ يانغ

تم إطلاقه تجريبيا في نوفمبر 2017، قادر على ضرب أي نقطة في البر الأميركي الرئيسي.

وهذا هو أول تقييم رسمي تعده القوات الأميركية المتمركزة في البلاد بشأن قدرة الصاروخ الكوري الشمالي على الوصول إلى كل البر الأميركي الرئيسي.

وتتملك كوريا الشمالية ثلاثة أنواع من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، هي هواسونغ-13، وهواسونغ-14، وهواسونغ-15، ويقدر مداها ب5500 كيلومتر، و10058 كيلومترا، و12874 كيلومترا على التوالي، وفقا للتقرير.

ولدى كوريا الشمالية بالإضافة إلى ذلك صواريخ باليستية قصيرة المدى، وصواريخ باليستية متوسطة المدى وغيرها.

والأسبوع الماضي، اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بأنها "عازمة على القيام بأعمال عدائية" بعد أيام فقط من اتفاق زعيما البلدين على استئناف المحادثات لنزع الأسلحة النووية.

وأجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب قمة لم تكن مقررّة مسبقا مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون في الأراضي الكورية الشمالية، حيث ابتمسا وتصافحا في مؤشر على إنهاء الجمود في المحادثات بين الطرفين.

وفي تبدل سريع في اللمجة، أفاد وفد بيونغ يانغ في الأمم المتحدة أن الولايات المتحدة تواصل "هوسها بالعقوبات".

واشتكت من أنه بالتزامن مع دعوة الرئيس الأميركي كيم لعقد محادثات، أرسلت الولايات المتحدة رسالة لجميع أعضاء الأمم المتحدة تحضهم فيها على إعادة العمال الكوريين الشماليين إلى بلدهم.

علاقات تجارية بها، كما يفرض مجلس الأمن عقوبات اقتصادية وعسكرية على بيونغ يانغ بموجب 8 قرارات اتخذها منذ 2006، بسبب برامجها النووية.

ويوسّع القرار الجديد، الذي أعدته واشنطن، من دائرة العقوبات الدولية المفروضة بالفعل على كوريا الشمالية منذ 2006، ليضيف إليها حظرًا على وارداتها النفطية التي تبلغ 525 ألف طن سنويا.

ويأتي مشروع القرار المحتمل في وقت أظهر فيه تقرير سنوي صدر الخميس عن القوات الأميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية أن الصاروخ الباليستي العابر للقارات "هواسونغ-15" الكوري الشمالي الذي

وجاءت تصريحات المصدر لوكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء ووسيلتي إعلام آخرين قبل أيام من الاستئناف المتوقع للمفاوضات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

ولم يتم بعد تحديد موعد ومكان انعقاد المفاوضات.

وأضاف المصدر "البيت الأبيض يريد عندما تبدأ المفاوضات أن يحدد شروطا يمكنه من خلالها بدء عملية نزع السلاح النووي الكوري الشمالي"، موضحا أنه يمكن تجديد تعليق العقوبات في حال تم إحراز تقدم "بوتيرة جيدة".

وتفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على العديد من الشخصيات والكيانات في كوريا الشمالية، أو التي لها

واشنطن - ذكرت تقارير الخميس أن الولايات المتحدة تدرس عرض تعليق عقوبات معينة على كوريا الشمالية لفترة تتراوح ما بين 12 إلى 18 شهرا مقابل تفكيك منشآتها النووية الرئيسية وتجميد برنامجها النووي بأكمله، فيما حذر قادة عسكريون الرئيس الأميركي دونالد ترامب من مغبة رفع العقوبات على بيونغ يانغ.

وقال مصدر مطلع على مشاورات البيت الأبيض بشأن كوريا الشمالية إن العرض المحتمل سوف ينص على تعليق عقوبات مجلس الأمن الدولي التي تقيد صادرات كوريا الشمالية من الفحم والمنسوجات، التي تمثل مصدرا رئيسيا للدخل لبيونغ يانغ.



لأمد يثق في الآخر

انتخابات تشريعية في قطر.. وعد مؤجل إلى ما لا نهاية

حق القطريين في انتخاب ثلث أعضاء مجلس الشورى حبر على ورق

ديمقراطية قطر هي أقل من كذبة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل المطلوب أن تكون قطر دولة ديمقراطية؟ أعتقد أن الدولة الخليجية، الغنية بالغاز إنما تخرج نفسها حين تذهب بديميها إلى مناطق، كان حرياً بها أن تتباعد عنها. فالنظام القائم فيها لا يسمح بأن تكون الديمقراطية أسلوب حياة. وهو أمر يمكن تفهمه لولا أن قطر أساعت فهم الديمقراطية حين تعلق الأمر بالآخرين.

ويكفي أن نذكر سوريا لكي يتم التعرف على مستوى "الوعي الديمقراطي" لدى النظام القطري.

وهو وعي هبط بمحتويات إدراكه إلى مستوى الجماعات الإرهابية المسلحة التي مولتها "قطر" بالمال والسلاح وهناك بالضبط يكمن جزء من أسرار تلك الدولة الصغيرة التي لا تزال تمتلك علاقات حسنة بالولايات المتحدة بالرغم من أنها تعد واحدة من أهم حواضن الإرهاب في عالمنا المعاصر باعتراف سياسيينها وأجهزتها إعلامها.

كان من الممكن القول إن هناك نوعاً من سوء الفهم والتباس الموقف وقعت فيه دولة صغيرة، لم تكن خبرتها السياسية الساذجة تؤهلها للجلل في مفاهيم معاصرة، نتجت عن مجتمعات الغرب المعقدة لولا أن قطر اختارت أن تتركب المركب الصعب حين سعت إلى تركب معادلة غريبة كان طرفاها الإسلام السياسي بوجهه المسلح والديمقراطية التي تعتبر مطلباً غامضاً في ظل حاجة الشعوب إلى الحزن.

في حقيقة الأمر لا يحتاج أمير قطر إلى من يرشده إلى الطريق الصحيحة من القطريين. هناك شركات عالمية تقوم بتلك المهمة. وهناك من يعتقد أن الرجل يفعل ما يُملئ عليه من قبل تلك الشركات التي لا يمكن سوى أن تكون واجهة لأجهزة مخابراتية، وجدت في ارتباط النظام القطري بجماعة الإخوان المسلمين منفذاً مريحاً لها من أجل أن يستمر عمل الجماعات



ربما على جيلكم ولكن أكيد ليس في جيلنا

ببئر قرار التاجيل تناقضات المتحدثة باسم وزارة الخارجية القطرية، لولوة الخاطر، التي ظهرت مؤخراً في حوارات مع وسائل إعلام غربية، تحدثت فيها عن تمسك الدوحة بالمسارات الديمقراطية. وأثبتت الخاطر بنفسها هذه التناقضات حين ردت على سؤال حول عدم التزام الدوحة بوعود سابقة بإجراء انتخابات محلية طرحه عليها الإعلامي تيم سيباستيان، في حوار على قناة دوتشي فيللسه. حاولت المتحدثة باسم الخارجية القطرية التهرب من الإجابة، بقولها إن عدم إجراء الانتخابات "يعود لعدم رغبة جيران قطر الخليجيين بإجراء تلك الانتخابات"، في إشارة إلى مقاطعة الرياض وأبوظبي والمنامة، بالإضافة إلى القاهرة، للدوحة.

وإذا كان الحديث القطري عن "الديمقراطية الانتخابية" يقصد به الانتخابات الأخيرة التي أجريت في قطر هي انتخابات المجلس البلدي المركزي المكون من 29 عضواً، والتي تم إجراؤها في أبريل 2019، فإن المراقبين يشيرون إلى أن المجلس البلدي، ولأن كان والهيئة الوحيدة المنتخبة مباشرة في البلاد، فإن دوره استشاري بحت ومهمته المراقبة، حيث يتعامل مع وزارة البلديات بشأن قضايا محلية مثل تقديم الخدمات والبنية التحتية للنقل، ولكن لا يمتلك المجلس البلدي قوة إنفاذ.

إنها "الطريق الأمثل بالنسبة للنظام لتفادي وجود أي نوع من المعارضة الداخلية". وقال سعيد، الذي عمل مستشاراً سياسياً لـ أحمد الأب في منتصف التسعينات من القرن الماضي، إن الدوحة تريد أن تبدو دولة ليبرالية بما يتوافق مع ما تروج له خارجياً، لكنها ترفض اتخاذ إجراءات فاعلة على الأرض تثبت هذا التوجه عملياً، بسبب نظام الحكم القائم فيها والذي يعد نتاجاً لانتقالات متتالية حدثت في أسرة آل ثاني، وأدت في النهاية لوصول الشيخ تميم بن حمد إلى رأس السلطة.

وأضاف أن "هناك اتفاقاً ضمنياً على أن تسير الأمور على ما هي عليه من دون إدخال تعديلات قد يكون لها تأثير على شكل نظام الحكم على المدى الطويل"، مشيراً إلى أن "البنية السياسية لا تشجع على وجود مجتمع مدني". ولا يوجد برلمان في قطر. ويتولى المهمة التي يضطلع بها البرلمان في العادة مجلس الشورى، ذو الصلاحيات المحدودة. وأوضح بلال الدوي مدير مركز الخليج لدراسات مكافحة الإرهاب، أن "تشكيل مجلس الشورى بالتعيين يحقق أكثر من هدف للنظام". وقال إن النظام القطري يدرك أن هناك حالة من الغضب تنتاب المواطنين بسبب السياسة الخارجية للدوحة، الأمر الذي قد يترجم بشكل سلبي في الانتخابات لو تم إجراؤها.

والشعب". وهكذا يجد القطريون أنفسهم أمام "ديمقراطية" حبر على ورق. يتولى السلطة التشريعية ومتابعة السلطة التنفيذية في بلادهم ممثلون عنهم، لا يعرفونهم ولم يختاروه، يحدون أدق التفاصيل التي تسير حياتهم. وقال الباحث البريطاني جايمس أي. روبنسون، في تحليل لفشل محاولات التحديث في قطر، "بالنظر إلى أوجه القصور في انتخابات مجلس الشورى، فإن العملية لا تستحق أن توصف بالديمقراطية". وأضاف في تقريره أن قطر كانت في الماضي قادرة على إدارة الضغوط لكن هناك تحديات أكبر تلوح في الأفق.

نفس قرارات التأجيل تصدر في كل مرة منذ تم إقرار الانتخابات في الدستور الدائم الصادر سنة 2004

ويعود تاريخ كتابة تحليل روبنسون إلى سنة 2014، لكن من ذلك التاريخ إلى اليوم لم يتغير شيء، الأمر الذي يؤكد زيف محاولات التحديث في قطر، ويكشف حقيقة لعبة الانتخابات والتأجيل، والتي يقول الخبير السياسي عبدالمعزم سعيد

مازال القطريون يتطلعون إلى تطبيق حقهم الدستوري في انتخاب ثلث أعضاء مجلس الشورى. فكلما اقتربت مدة عمل المجلس من نهايتها، يصدر أمير البلاد (الشيخ حمد بن خليفة، ثم خلفه الشيخ تميم)، قراراً يقضي بتمديد ولاية المجلس. ومع تكرار الأمر، فقد القطريون الأمل، لذلك لم يتفاجأوا حين صدر عن الشيخ تميم في نهاية يونيو 2019 قرار تجديد ولاية المجلس وتأجيل الانتخابات القادمة حتى عام 2022.

لندن - عشية انتخابات مجلس الشورى في قطر، أصدر أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني القرار رقم 27 لسنة 2019 والذي يقضي بتمديد مدة عمل مجلس الشورى لسنتين أخريين، تبدأ اعتباراً من أول يوليو 2019 وتنتهي في 30 يونيو 2021.

لم يتفاجأ القطريون كثيراً بهذا القرار، نظراً لأنه تكرر كثيراً من قبل، فقد سبق وأن أصدر الشيخ تميم قراراً مماثلاً سنة 2016، والذي مدد بمقتضاه ولاية المجلس المؤلف من 45 عضواً لمدة ثلاث سنوات أخرى، انتهت في 30 يونيو 2019. ونفس قرارات التأجيل، تصدر في كل مرة منذ تم إقرار هذه الانتخابات في الدستور الدائم الصادر سنة 2004، في عهد الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وفي عام 2013، وقبل تنحيه، جدد الشيخ حمد ولاية المجلس الحالي المعين لمدة أربع سنوات.

وسار على نفس الدرب الشيخ تميم، الذي ينسب بقرار التأجيل الأخير كل ما سبق من وعود بإجراء انتخابات حرة للمجلس، الذي يعد أحد الجناحين التشريعيين في قطر، والثاني هو الأمير نفسه. ومع ذلك، فإن الأمير له الكلمة الأخيرة في جميع المسائل، والمجلس نفسه ما زال يتشكل بتعيين من أمير البلاد.

ويتنافى هذا الأمر مع الفصل الدستوري الذي ينص على أن "مجلس الشورى يتألف من 45 عضواً. يتم انتخاب ثلثين منهم عن طريق الاقتراع العام السري المباشر، ويعين الأمير الأعضاء الخمسة عشر الآخرين من الوزراء أو غيرهم". ويملك سلطة حق النقض للمشاورات والقرارات.

ويجد أمير قطر مبرر للتأجيل في النص الدستوري، الذي يقول "تمديد مدة المجلس مسموح به إذا كان في مصلحة

لوبيات قطرية وإيرانية تفعل نشاطها للتأثير على توجهات القرار الأميري

الدوحة تغري ترامب بالاستثمارات الضخمة وتدعم الأصوات الرافضة للتجديد له لولاية ثانية

ويرى حسين إبيش، وهو باحث بمعهد دول الخليج العربي في واشنطن، أن قطر لا تزال مغزولة. ويضيف أنه على الرغم من أن الدوحة وجدت مجموعة من الحلول العملية التي تسمح للبلاد بحمل العزلة مع بعض التكليف، إلا أنه إذا لم تحدث تغيرات أكبر (مثل الصراع مع إيران أو الاضطرابات الإقليمية الرئيسية الأخرى أو حتى توافر سياسة أميركية جديدة) فإن عزلة قطر سوف تستمر. وتدعو بعض الجهات النافذة داخل الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري إلى عدم الاستخفاف بالدور الخبيث الذي تلعبه قطر في العالم وبالأنشطة التي تمولها داخل الولايات المتحدة. وترى هذه الجهات أن المناعة الأميركية ضد إيران معرضة للاختراق الناعم من خلال قطر التي يفترض أنها بلد صغير لا يجرؤ على الإضرار بمصالح الدول الكبرى ويفترض أنها بلد حليف ويقدم الخدمات دون حساب لواشنطن.

وتحذر هذه الجهات من عدم التنبه إلى الدور القطري في تعزيز الموقف واشنطن على شراء الوقت بانتظار الانتخابات الرئاسية عليها تأتي برئيس ديمقراطي. وتعاين قطر من المقاطعة العربية وانهيار الموقف الدولي ضدها، وتحتاج إلى تغييرات كبرى في الولايات المتحدة والعالم لإعادة تعويم ذاتها دولياً.

آخرين مطلعين على جهود قطر، أن الدوحة عمدت خلال الأشهر الستة الماضية إلى تجنيد مسؤولين في جميع أنحاء العالم كجزء من حملة للعلاقات العامة تستهدف تشكيل صورة جديدة عن قطر مع التركيز على إبراز قيمتها الاستراتيجية لواشنطن وقوتها الاقتصادية. وتبعت هذه التحركات على القلق في بعض الأوساط الأميركية التي تخشى من توافد اللوبي القطري واللوبي الإيراني، اللذين كانا ناشطين في عهد إدارتي الرئيس السابق باراك أوباما، للتأثير على الانتخابات الرئاسية عام 2020.

ورأت هذه الأوساط أن قطر التي لم ترتج لموقف ترامب بشأن قرار الرباعية العربية) مقاطعتها، لديها مصلحة في ألا يتم التجديد للرئيس الأميركي.

إعادة تعويم

تلتقي المصلحة القطرية في هذا الصدد مع تلك الإيرانية. فطهران تستند في إستراتيجيتها لمواجهة ضغوط واشنطن على شراء الوقت بانتظار الانتخابات الرئاسية عليها تأتي برئيس ديمقراطي. وتعاين قطر من المقاطعة العربية وانهيار الموقف الدولي ضدها، وتحتاج إلى تغييرات كبرى في الولايات المتحدة والعالم لإعادة تعويم ذاتها دولياً.

لبناء لوبي في الولايات المتحدة؛ إن أمضى ممثلو قطر أسابيع بين واشنطن ونيويورك يمهدون الطريق للقاء الشيخ تميم ودونالد ترامب الثلاثاء في البيت الأبيض.

وتوضح بانكو أن حملة العلاقات العامة التي نفذتها قطر اتخذت أشكالاً مختلفة؛ ففي وقت سابق من الشهر الجاري قضى مسؤولون قطريون قرابة ثلاثة أسابيع ما بين واشنطن ونيويورك لإجراء لقاءات مع مسؤولين أميركيين ومفكرين وأكاديميين لتمهيد الطريق لزيارة أمير قطر إلى الولايات المتحدة. وتطرقت تلك المحادثات إلى مواضيع عدة، أهمها رد البيت الأبيض على إيران والحرب المستمرة في اليمن وخطة جاريد كوشنر للسلام في الشرق الأوسط.

ولفتت مصادر قريبة من الكونغرس إلى أن التحالف العلني بين قطر وإيران حول الدوحة إلى ذراع إيرانية تعمل داخل الولايات المتحدة تحت عنوان التحالف القطري الأميركي.

ويشير تقرير ديلي بيسست إلى أن خطة قطر تتضمن أيضاً ضخ المزيد من الاستثمارات والمبالغ النقدية الضخمة في الولايات المتحدة في مختلف القطاعات، بما في ذلك العقارات والتكنولوجيا وتطوير طائرات المراقبة فضلاً عن صفقات الأسلحة. وينقل عن اثنين من المسؤولين الأميركيين وثلاثة أشخاص

الدول الأخرى على دفع تكاليف الجهد العسكري الأميركي. غير أن الدعاية التي ينشدها ترامب لا تأخذ بعين الاعتبار الأنشطة التي باتت قطر تمارسها داخل الولايات المتحدة من خلال لوبيات تعمل على التأثير على توجهات القرار الأميركي داخل الكونغرس ومؤسسات الإدارة.

الانتخابات الأميركية

كتبت إيرين بانكو، في تقرير بموقع ديلي بيسست الأميركي، أن قطر أنفقت المليارات من الدولارات لتنفيذ خطتها



صفقة كبيرة مع قطر لبيع طائرات «بوينغ» ثمن لقاء الشيخ تميم الأخير بترامب

واشنطن - فتحت زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى واشنطن، أبواب الجدل في الولايات المتحدة حول نجاعة التحالف الذي تقبته الإدارة الأميركية مع بلد تجمع التقارير على أنه مازال راعياً وممولاً للإرهاب في العالم.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه قد اتهم قطر عام 2017 بتمويل الإرهاب وتهديد المنطقة جزيئاً بسبب تحالفها مع إيران. وتابعت وسائل الإعلام ومراكز التفكير الأميركية هذه الزيارة التي تأتي في وقت وصلت فيه الأزمة بين طهران وواشنطن ذروتها وشرارة الحرب بينهما على وشك الانفلاع، مشككة في نوايا الدوحة التي لن تتوانى عن محاولة التأثير في الانتخابات الأميركية المقبلة.

وتساءل المتابعون عن جدوى قبول الإدارة الأميركية بالأنوار المتناقضة التي تقوم بها قطر سواء من خلال استضافتها لقاعدة العديد العسكرية الأميركية وتقديمها كافة التسهيلات العسكرية التي تريدها واشنطن لإطلاق أي عمليات عسكرية في المنطقة، أو من خلال دوام دعم جماعات الإسلام السياسي وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين واحتضان فصائل قريبة من الجماعات الجهادية في العالم، ناهيك عن علاقات الدوحة المتتسمة مع طهران وأزدها العسكرية والتي تعتبرها واشنطن إرهابية.

اللاجئون السوريون في تركيا: من «ضيوف» إلى «أعداء»

سياسات النظام التركي تغذي العنصرية ضد السوريين



ماذا سيحل بالمطاعم والمحلّات السورية إذا عاد أصحابها

المخالف، في الانتماء الديني أو العرقي أو المذهبي، ليس محصوراً في نطاق تركيا وحسب، بل إنه تحول إلى ظاهرة اجتماعية وسياسية مقلقة، باتت تهدد الأمن والسلم المدني للدول، وتأتي دول الاقتصاد الأوروبي في مقدمة الدول التي تعاني من هذه الظاهرة الخطيرة.

أصبح المهاجرون السوريون أهدافاً متكررة للاعتداءات الجسدية، وخاصة في المناطق الجنوبية الشرقية من البلاد وضواحي المدن الكبرى

وأضافت أن هناك أسباباً وظروفاً وعوامل موضوعية، ساهمت إلى حد كبير في دفع قضية اللاجئين السوريين إلى السطح مرة أخرى. لكن العامل الأبرز حول حرص بعض القوى داخل تركيا وخارجها على استخدام ورقة السوريين كخافضة رخصة، يمكن من خلالها النيل من الرئيس أردوغان وحكومته.

وبررت أسباب الموقف السلبي من السوريين بارتفاع عدد اللاجئين بحيث أصبحوا يشكلون ما يقارب من 4.6 بالمئة من عدد سكان تركيا، وكذلك طول أمد اللجوء السوري، حيث بات يقارب العقد من الزمن، ومنها أيضاً اختلاف الثقافات والعادات والتقاليد، بما فيها الأزمة الاقتصادية التي تمر بها تركيا، ومنها العمليات العسكرية التي لا بد من أن تسقط خلالها ضحايا من الجنود الأتراك، لكن أخطر تلك الأسباب على الإطلاق، هو الصورة النمطية التي يحاول البعض ترسيخها في ذهن المواطن التركي، من قبيل "أن السوريين في تركيا متورطون بشكل كبير في الجرائم، ويسلبون الأتراك أعمالهم لأنهم يشكلون بدا عاملة رخيصة.."، إلى ذلك من مفردات الخطاب العنصري والتحريض السياسي، الذي يفترق إلى الصحة والموضوعية.

وبدا الخطاب الإعلامي للوكالة التركية الرسمية معارضا للموقف التركي الشعبي، في الحديث عن أن السوريين رغم ضخامة عددهم، والظروف المتاحة بل وتشجيعهم من طرف السلطات التركية، لم ينجحوا من تشكيل "دياسبورا" سورية ذات مؤسسات تعمل بطريقة منظمة، الأمر الذي ينفية عدد السوريين الحاصلين على الجنسية التركية والذين أصبحت لهم حقوق كما حقوق المواطنين الأتراك.

والتي يؤكد السكان أنها لم تكن يوماً بهذا الحجم، حتى أن الشرطة اضطرت لاستخدام الغازات المسيلة للدموع وخرائط المياه لتفريق الحشد. وتقول الوكالة إنه منذ بداية الأزمة السورية عام 2011 وإلى يومنا هذا، ثمة اتفاق داخل تركيا على التعاطي الإنساني مع اللاجئين السوريين، رغم الاختلاف حول الموقف السياسي من الأزمة. فبينما ذهب حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى أقصى حد في الانخراط الفعلي والتدخل الميداني في المسألة السورية، معتبراً شمال سوريا منطقة حساسة ذات تأثير مباشر على الأمن الاستراتيجي لتركيا، رجحت أحزاب المعارضة التعاطي السلبي مع القضية السورية باعتبار سوريا، كما بقية دول الشرق الأوسط، مستنقعة للخلافات الدولية والإقليمية، يجب النأي بتركيا عن الدخول في أتونها، على غرار المقاربة السياسية الكلاسيكية لتركيا.

لكن رغم الاختلاف في وجهات النظر حول الموقف السياسي، بقي التعاطي الإنساني تجاه اللاجئين السوريين محل إجماع شعبي ورسمي. ونفت الوكالة وجود خطاب كراهية وعنصرية عام أو ممنهج ضد السوريين، زاعمة أن الأكثرية الساحقة من الشعب التركي تقف ضده. وهو الأمر الذي تنفيه أرقام دراسة نشرتها جامعة قادر هاس في إسطنبول الأسبوع الماضي أكدت أن نسبة الأتراك المستائين من وجود السوريين ارتفعت من 54.5 بالمئة إلى 67.7 بالمئة في 2019. ومع تراجع الوضع الاقتصادي وارتفاع التضخم والبطالة، يشار إلى السوريين باستمرار بإصبع الاتهام. وفي رد على هذه الأرقام تستطرد وكالة الأناضول قائلة إنه لا يمكن إنكار وجود زمرة قليلة تتبنّى خطاب العداء والكراهية، وهي رغم قلة عددها، فإنها الأعلى صوتاً والأكثر جلبة وضجيجاً، ولا أقدر على الحشد، خصوصاً بين صفوف الشباب والعاطلين عن العمل، والمؤدلجين ضد الرئيس رجب طيب أردوغان وحكومته.

نظرية المؤامرة

كالعادة، تحظر نظرية المؤامرة في أي تبرير للمواقف المنتقدة لسياسة النظام التركي، حيث يشير تقرير الأناضول إلى أن العنصرية وخطاب الكراهية يتلقّى الدعم من بعض الأطراف الدولية. وسعت الوكالة إلى تعميم الظاهرة قائلة إن ارتفاع منسوب خطاب الكراهية والتحريض ضد الآخر، الأجنبي أو

انطاليا، حيث دمروا منازل اللاجئين السوريين وسياراتهم. وشهدت مدينة غازي عنتاب على الحدود التركية السورية مظاهرات وهجمات على السوريين بعد أن قتل لاجئ سوري أحد الأتراك. وتاجبت الاحتجاجات في إزمير، أين صرخ السكان المحليون "نحن لا نريد السوريين"، كانت جميع هذه التحركات من بين المؤشرات الدالة على تفاقم المشاعر المعادية للسوريين وانتشارها في جميع أنحاء البلاد. وقال دوغوس سيمسيك، المحلل التركي المختص في شؤون الهجرة، منتقداً "إن موجة من رهاب الأجانب تدمر حياة اللاجئين السوريين في تركيا حيث يُنظر إليهم كمجرمين، متهمين بسرقة الوظائف ومسؤولين عن أي شيء خاطئ يحدث. التحريض الإعلامي وتقاعس الدولة يعملان على تاجيح الأزمة". ويضيف سيمسيك أنه نظراً للعدد المتزايد من اللاجئين السوريين المنتشرين في مدن وقرى تركيا، فإن كره الأجانب ارتفع مستواه في المجتمع التركي. حيث تسلط التصورات حول اللاجئين السوريين الضوء على الخوف من العيش مع الأجانب، ولاسيما في ظل ظهور الشواغل المحلية الرئيسية مثل الوضع الاقتصادي والتوتر الاجتماعي، حيث يهجم العديد من المواطنين الأتراك "السوريين" -بشغل وظائفاً ومنازلنا"، وأن "السوريين لا يتكيفون مع ثقافتنا"، وأن "الجريمة في تركيا تزداد بسبب السوريين".

ونتيجة لهذا التصنيف السلبي، لا يريد الكثير من السكان المحليين أن يعيش اللاجئين السوريين في مدنيهم، ولا يريدونهم أن يظهروا في الحياة العامة. ويرغب الكثير من الأشخاص، الذين تحدثت إليهم في إسطنبول، في بقاء اللاجئين الأعلى صوتاً والأكثر جلبة وضجيجاً، ولا يريدون أن يعيشوا بينهم. أصبح الخطاب المعادي للهجرة والتمييز شائعاً بين السكان المحليين. وبدأت المظاهرات ضد اللاجئين السوريين والاعتداءات الجسدية عليهم في الظهور. وفي مواجهة التصعيد الأخير الذي يضع أنقرة في مأزق سعت أذرع النظام التركي إلى التخفيف من حدة الأمر من خلال العودة إلى خطاب الأخوة والإنسانية. وفي أحدث المقابلات نشرت وكالة أنباء الأناضول تقريراً، بدا واضحاً أنه رداً على التحقيقات التي نشرتها وكالتا "رويترز" و"إي.إف.بي"، حول أحداث العنف التي وقعت في كوتشوك شكجة

أحمد ياسين يعمل في صالون للحلاقة في حي كوتشوك شكجة في اسطنبول، وكان من بين ضحايا العنف الذي اجتاح المنطقة. وقال هذا الشاب الذي فر من حلب قبل ست سنوات إن أعمال العنف التي وقعت في كوتشوك شكجة ليست معزولة لكنها لم تكن يوماً بهذا الحجم



قال إن أحد الأهداف الرئيسية للعمليات العسكرية في قرين تمكين اللاجئين من العودة إلى ديارهم، على الرغم من أن معظم اللاجئين في البلاد ينحدرون من أماكن أخرى في سوريا.

واليوم يدفع اللاجئين السوريون ثمن هذه السياسات. كانت تركيا، مثلها مثل جزء كبير من المجتمع الدولي، تتوقع أن نظام الأسد لن يدوم طويلاً. لذلك، أعلنت الحكومة في أنقرة سياسة "الباب المفتوح" تجاه اللاجئين الفارين من سوريا في أكتوبر 2011. لكن، عندما تراكمت أعداد اللاجئين، ظهرت مشكلة كانت مخفية عن أنظار الحكومة التي اكتشفت انزعاج المواطنين الأتراك من المهاجرين وعدم استعدادهم لتحملهم. أصبح المهاجرون السوريون أهدافاً متكررة للاعتداءات الجسدية، وخاصة في المناطق الجنوبية الشرقية من البلاد وضواحي المدن الكبرى. وعوض السوريون الأفارقة وأوروبا الشرقية ليصبحوا نقاطاً رئيسية قامت عليها "خطابات الكراهية" التي انتشرت في وسائل الإعلام المكتوبة ومنصات التواصل الاجتماعية التي تصدر عن جل شرائح المجتمع.

وموجة العداء ضد السوريين، انتشرت منذ سنوات، وهي ليست حديثة العهد، فقد سبق أن شهدت أحياء تركية العديد من الاضطرابات. ففي محافظة هاتاي التركية سنة 2012، فُجرت التورات "العرقية" بين السوريين (معظمهم من المسلمين السنة) والسكان المحليين، وأغلبهم من العلويين، مظاهرات مناهضة للسوريين. وإثر انفجار سيارتين مفخختين في ريهانلي التابعة للحكومة في 11 مايو 2013، هاجم السكان المحليون سيارات السوريين. وفي مواجهة الهجمات المتزايدة ضد اللاجئين، حاولت الحكومة نقل بعضهم إلى سوريا تحت حراسة الشرطة في 13 مايو 2013. وشهدت أضنة وأنطاليا حالات عنف مشابهة، وأحرقت خيام السوريين في أضنة ومنازلهم في التنداغ بأنقرة. وكانوا يواجهون بلاغات عدم الترحيب في الجانب الأوروبي من مدينة إسطنبول. وأرسل مكتب محافظ أنطاليا إخطاراً لأكثر من 1500 لاجئ سوري بمغادرة المدينة، قائلاً إنهم جلبوا معهم توترات اقتصادية واجتماعية والحقوق الضرر بقطاع السياحة.

وبعد تصريحات المحافظ، هاجم بعض السكان المحليين اللاجئين السوريين في منطقة مانافغات في

تشهد مختلف المدن التركية انتشار موجة رهاب الأجانب، وتحديداً السوريين، مع ازدياد المشاعر المعادية لهم في تركيا، حيث ينتقد المواطنون الأتراك اللاجئين السوريين باعتبارهم عاملاً رئيسياً في زيادة أسعار الإيجارات وسبباً لخفض الأجور في سوق العمل وارتفاع التوترات الاجتماعية.

أنقرة - بدأت الفئاض العكسية لسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تلقى بظلالها لا فقط على الرئيس التركي وحزبه الحاكم "العدالة والتنمية"، بل جرت وراءها أيضاً العديد من الضحايا، ويأتي في المقدمة اللاجئين السوريون في تركيا، الذين تحولوا من "ضيوف" إلى "أعداء".

موجة رهاب وعنصرية كبيرة تنتشر في تركيا ضد اللاجئين السوريين، وصلت حد تهديدهم بالقتل ومهاجمة محلاتهم ومخيماتهم والأحياء التي يسكنون فيها. مجرد إبداء ملاحظة على عدد اللاجئين الهائل في شوارع إسطنبول يكون الرد عليه بكم هائل من العبارات العنصرية والحديث عن "الغزو" السوري الذي يهدد الأتراك في قوت يومهم وفي أعمالهم وتعليمهم ومستقبلهم.

لم يعد باب تركيا "مفتوحاً" للاجئين كما كان من قبل، وحتى الرئيس التركي نفسه، بدأ يغير من لهجته في الحديث، وبعد أن كان السوريين "إخوة وأخوات في الدين" و"أصدقاء" و"ضحايا" يحتاجون إلى استقبالهم لأسباب "إنسانية"، أصبحت الحاجة ملحة لعودتهم إلى ديارهم.

وقد قال رجب طيب أردوغان في إحدى تصريحات، قبيل الانتخابات الأخيرة في تركيا، في مسابقتها لموجة الغضب الشعبي من اللاجئين السوريين، "نريد من إخواننا وأخواتنا من اللاجئين أن يعودوا إلى أرضهم ومنازلهم. لا يمكننا أن نبقى 3.5 مليون شخص هنا إلى الأبد". وتكثر أعمال الشغب هذه التي هزت منطقة كوتشوك شكجة قبل عشرة أيام وكانت الأحدث في دائرة العنف ضد السوريين، مخاوف من تدهور أوضاعهم في مناخ متقلب يشهد جساراً في التعصب عن كره الأجانب وخصوصاً خلال حملة الانتخابات البلدية الأخيرة.

وتستقبل تركيا حالياً عدداً من اللاجئين السوريين يزيد عما يستقبله أي بلد آخر في العالم. فهي تستضيف 3.5 ملايين سوري بينهم 500 ألف في إسطنبول. وحضر هؤلاء لكي يبقوا بصورة مؤقتة، لكن إقامتهم امتدت فيما تواجه تركيا وضعاً اقتصادياً متدهوراً أثر على مشاعر كرم الضيافة التي باتت اليوم على المحك.

الباب المفتوح

منذ اندلاع الحرب الأهلية السورية سنة 2011، اعتمدت تركيا سياسة "الباب المفتوح" في ما يتعلق باستقبال اللاجئين السوريين. وعملت الحكومة التركية على الترويج لهذه السياسة الليبرالية عبر خطاب إنساني يلجأ إلى أن اللاجئين السوريين في تركيا هم ضيوف استقبلتهم البلاد. وانطلى هذا الخطاب على الشعب التركي في البداية. وعندما أغرقت تدفقات اللاجئين أوروبا في عام 2015، لم يستطع الاتحاد الأوروبي إيجاد حل متوافق عليه حول هذه الأزمة، وفي خضم الجدل الذي قسم الدول الأوروبية حول حصص توزيع اللاجئين، لم يكن هناك من خيار مطروح أفضل من الاتفاق مع تركيا.

نجحت تركيا في إبراز دول الاتحاد الأوروبي التي كانت تبحث عن معالجة تدفق اللاجئين بأي ثمن، حتى لو كان اتفاقاً مثيراً للجدل مع تركيا. تم التوصل إلى هذا الاتفاق في مارس 2016، يقضي بكبح تدفق الهجرة واللجوء عبر بحر إيجة مقابل مزايا سياسية ومساعدات مالية لإنقرة.

في تلك الفترة، استثمر أردوغان قضية اللاجئين بشكل كبير وعلى مختلف الأصعدة، فوظفها كورقة في حملة الانتخابات وفي الترويج لصورة أنقرة في الخارج. فحدثت عن تجنيس اللاجئين السوريين وعن إدماجهم في المجتمع ودورهم في تنمية الاقتصاد التركي، واستغل ورقة اللاجئين لتبرير العملية العسكرية في غرين، حيث

قطر، مع أميركا ومع أعدائها، أيضا

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي



باختصار شديد إن قطر، على ضالة حجمها وقلة سكانها، كانت وما زالت تشكل أكبر هم وأكثر مصادر القلق والإزعاج لأغلب دول العالم وشعوبها المحبة للسلام والطمانية، والمعادية لكل ألوان الإرهاب ولكل أشكاله، وخاصة إرهاب الجماعات التي تتستر بالإسلام.

وبالقائع الثابتة تتحمل حكومتها، وتحديدًا مشيختها، كامل المسؤولية عن خراب وسفك دماء وحرائق في بلدان عربية وإسلامية عديدة، أبرزها وأكثرها تضررا مصر والعراق وسوريا وفلسطين واليمن وليبيا وتونس والسودان. يضاف إلى ذلك أنها، بسلوها وتحالفاتها، جعلت من نفسها لغزا محيرا لكثير من السياسيين والكتاب والمحللين.

إنهم لا يفهمون سر سكوت الأميركيين عن علاقاتها الحميمة الجديدة مع من يُفترض أنهم أعداؤهم الذين يقاتلونهم بالعقوبات الاقتصادية وسياسات الخنق السياسي والعسكري، أمثال النظام الحاكم في طهران، والإخوان المسلمين، وإخوان سوريا، وحزب الله اللبناني، وإخوان غزة، والحوثيين، ووكلاء إيران الحشدين العراقيين، وأخيرا وليس آخرا العصابات الإخوانية والداعشية التي تقاتل في ليبيا بالبرال القطري والصلاح الأروغاني، علنا وبكل مفاخرة ومباهاة.

أما جرتقات القطريين وإساءاتهم ومؤامراتهم على دول بحجم مصر والسعودية والإمارات فتلك مسألة غريبة وعجيبة تحتاج إلى كثير من التدقيق والتحصيص والتشريح لفهمها، وذلك لأن الإدارات الأميركية المتعاقبة تعتبر أمن هذه الدول وسلامتها واستقرارها مصلحة أمريكية إستراتيجية عليا.

فكيف يكون الذي تفعله قطر، من أيام حمد بن خليفة إلى عهد ولده تميم بن حمد، بردا وسلاما على الولايات المتحدة التي عودت العالم على عدم صبرها وقلة تحملها وصعوبة تسامحها مع من يمسه أو يمس حلفاءها بأقل سوء، ويتحالف مع أعدائها ولو بكلام الفضائيات وحدها، رغم أن تحركات قطر وأفعالها علنية وقد تجاوزت حدود المعقول والمقبول؟ فهل هو ذكاء قطري خارق جعل

الأسود أبيض، واليابس أخضر، الليل نهارا، أم هو غياء وسذاجة لدى الأميركيين إلى الحد الذي يجعل مخابراتهم وأقمارهم وكل جواسيسهم عاجزة عن اكتشاف ما أصبح القاصي والداني يراه ويسمعه ويلمسه لمس اليد بسهولة ويسر ودون عناء؟ والذي يعرفه العالم عن أميركا أنها أعلنت حربها على دول وأحزاب وشخصيات فعلت أقل من ربع ما فعلته وما تفعله قطر، واعتبرتها داعمة للإرهاب، وعاقبتها، ولاحتقتها، وانتقمت من بعضها بالقتل والاغتيال، وما زالت تحاول الانتقام من بعضها الآخر، دون رحمة أو هوادة.

أما الثابت عن دولة قطر العظمى فهو أنها مدللة ليس لدى ترامب وحده، بل كانت أيضا مدللة قبله، لدى باراك أوباما، وقبلهما كانت حبيبة الإدارات الأميركية السابقة المتعاقبة، جمهورية كانت أو ديمقراطية، على حد سواء.

ومن لا يصدق هذا الكلام عليه أن يتأمل تفاصيل زيارة "المجاهد الثوري الإيراني التركي الإخواني" تميم بن



واشنطن-طهران: ارتباك ترامب

امامها وقتا طويلا لملاعبة هذا العالم واستدراج مواقف من هنا وهناك والاستمتاع بوساطات جديدة. وحتى حين يحين وقت التفاوض وفق مواعيد طهران، فإن ذلك سيتم على قاعدة أن إيران ذاهبة نحو القنبلة النووية، وبالتالي من موقع قوة وليس من موقع الخانع لشروط مايك بومبيو الـ12 الشهيرة.

لا يبدو أن مقاربة ترامب الرئيس للمسألة الإيرانية مربحة لترامب المرشح. تعرف طهران ذلك ولن تقدم له ما يمكن أن يريجه في مسعاه الرئاسي، وهي التي تعول على سقوطه وصعود أحد المنافسين الديمقراطيين

لا يمكن للمراقب إلا أن يلاحظ أن العالم يتعامل مع إيران بصفتها دولة كبرى وأساسية في العالم، وأن عليه القبول والتعامل والتفاوض والحوار مع نظامها النهائي. لا شيء في الولايات المتحدة وأوروبا يوحى بغير ذلك، حتى أن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يتداول الأمر مع الرئيس الإيراني حسن روحاني كمقدمة لبحث الأمر مع الرئيس الأميركي. بدا وكأن "الدول الصديقة"، كل على طريقته، تتوسط

لترامب لدى طهران، وليس العكس، علها تقدم للرجل شكلا من أشكال القبول بالتواصل معه، وهو الذي ما برح يردد ويكرر أنه جاهز لمقابلة أي مسؤول إيراني (يكاد يقول يقبل بلقائي). تعرف إيران أنها دخلت الآن في الوقت الضائع.

دولة بعينها. واتهمت واشنطن إيران باستهداف ناقلتي نفط في خليج عمان (13 يونيو) وبإسقاط طائرة أميركية مسيرة فوق مياه الخليج (20 مايو). ومع ذلك ورغم كل هذه الاتهامات الأميركية حصرا، لم تلحظ طهران أي رد يليق بمستوى هذه الاتهامات. أكثر من ذلك. لا ترى إيران من كافة محاولات التوسط التي جرت في الأسابيع الماضية إلا توثقا أميركيا نحو الحوار وليس الصدام. ترامب نفسه يؤكد ذلك بصفته سلوكا ثابتا، فيما تأتي تهديداته بالخيار العسكري عرضية لا مصداقية لها. وفي ما

حمله رئيس وزراء اليابان، وبعده وقبله مودو غمان والمانيا وبريطانيا وسويسرا، وما يحمله هذه الأيام موفد فرنسا، بدا للمتلقي الإيراني أن الوسطاء يحملون في جعبتهم رسائل أميركية بصيغ مختلفة تروم إقناع طهران بالإفراج عن احتمال التفاوض كواجهة ضرورية من واجهات الحملة الانتخابية لترامب المرشح لانتخابات الرئاسة العام المقبل.

لا شيء وفق ذلك يضطر إيران إلى إحداث تحول في أدائها وتبدل في خطابها. تترك طهران أن المفاوضات قائمة وأنها ذاهبة إليها يوما. لكن لا شيء عاجل ولا شيء يدفعها لتكون مواعيد الأمر مواتية لتوقيت رجل البيت الأبيض واجندته. لم يحقق الرئيس الأميركي إنجازا في كوريا الشمالية بإمكانه أن يكون نموذجا ضاغطا على صاحب القرار في طهران. فإذا ما كان ترامب يحتاج إلى مزيد من الصور مع كيم جونج أون، فلأمر كهذا مع قادة إيران باتت مطلوبة من طالب تلك الصور نفسه.

المشهد حتى الآن هو لصالح إيران. تحتاج إيران إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 بالمئة لإنتاج قنبلتها النووية. أما وقد رفعت نسبة التخصيب إلى 4.5 بالمئة وتهدد بمرحلة قادمة ترتفع فيها تلك النسبة إلى 20 بالمئة، فذلك يعني أن

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

تمسك إيران بزماء المبادرة. تندفع إلى الفعل وتترك للآخرين رد الفعل. وحتى الآن، ما زالت للفعل أصداء مثيرة، فيما يبقى رد الفعل هزيعا فائرا مرتبكا. لا شيء في رد طهران على انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مفاجئا. تسلك إيران في ردودها خارطة طريق متوقعة ومنطقية. يسقط الاتفاق فتسقط التزامات أطرافه.

قبل أن يحتل باراك أوباما ناصية الحكم في البيت الأبيض لم تكن الولايات المتحدة معنية بالتفاوض مع طهران. كانت واشنطن تدرج إيران داخل محور الشر وتمارس ضدها سياسة احتواء معروفة. انتهكت "الترويك" الأوروبية منذ عام 2004 في تفقد إمكانات التفاوض إلى أن حوّلت الأوبامية سفينة بلاده صوب وجهات أخرى (آسيا المحيط الهادئ) اقتضت الاتفاق مع، وليس الاتفاق على، إيران.

ليس الاتفاق النووي شائنا إيرانيا ولم يكن يوما هدفا لنظام الجمهورية الإسلامية. سهرت واشنطن من خلال القنات الخلفية المباشرة في مسقط على حياكة الاتفاق، ثم سوّقت ولادته لدى الشركاء الدوليين الآخرين. وعلى ذلك فإن الاتفاق يمثل مقاربة واشنطن وليس طهران لتأجيل هاجس القنبلة النووية الإيرانية.

أن تذهب إيران نحو تهديد الملاحه الدولية في مضيق باب المندب ومياه الخليج فتلك جلبة يتطلبها الحدث تجيد طهران إحداثها. وأن تذهب إيران إلى رفع نسبة تخصيب اليورانيوم مما هو حلال إلى ما هو حرام، فهو إجراء منطقي يفترض أن من قرر تفجير الاتفاق أن يكون قد وضعه في الحسبان. فإما أن واشنطن تستدرك إيران إلى تصعيد عسكري و"نووي" لغاية مبرمجة ومقررة في خطط الدولة العظمى، وإما أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب ارتجالي انفعالي يسهل على الساسة في طهران التعامل معه.

لم تلحظ طهران أي جدية داهمة تهدد نظامها الحاكم في إيران. البلد معتاد على العقوبات، وهي كانت أوسع مجالا حين كانت صادرة عن مجلس الأمن الدولي وتحظى بإجماع أممي.

اتهمت واشنطن طهران بالوقوف خلف التفجيرات التي طالت سفن شحن قبالة ميناء الفجيرة في الإمارات (12 مايو)، رغم أن وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد أعلن لاحقا أن العمل قامت به دولة، لكن بلاده لم تجد أدلة كافية ضد

كيف يكون الذي تفعله قطر

بردا وسلاما على الولايات

المتحدة التي عودت العالم

على عدم صبرها وقلة تحملها

وصعوبة تسامحها مع من

يمسها أو يمس حلفاءها بأقل

سوء، ويتحالف مع أعدائها

إن، فليس مؤلما للجمهوريين، ولا مزعجا للديمقراطيين، كون تميم بن حمد راعيا وداعما ومنصرا لكل دولة أو جماعة أو شخصية تكفر من يؤمن بالديمقراطية، وتدعو إلى قتل من يطالب بالوسيلة والعقلانية والسلم والعدالة وحقوق الإنسان، ولا كونه مجاهرا بعلاقاته المالية والعسكرية والسياسية والثقافية والتجارية مع الولي الفقيه شخصيا، ورئيس جمهوريته حسن روحاني، ومع رجب طيب أردوغان، ويوسف القرضاوي، وقادة الإخوان المسلمين، ورؤساء ميليشيات إيران العراقية، هادي العامري ونوري المالكي وقيس الخزعلي وأبي مهدي المهندس، وحسن نصرالله، وإخوان غزة، والحوثيين، والميليشيات الليبية التي تقاتل الجيش الوطني الليبي، جنبا لجنب مع تنظيم داعش الليبي، ومع كل من بكره أميركا، ويعلن أن واجبه الديني والدنيوي هو محو إسرائيل، وسفك دماء الأميركيين، تقريبا إلى الله ورسوله والمؤمنين.

السنا على حق، إن، حين لا نصق بأن تميم بن حمد حليف حقيقي ومخلص ونزيه لإيران وأردوغان، وإخوان مصر وسوريا وليبيا والسودان وتونس والجزائر واليمن وفلسطين، ونؤمن، بعمق ويقين، بأنه مدسوس عليهم جميعا، ومكلف، أميركا، بارتداء ثياب المجاهدين الثوريين المتشددين، تماما كما كان قبله حافظ الأسد وابنه بشار في احتضانهما لكل منظمات الجهاد والمقاومة والصمود، ولكن دون أن تغضب عليهما أميركا وتقطع عنهما هباتها المجزية، ودون أن تخاف إسرائيل منهما على أمنها. ولله في خلقه شؤون.



حتى
تختار
أميركا
رئيسا
فلا شيء
يقلق
إيران من
الخارج. وما قد
يقلب هذه الطمأنينة
تبدل عملي جي دي ذو
مصادقية يأتي من
الخارج أو مفاجأة تنفجر
من الداخل.

أميركا مسؤولة... واللبنانيون أيضا

يرتكب جريمة في حقّ المسيحيين وفي حق لبنان. أكثر من ذلك، إن من يعتقد أن أميركا في عهد دونالد ترامب لم تتغير، إنّما لا يعرف شيئا لا في السياسة ولا في الاقتصاد. هناك ما هو أبعد من عقوبات على نائين لبنانيين من "حزب الله" ومسؤول أمني من الحزب. هناك سياسة أميركية مختلفة تجاه لبنان من جهة، وهناك قرار أميركي بمتابعة الحرب على إيران عن طريق العقوبات من جهة أخرى. لا تشمل هذه الحرب "الحرس الثوري" والاقتصاد الإيراني فحسب، بل تشمل أيضا كل أدوات إيران في المنطقة. من هنا ثمة حاجة إلى تسمية الأشياء بأسمائها والعودة إلى طرح الأسئلة البديهية. يعني تسمية الأشياء بأسمائها توصيف "حزب الله" بشكل دقيق كلاء في "الحرس الثوري" الإيراني بعناصر لبنانية. يؤدي هذا اللواء خدمات لإيران في لبنان وسوريا والعراق واليمن، وحيث تدعو الحاجة في هذه الدولة العربية أو تلك وحتى في أفريقيا وأميركا وأستراليا وأوروبا. أما الأسئلة البديهية، فعلى رأسها كيف يمكن للبنان الوقوف مع من يشر فيه ثقافة الموت من جهة، وكيف على حكومة برئاسة سعد الحريري التضامن مع "حزب الله" الذي ينتمي إليه جميع المتهمين بقتل رفيق الحريري من جهة أخرى؟ يا لها من صدفة عجيبة غريبة صار مطلوبا فيها من الضحية التضامن مع القاتل...

الأشخاص الذين اغتالوا رفيق الحريري ورفاقه. ليس سرا أيضا أن الولايات المتحدة رفضت دعم ثورة الشعب السوري الذي انتفض في العام 2011. ما الذي فعلته الولايات المتحدة للسوريين الذين عليهم مقاومة نظام أكلوي شرس و"الحرس الثوري" الإيراني والميليشيات المذهبية التابعة له على رأسها "حزب الله"؟ إذا كان من كلمة حق تقال، قاوم اللبنانيون طويلا ثقافة الموت التي ينشرها "حزب الله" وما زالوا يقاومونها. ساهم تقاعس الولايات المتحدة الذي بلغ ذروته في عهد باراك أوباما والسياسة الخبيثة لإسرائيل في بلوغ "حزب الله" مرحلة بات مسموحا له فيها بمطالبة الدولة اللبنانية، التي لا يؤمن بها، بالوقوف معه. الأكيد أن على اللبنانيين عدم إلقاء كل المسؤولية على السياسة الأميركية وعلى التواطؤ الإسرائيلي مع كل من أراد في الماضي بقاء جنوب لبنان "ساحة" لتصفية الحسابات بين القوى الإقليمية. يُفترض في اللبنانيين تحمّل مسؤولياتهم أيضا بعيدا عن كل أنواع الانتهازية والغباء بأشكالهما المختلفة. بكلام أوضح، إن أي مسيحي لبناني يعتقد أن في استطاعته استعادة حقوقه بسلاح "حزب الله"، إنّما

وذلك بغض النظر عن غياب صدام حسين وحماقته. كان تسليم العراق لإيران الانطلاقة الثانية والأكبر للمشروع التوسعي الإيراني الذي كان لبنان وسوريا بين الذين دفعوا ثمنه. دفع لبنان ثمنا كبيرا باغتيال رفيق الحريري ورفاقه. ليس سرا من نفذ عملية الاغتيال التي غطاها نظام بشار الأسد. لم يعد بعيدا يوم الأول من تشرين الأول الذي – أكتوبر 2019 الذي سيصدر فيه حكم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي ستسّمى

جيمي كارتر في البيت الأبيض مطلع العام 1981 صفقة سرّية مع إيران. كان استمرار احتجاز الرهائن إلى ما بعد موعد الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني – نوفمبر 1980 كفيلا يسقوط كارتر أمام ريغان. في ضوء هذه الصفقة يمكن فهم أمور كثيرة، بما في ذلك السكوت عن إرسال "الحرس الثوري" إلى لبنان صيف العام 1982 بتسهيل من حافظ الأسد، ثم تفجير مقرّ المارينز في بيروت في 23 تشرين الأول – أكتوبر 1983، وقبل ذلك تفجير السفارة الأميركية في العاصمة اللبنانية وقتل عدد كبير من ضباط وكالة الاستخبارات المركزية "سي. آي. إي" كانوا يعقدون اجتماعا سرّيا في السفارة. كان على رأس هؤلاء بوب أيمز المسؤول الكبير في الـ"سي. آي. إي." الذي كان أول من حذر إيران من هجوم عراقي واسع قبل اندلاع حرب –1980 1988 التي ذهب ضحيتها عشرات آلاف العراقيين والإيرانيين... كافت الولايات المتحدة إيران على كل ما قامت به منذ 1979. يدفع لبنان حاليا ثمن هذه المخافات الأميركية لإيران التي توجّبت بتسليمها العراق على صحن من فضة في نيسان – أبريل من السنة 2003. ليس لبنان من سلّم العراق إلى إيران في عهد جورج بوش الابن الذي سمح لإيران بالانتقام من كل وطني عراقي دافع عن بلده بين 1980 و1988،

المقلق أيضا أن العقوبات الأميركية تشير إلى مدى جذبة إدارة دونالد ترامب في الذهاب إلى أبعد حدود في عزل إيران. هل هناك وعي لبناني بهذا الواقع الذي لا مقرّ من التعاطي معه على نحو جذي؟ هناك إدارة مختلفة في واشنطن قد لا يهتمها المحافظة على الاستقرار في لبنان كما كانت عليه الحال في الماضي. على العكس من ذلك، لم يعد يوجد في العاصمة الأميركية من يعتقد أن على أميركا مراعاة الوضع الخاص في لبنان بسبب ضعف مؤسسات الدولة فيه. لدى الحديث عن المسؤولية الأميركية بالنسبة إلى صعود "حزب الله"، لا مقرّ من الاعتراف بما فعلته السياسة الأميركية المهادنة لإيران منذ العام 1979، تاريخ سقوط الشاه وعودة آية الله الخميني إلى طهران لتأسيس "الجمهورية الإسلامية" ونظام الولي الفقيه. ليس لبنان وحده الذي يدفع ثمن ما ارتكبه الولايات المتحدة منذ عهد جيمي كارتر، وصولا إلى عهد دونالد ترامب. فما مهد للهجوم الإيراني في كل الاتجاهات، خارج الحدود الإيرانية، كان السكوت المستمر للإدارة الأميركية عن المشروع التوسعي الإيراني. لم تعاقب الولايات المتحدة إيران على احتجاز دبلوماسي سفارتها في طهران طوال 444 يوما ابتداء من تشرين الثاني – نوفمبر 1979. على العكس من ذلك، عقد رونالد ريغان قبل أن يخلف

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الأكيد أن العقوبات الأميركية الأخيرة التي استهدفت مسؤولا أمنيا في "حزب الله" وعضوين في مجلس النواب اللبناني ليست موجّهة إلى لبنان. لا حاجة إلى أي تضامن لبناني مع "حزب الله"، الذي لم يعن لبنان له شيئا في يوم من الأيام باستثناء أنه "ساحة"، والذي لديه حساباته الخاصة التي لا علاقة لها بلبنان واللبنانيين. في النهاية إن "حزب الله" يعتبر نفسه حزبا تابعا لـ"الحرس الثوري" الإيراني. الأمين العام للحزب حسن نصر الله يعترف بأنه "جندي" في جيش الولي الفقيه، أي عند على خامنئي الذي يشغل موقع "المرشد"، وهي السلطة العليا المطلقة، في "الجمهورية الإسلامية" في إيران. هذا الواقع لا يعني تجاهل الجانب المقلق في العقوبات الأميركية على النابئين المنتخبين إلى "حزب الله" والمسؤول الأمني في الحزب. فالعقوبات تضع الحكومة اللبنانية أمام خيارات صعبة لا تتحمل وحدها المسؤولية عنها. إنّ الإدارات الأميركية المتتالية تتحمل بدورها، جزءا لا بأس به من هذه المسؤولية وفي وصول الحزب إلى مرحلة صار فيها يسرح ويمرح في لبنان.

الزواج السياحي.. وباء ينتقل إلى العراق

د. باهرة الشليخاني
كاتبة عراقية

تعتقد زواج متعة مع رجل واحد، في كل مرة ترغب بذلك، شرط أن تتمتع بعد انقضاء العقد، ومهما كانت مدته قصيرة، عن ممارسة الجنس لمدة محدودة أي أشهر العدة، وذلك لتحديد والد الطفل في حال كانت المرأة حاملا، ويعتبر الإنشاء المولودون جراء زيجات المتعة، شرعيين ويتمتعون نظريا بالمكانة والحقوق نفسها، التي يتمتع بها أختهم المولودون من جراء الزيجات الدائمة، وهنا تكمن فريدة زواج المتعة وتميزه- على الصعيد الفكري- عن الدعارة، على الرغم من التشابه الشديد بينهما". هذا ما كان يُعد في العراق انحلالاً أخلاقياً، جعله معموم ولاية الفقيه أمراً عادياً، فهم ينسبون إلى الإمام جعفر الصادق مؤسس التشيع الحقيقي القول إن "المتعة دين أبائي وأجدادي"، ترويجاً لهذا الزواج الذي انتقل من العلوي، من إيران إلى العراق، عقب الاحتلال الأميركي للعراق العام 2003 وما رافقه من احتلال إيراني، إذ نزل معموم ولاية الفقيه إلى ساحة الانحلال أحزاباً وميليشيات ووكلاء بعض المراجع، وكانت "المتعة" واحدة من وسائل الجذب والهيمنة للدين استغلوا الدين لمصلحتهم في إباحة الزواج السياحي وتشريعه، هذا النوع من الزواج، الذي فتح أبواب السعار الجنسي بانواعه وأجناسه كلها، ففي عام 2016 تم بجهد وكلاء مراجع ولاية الفقيه والحرس الشعبي العراقي وتسهيلهم، افتتاح فرع في العراق لمؤسسة "طريق الإيمان الخيرية" الإيرانية، التي تمارس هذا النوع من الزواج وتروج له وتفكك به المجتمعات.

أهم ما تنتهي إليه حائري هو أن المعممين لم يستطيعوا أن يكيفوا مثل هذا النوع من الزواج لحياة مجتمع مدني تعاد صياغته بما يتوافق مع التطورات المتلاحقة للمجتمع ولا لجهة حقوق المرأة، فهم ظلوا متمسكين بالنظر إلى الوراء إلى زمن غلامي سالف، فيما العالم يمد بصره إلى المستقبل، وذلك يعني أنهم يصرون على الخط من كرامة المرأة وسلبها حقوقها ومعاملتها كسلعة في سوق، وعلى الوقوف بوجه أي تطور للمجتمع.

ولذلك لا يستبعد قيام حركات نسوية عراقية في القريب العاجل، بمقاومة مثل هذا الاختراق الهادف إلى تمزيق النسيج المجتمعي العراقي، الذي تكمن خطورته في نقل العدوى البوائية إلى دول الإقليم، خاصة دول الخليج العربي.

من أخطر المشكلات التي تواجهها المرأة في العراق، وفي أي مكان توجد فيه عمالة توالي الولي الفقيه، هي الاستغلال الجنسي باسم الدين وتحت عنوان المتعة. لبسط هيمنتها على المجتمعات التي تتمكن منها، تسعى ولاية الفقيه إلى تحشيد أتباعها لهدم الأسوار الأخلاقية والعرفية في تلك المجتمعات بحيث تسهل السيطرة على المجتمع، والحلقة الأضعف فيه هي المرأة، خصوصاً إذا ما استمرت ظاهرة الخرافة والأسطورة والتجهيل المتعمد، وإلا كيف تنتشر الموبقات والسرقات والمخدرات والتحلل الأخلاقي حتى بين النساء في مجتمع تقوده أحزاب تدعي الإسلام وامتنالها مرجعيات دينية؟ وهكذا انتشرت مكاتب زواج المتعة في جميع محافظات العراق، التي لم تكن تستسيغ هذا النوع من الزواج، الذي تركز في محافظتي كربلاء والنجف والمدن والمواقع الدينية. وتاريخيا كان العراقيون يسافرون إلى إيران لغرض ممارسة زواج المتعة، إذ برغم إباحتها في الفقه الخامس، لكن العراقيين لم يكونوا يستسيغونها، فقد كانت سلطة التقاليد الاجتماعية لاسيما لدى الشيعية العرب تعزف عنها، بل تستنكر ممارستها.

شعلا الحائري، كاتبة إيرانية الأصل، تقيم في الولايات المتحدة، وهي حفيذة من جهة الأب لآية الله الحائري، أحد أكبر علماء الشيعة في إيران، حصلت على دكتوراه في الأنثروبولوجيا الثقافية من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، الفت كتابا بعنوان "المتعة.. الزواج المؤقت عند الشيعة"، أدلت فيه بشهادة مهمة لخبرة، أكاديميا وفقها، هي خلو العراق من ظاهرة زواج المتعة، وإذا كانت هناك حالات فردية فهي استثناء لا يعول عليه ولا يشكل نسبة تذكر، وحتى هذا الاستثناء أوصدت بابه التخبرات الاجتماعية والسياسية، التي طرأت على العراق في بداية قيام العراق الحديث، لأن هذا الزواج معيب جدا في كل أوساط البلاد.

تشير حائري في كتابها، إلى أن علماء الشيعة يعترفون ضمنا وفي بعض الأحيان صراحة، بوجود أوجه شبه بين الدعارة وزواج المتعة، ولكنها تعرض "أن المسلمة الشيعية، عنراء كانت أم مطلقة، يحق لها أن

مقاربات في خلفيات «الصفقة»

التخلي عن الأرض نفسها، ما خلا مهاجع للسكان في البلدات والقرى، وربط مصالحها بإسرائيل، وهذا نموذج ظهرت محاولات بأشئة لتطبيقه في جنوبي الضفة، تربط عناصر فلسطينية بالستوطنين وليس بإسرائيل نفسها. وفي اجتماعات هؤلاء مع المستوطنين تحدثوا عن مشروعات اقتصادية، وعن رخاء في البؤر السكانية الفلسطينية، بعد أن تلقوا وعوداً وردية.

بمثابة جيوب يمكن عزلها عن بعضها البعض. إلا أن هذا لم يؤدّ إلى اطمئنان يهودي، فاصبحت الخشية تزداد يوما بعد يوم، من أن يتحول اليهود إلى أقلية أرادت حصار الناس فحوصرت، ما يستوجب العمل على خطط تهجير أخرى، بوسائل أخرى؛ على هذا الصعيد، لا تخفي الأحزاب الإسرائيلية المتطرفة قلقها، وسمعت كثيرا وهي تتحدث عن الخطر وتحسسه، وتقول إن عدد اليهود يتناقص بينما عدد الفلسطينيين يزداد. وفي هذا السياق، استذكر الواقعيون من بين الإسرائيليين، عنصر الحكمة في ميل مؤيدي التسوية لإنجاز حل، سيكون مهما تقلصت بموجبه مساحة إسرائيل مع الأراضي المحتلة عام 1967، ضامنا استراتيجيا وتاريخيا لأمنها.

وفي هذا الإطار جرى التداول على مستوى النخب السياسية والثقافية، في المؤتمر السنوي الذي يعقد في "مركز هرتسليا" و يبحث في كل الشؤون الاستراتيجية المتعلقة بإسرائيل، وعلت فيه مقولة "الخطر الديموغرافي" باعتباره نوعا من الخطر الوجودي. ففي الشهر الأخير من العام 2000 أصدر "معهد السياسة والإستراتيجية" الملحق بالمركز تقريرا طويلا كانت أحد أهم بنوده تؤكد على أن إسرائيل في حاجة إلى المزيد من السكان اليهود، في ضوء حقيقة أن معدلات الزيادة السكانية الفلسطينية، تهدد مستقبل إسرائيل كدولة يهودية. وقال التقرير إن أمام إسرائيل إحدى استراتيجيتين: إما أن تقبل هذه الحقيقة وأن تتعايش معها على أن تستمر في محاصرة التجمعات السكانية على النحو الذي يرمقها بنفس القدر من إرهاب السكان الفلسطينيين، وإما التزام اليهود الصارم بسياسة ديموغرافية طويلة الأمد، تضمن تعزيز النكاثر ورفع قدرة إسرائيل على استيعابه، اقتصاديا وسياسيا، بما يحقق يهوديته الفاقعة. وبالطبع كان الأميركيون الموالون لإسرائيل مشاركين في هذه الرؤية وفي إعداد التقرير، وبخاصة جماعة "اللجنة الأميركية اليهودية" و"مركز إسرائيل للتقدم الاجتماعي والاقتصادي" والعديد من المراكز الأخرى والجامعات والسياسة ورؤساء الوزارات وجنرالات الجيش المتقاعدين و"معهد الأمن القومي الإسرائيلي".

كان واضحا أن الخيارين الاستراتيجيين يصعب المضي فيهما، بل إنهما أصعب من الحرب نفسها. لذا كان لا بد من اختراع خيار استراتيجي ثالث، يعتمد على الغواية الاقتصادية، التي يعطى فيها للفلسطينيين نوع من الجبوحة، التي يرتضون لأجلها طرقا كيانية دون الدولة المستقلة، ودون الحقوق في الأرض، ودون ضم جزء منهم مع أرضه إلى إسرائيل، ودون

ادواتها وإباحتها، والمثابرة على توفير مصادر أكثر للمياه، وخلق فرص عمل، والتوسع في إنتاج الطاقة الكهربائية؛ وإلى جعل الأقلية أكثر قوة من الأكثرية، وإلى رجحان كفة المستوطنين، وكل ذلك بمفاعيل الرأسمال اليهودي.

ففي ذلك الخط الإستيطاني، ابتدعت الحركة الصهيونية لنفسها رزمة من المقاربات الأيديولوجية ومن الروايات التاريخية، ومن أساليب الترويج المتقنة؛ لتبرير عملية السرقة الكبرى لوطن شعب آخر، بسيط، يعيش معمله في الريف. وكان الهدف بالطبع، جعل فلسطين بلدا ذا أكثرية يهودية، وعندما بلغ الصراع أشده، وحيان موعد أن تضرب بريطانيا ضربتها الأخيرة، في العام 1948 جرى تجريف السكان من مئات القرى، بالترويع والحرب الاستنزائية، واستكملت ذلك السياق في حرب العام 1967 التي هاجر فيها طوعا، خشية انقطاع الأسر عن أجزائها في الخارج وعن أرزاقها، 28 بالمئة من سكان الضفة و23 بالمئة من سكان غزة. ومع مرور الزمن، كانت طبائع المجتمع الفلسطيني، وفيه العائلة الفلسطينية المسكونة بالنزعة القوية إلى النكاثر والإنجاب، أعادت إلى العقل الصهيوني عنصر القلق، من رجحان جديد للكتلة الشعبية الفلسطينية، وباتت هناك خشية شديدة من عودة اليهود إلى وضع أقلوي، مع الأخذ في الاعتبار أن الفلسطينيين الجدد، يختلفون عن الفلسطينيين القدامى، إذ تحصل الأولون على قدر كبير من التقدم واكتسب أبناؤهم كل أنواع العلوم والمهارات، ولم تمح ذاكرة أباؤهم وأجدادهم ولا ذاكرة الوطن. وبدأت المستوطنات، على الرغم من انتشارها وشكل تكاثرها، تظهر على الخارطة في الضفة، فقد أريد لها أصلا حصار التجمعات السكانية الفلسطينية وجعلها

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

على مسار الإعلان المتدرج، عن بنود ما يسمّى "صفقة القرن" والبدء بالإفصاح عن الشق الاقتصادي منها؛ ركن بعض الباحثين على الإجابة عن سؤال في العمق أو في الخلفيات: هل وجد القائمون على المشروع الصهيوني أنفسهم، في حاجة إلى سبورات جديدة، للحفاظ على الثقل السكاني اليهودي في إسرائيل، لمواجهة خطر التزايد السكاني الفلسطيني في الاتجاه المعاكس، من خلال وتأثر عالية من الزيادة في الإنجاب؟

هل وجد القائمون على المشروع الصهيوني أنفسهم، في حاجة إلى سيورورات جديدة، للحفاظ على الثقل السكاني اليهودي في إسرائيل، لمواجهة خطر التزايد السكاني الفلسطيني في الاتجاه المعاكس، من خلال وتأثر عالية من الزيادة في الإنجاب؟

فمن المعلوم أن المشروع الصهيوني منذ بداياته، كان حريصا على مراكمة كتلة سكانية، تتنامى سريعا، بمساعدة السلطة البريطانية في فلسطين، وكانت غايتها تحقيق التوازن مع الكتلة السكانية الفلسطينية. وفي حال استمرار أرجحية السكان الفلسطينيين، أن تؤدي وسائل ميكنة الزراعة وتطور



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al- Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التأمين التكافلي يعزز نمو الاقتصاد المغربي

رجح خبراء أن يؤدي قانون التأمين التكافلي، الذي أقره البرلمان المغربي، إلى اتساع أنشطة التمويل والاستثمار ضمن قطاع الصيرفة الإسلامية، إضافة إلى اتساع نسبة المغاربة، الذين يتعاملون مع المصارف المحلية، وسط رهان حكومي لتعزيز دور هذه السوق في النمو وضخ دماء جديدة في الاقتصاد.

الرابط - أعطى المغرب زخما جديدا لمجال الصيرفة الإسلامية بعد أن أقر أخيرا قانون التأمين التكافلي، والذي يتوقع أن يرفع من نسبة المواطنين، الذين يتعاملون مع القطاع المصرفي، وسيلبي حاجيات شريحة واسعة من الأفراد.

ومنح مجلس المستشارين بمصادقته على القانون في جلسة مساء الأربعاء بعد تسعة أشهر من النقاشات تحت قبة البرلمان دفعة كبيرة يحتاجها بشدة قطاع التمويل الإسلامي في البلاد.

ويقول خبراء في المالية الإسلامية إن شركات التأمين سيكون بمقدورها إطلاق وحدات تكافل بمجرد نشر القانون في الجريدة الرسمية بعدما وافق عليه البرلمان بغرفتيه، وهو ما سيعزز نمو نشاط سوق التأمين في الدولة.

وسمح المغرب، وهو أكثر دول شمال أفريقيا تقدما في تطوير قطاع التمويل الإسلامي، لعدة بنوك إسلامية وفلات نوافذ بتقديم خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في البلاد منذ بداية 2017.

ويسمح قانون المالية التشاركية بتقديم خدمات بنكية إسلامية مثل المراجعة والمضاربة والإجارة والمشاركة وأية معاملات تتفق مع تعليمات المجلس العلمي الأعلى، وهي أعلى مؤسسة دينية في البلاد.

وحاليا، تعمل خمسة بنوك إسلامية بتلك الخدمات وهي بنك الصفاء، التابع التجاري وفا وأمنية بنك التابع لمجموعة البنك المغربي والسياحي ونجمة التابعة للبنك المغربي للتجارة والصناعة ودار الأمانة التابع للشركة العامة المغربية للمصارف، فيما أطلقت مجموعة البنك الشعبي، البنك التشاركي للمغرب، بالتعاون مع غيدانس فاينانشيال غروب الأمريكي.

وتحظر البنوك الإسلامية، المعروفة في المغرب بالبنوك التشاركية، التعامل بالفائدة والمضاربات النقدية الخالصة. ونسبت وكالة رويترز إلى رئيس الجمعية المغربية لمهنيي المالية التشاركية سعيد أمغدير قوله إن "التكافل سيزود البنوك الإسلامية بحياة وآلية عامة للتأمين".

وأكد أن البنوك الإسلامية أصدرت حتى الآن قروضا عقارية وللسيارات غير المؤمن عليها، والتي تعرف بالمراجعة، بقيمة إجمالية قدرها 6 مليارات درهم (نحو 627 ألف دولار).

وهناك حاجة للاستفادة من أسواق رأس المال حتى تزدهر شركات التأمين الإسلامي، وقد حث أمغدير مجلس القيم المنقولة، الذي ينظم عمل البورصة، على تيسير الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة التي تقوم بها شركات التكافل.

وقال "تحتاج في المغرب إلى سلطة عليا للخدمات المالية لضمان تنسيق أفضل بين الجهات التنظيمية المختلفة، بنك المغرب المركزي وهيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي ومجلس القيم المنقولة لتسريع العمليات".

ويعد التأمين التكافلي أهم منتج في المنظومة المالية التشاركية فهو مرتبط

بجميع المنتجات الأخرى، من قبيل المراجعة على العقارات أو السيارات. وأدى تأخر اعتماد هذا التأمين إلى تحقيق المصارف الإسلامية في المغرب منذ انطلاقها مطلع 2017 نتائج دون المأمول.

واظهرت بيانات نشرها بنك المغرب الشهر الماضي أن البنوك الإسلامية قدمت تمويلات بقيمة 675 مليون دولار منذ بداية عملها، وهي نسبة بسيطة مقارنة بتوقعات الحكومة.

وقال محافظ البنك المركزي عبد اللطيف الجواهري خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الرباط حينها إنه "بعد 18 شهرا من انطلاقها، لم تتمكن البنوك التشاركية من جذب الزبائن، فحصنتها من السوق المصرفية بلغت أقل من 1 بالمائة".

وأوضح أنه لا يمكن القول بأن تعاملات البنوك الإسلامية ضعيفة حاليا، إذ يجب أن تحكم عليها بعد ثلاث إلى خمس سنوات.

ويفرض المركزي على البنوك الإسلامية ألا تتجاوز قيمة التمويلات التي تقدمها حاجز 10 بالمائة من مجموع تمويلات أي مؤسسة بنكية تعمل بالبلاد.

وتشير دراسة أنجزتها مؤسسة تومسون رويترز إلى أن قيم أصول البنوك الإسلامية تتراوح ما بين 3 بالمائة و5 بالمائة من إجمالي أصول القطاع البنكي المغربي، وتقدر النسبتان المذكورتان بين 5.2 و8.6 مليار دولار.



سعيد أمغدير

التكافل سيزود البنوك الإسلامية بحياة وآلية عامة للتأمين

ولمدة طويلة كان المغرب يرفض السماح للبنوك الإسلامية بالعمل على أراضيه بسبب مخاوف بشأن الحركات الإسلامية، لكن سوفه المالية تفتقر إلى السيولة والمستثمرين الأجانب وكلاهما قد يجتذبه التمويل الإسلامي.

ويرجح محللون اتساع خيارات تمويل هذه البنوك مستقبلا، في ظل مساعي الحكومة لتقليص الاقتصاد الموازي، من أجل تطوير الصيرفة الإسلامية أكثر وضمان استدامته.

وتعتزم البنوك الإسلامية بالمغرب إطلاق عقود الاستصناع في إطار صيغة المراجعة بعدما حصلت على الضوء الأخضر مطلع يونيو الماضي من اللجنة الشريعة للمالية التشاركية المعنية بالنظر في تطابق المعاملات المالية للشريعة الإسلامية.

والاستصناع عقد ثلاثي يطلب بموجبه الزبون من شركة ما تصنيع منتج، ويكتلف البنك بتمويله.

وكان الجوهري قد قال في وقت سابق إن "أكثر من 71 وكالة تشاركية تأسست في البلاد خلال أقل من سنة"، مشيراً إلى أنها في ازدياد مستمر.

ويسجل الاقتصاد المغربي تباطؤا منذ 2017، بفعل تحديات داخلية مرتبطة بتذبذب قطاع الزراعة وأخرى خارجية مرتبطة بأسواقها في الاتحاد الأوروبي.

ومرر المغرب بمرحلة جديدة بزوال العقبات أمام اندماج هذا القطاع في عملاقي صناعة الأدوية فايزر وغلاكسو سميث كلاين، الأمر الذي قدرته التنافسية في جميع ميادين صناعة الأدوية.

دخلت صناعة الأدوية التي تباع دون وصفة طبية مرحلة جديدة بزوال العقبات أمام اندماج هذا القطاع في عملاقي صناعة الأدوية فايزر وغلاكسو سميث كلاين، الأمر الذي قدرته التنافسية في جميع ميادين صناعة الأدوية.

وفي الوقت نفسه، فإن المفوضية أمس الضوء الأخضر لتنفيذ صفقة اندماج بين قطاعات الأدوية والعقاقير الطبية التي تباع دون وصفة طبية في كل من فايزر الأميركية ومنافستها البريطانية غلاكسو سميث كلاين، لكنها وضعت شروطا للموافقة النهائية عليها.

وأشارت الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي إلى شرط أساسي هو أن تقوم فايزر ببيع شركة "ثيرما كير" التابعة لها من أجل صفقة اندماج قطاعات الأدوية التي تباع دون وصفة طبيب التابعة للشركتين.

وتأتي الموافقة مفاجئة في ظل الجدل الدائر في أوروبا والولايات المتحدة والتحقيقات الكثيرة بشأن سياسات التسعير بين الشركات، خاصة في ظل الحجم الهائل للشركتين، اللتين يمكنهما الهيمنة على أسواق كثير من الأدوية والعقاقير الطبية.

وكانت الشركتان قد توصلتا إلى اتفاق بشأن هذه الصفقة التي تقدر قيمتها بعشرات مليارات اليورو في نهاية العام الماضي.

ويذكر أن الكيان الجديد الناتج عن الاندماج المنتظر سوف يبيع منتجات كثيرة تستخدم على نطاق واسع تمتد من حبة فياغرا للتنشيط الجنسي لدى الرجال، والتي تصل مبيعاتها السنوية إلى 1.8 مليار دولار وصولا إلى مسكن الالام "فولتارول".

وتأتي الموافقة الأوروبية في وقت تتجه فيه شركات الأدوية العالمية الكبرى إلى التخلص من قطاعات الأدوية التي

تباع دون وصفة طبية بسبب هامش الربح المحدود والإيرادات المتراجعة. ويرى محللون أن الشركتين تملكان الكثير من الأدوية والعقاقير الطبية، التي يفضلها جمهور واسع، رغم وجود بدائل أرخص ثمنا، بسبب الثقة الكبيرة بالعلامات التجارية للشركتين.

ويبدو أن الشركتين تريدان من وراء الاندماج تعزيز قدرتهما التنافسية في هذا السوق الكبير واستخدام خطوط الإنتاج المتبادلة لخفض تكاليف الإنتاج من أجل منافسة الشركات asiوية.

ولا تحظى معظم الأدوية التي تباع دون وصفة طبية بحقوق الملكية الفكرية، حيث تنص القوانين على إتاحة أسرارها لجميع المنتجين، بعد مرور فترة زمنية على احتكار الحقوق، والتي تبلغ عادة عشرين عاما. وتصبح بعد ذلك "جنيريك" أي يمكن للجميع إنتاجها.

ويمكن أن يكون من أهداف الصفقة تحسين استثمار الموارد لدى فايزر وغلاكسو سميث كلاين من أجل تعزيز الجهود في تطوير أدوية جديدة، تحقق أرباحا كبيرة في السنوات الأولى بسبب أسعارها المرتفعة، قبل أن تتاح أسرارها للمنتجين الآخرين.

وكانت فايزر أكبر شركة لصناعة الأدوية في العالم، قد عززت في الشهر الماضي مواقعها في سوق أدوية السرطان الجديدة الواعدة بالاستحواذ

اندماج بين فايزر وغلاكسو يعيد رسم خارطة صناعة الأدوية

الاتحاد الأوروبي يجيز الصفقة بعد استيفاء بعض الشروط



اندماج مثير للجدل المحيط بشركات الأدوية

على شركة "أراي بيو فارما" للتكنولوجيا الحيوية مقابل 10.6 مليار دولار.

وسلط نجم أراي بيو فارما مؤخرا بفضل محفظتها من العقاقير التي تستهدف تغييرا تم رصد في مجموعة واسعة من الأورام، ويمكن استخدامها في علاج مجموعة واسعة من أمراض السرطان.

وحصلت الشركة على موافقة السلطات الأميركية على استخدام عقاري براقفوني وميتوفاي لعلاج الحالات المتقدمة من سرطان الجلد. وقالت فايزر بعد استحواذها على أراي بيو فارما إنها ستمنح تراخيص لشركات أخرى بإنتاجها.

كما ستحصل فايزر على بحث متقدمة لإنتاج أدوية مازالت في طور التطوير لدى شركة أراي بيو فارما. وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن السرطان أصبح من أهم مجالات التعاون بين شركات الأدوية وشركات التكنولوجيا الحيوية.

وقد ساعدت الأبحاث التي أجريت على مدى عشرات السنين الماضية العلماء في فهم نمو الخلايا السرطانية بسبب تغييرات جينية، وساعدت التطورات العملية الأخرى في توضيح كيفية تجنب الخلايا السرطانية للأنظمة الدفاعية في جسم الإنسان.

وتجيزات سيارات بنتلي تكمن في أن طاقة تكنولوجيا البطاريات الحالية لا تزال محدودة. وأضاف أن مدى السير الممكن حاليا لسيارة بحجم بنتلي محدود للغاية، في إشارة إلى انتظار الشركة تطوير جيل جديد من البطاريات يضمن لسياراتها الكهربائية المنتظرة الوصول إلى مدى مقبول.

وأكد هولمارك أنه لا توجد حاليا أي تكنولوجيا بطاريات قادرة على حل هذه المشكلة على نطاق صناعي حتى عام 2025.

ويرى مراقبون أن النموذج الاختباري للسيارة الجديدة "إي.اكس بي 100 جي تي" قد لا يدخل حيز الإنتاج التجاري حتى عام 2035 عندما تتطور تكنولوجيا القيادة الذاتية بالتزامن مع تطور تكنولوجيا بطاريات السيارات الكهربائية لتضمن طرح سيارة فارهة ذاتية القيادة وذات مدى أطول.

مارتن، التي كشفت التفاصيل الكاملة لسياراتها الكهربائية المنتظرة. وكان أدريان هولمارك الرئيس التنفيذي لشركة بنتلي قد ذكر في العام الماضي أن المشكلة في تطوير سيارة كهربائية بحجم

تأسيس الشركة. وقال ستيفان سيلاف مدير التصميم في بنتلي، في بيان عن النموذج الجديد، "هذه هي السيارة التي نريد صنعها في المستقبل".

وذكرت الشركة أنها لن تبدأ إنتاج سياراتها الكهربائية على نطاق تجاري قبل عام 2025 عندما تتحسن تكنولوجيا البطاريات بصورة أكبر، ولم تكشف عن أية تفاصيل.

ويختلف ذلك الموقف عن سياسات شركات صناعة السيارات الفارهة المنافسة مثل استون

وتأسست شركة بنتلي موتورز البريطانية لصناعة السيارات الفارهة عن نموذج اختباري لسيارة كهربائية ستمثل مستقبل السيارات الكهربائية الفارهة مع تطور تكنولوجيا البطاريات عن مستوياتها الراهنة.

وبيلغ طول السيارة المنتظرة "إي.اكس بي 100 جي.تي" نحو 5.8 متر، وسوف يصل مدى سيرها إلى أكثر من 700 كيلومتر قبل الحاجة إلى إعادة شحن بطارياتها بفضل تكنولوجيا بطارياتها الجديدة التي تبلغ كثافتها 5 أمثال كثافة تكنولوجيا البطاريات الحالية، حيث تزيد طاقة البطارية كلما زادت درجة كثافتها.

وأشار موقع "أوتو نيوز" المتخصص في موضوعات السيارات إلى أن "بنتلي" كشفت عن النموذج الاختباري الجديد في مقرها الرئيسي في بريطانيا

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

في ذكرى مرور 100 سنة على

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة

بنتلي تفتح آفاق السيارات الكهربائية الفاخرة



نافذة جديدة للتمويل

الشركات التركية تهرب من أزماتها المحلية لتستوطن العراق

بغداد تنتظر تعزيز النمو وفرص العمل وخفض العجز التجاري مع أنقرة



إلى العراق ولو على جسر عائم

واضطرت الكثير من الشركات التركية إلى إعلان الإفلاس بعد أن فاقت ديونها قيمة أصولها، ولجات العديد منها في الفترة الأخيرة إلى إعادة جدولة ديونها، الأمر الذي وضع أعباء كبيرة على المصارف التركية.

وتخشى الشركات التركية حالياً من موجة جديدة من العقوبات الأميركية بسبب إصرار أردوغان على شراء صواريخ أس 400 الروسية، وهو ما يثير غضب واشنطن بسبب تعارضه مع عضويتها في حلف شمال الأطلسي الناتو.

كما بدأ الاتحاد الأوروبي بشكل جدي بمناقشة فرض عقوبات على تركيا بسبب إصرارها على تنفيذ خططها المتعلقة بالنقيب عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية.

تركزت في المواد الغذائية والملابس والسلع الاستهلاكية، في حين تقتصر الصادرات العراقية بشكل رئيسي على النفط الخام من إقليم كردستان في ظل تعثر الصادرات من حقول كركوك.



وتعاني نشاطات الشركات داخل تركيا من مصاعب كبيرة، بعد فورة واسعة من المشاريع الاستعراضية الكبيرة، التي راكمت الديون على الشركات، والتي تفاقمّت وطأتها بعد اندحار سعر صرف الليرة التركية.

وقالت وزيرة التجارة التركية روهصار بكجان خلال المندى إن تركيا ستتخذ "كافة الخطوات اللازمة لزيادة الاستثمارات المتبادلة وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع العراق"، لكن محللين يقولون إن انتقال الشركات لا يخدم الاقتصاد التركي.

وشدّدت على أهمية العراق كبلد عبور للوصول إلى دول الخليج، إضافة إلى أن تركيا تشكل بوابة للعراق إلى أوروبا. وأشارت إلى أهمية افتتاح بوابة حدودية جديدة بين البلدين لتسهيل الإجراءات اللوجستية. وذكر غولا أن بغداد وانقرة حريصتان على رفع سقف الأهداف التجارية وخاصة زيادة التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى مستوى 20 مليار دولار سنوياً من خلال زيادة التعاون والتنسيق التجاري. وتشير البيانات إلى أن الصادرات التركية

وقد أدى ذلك إلى فقدان الليرة لأكثر من 30 بالمئة من قيمتها في العام الماضي ونحو 12 بالمئة أخرى منذ بداية العام الحالي، الأمر الذي أسقط البلاد في حالة ركود وكبّل الشركات بجبال من الديون.

وقال غولا إن الشركات التركية ترى أن بناء منشآت ومصانع لها على الأراضي العراقية لإنتاج السلع، التي كانت تنتجها في تركيا وتصدرها إلى العراق، هو أفضل نموذج لخدمة مصالحها ومصالح العراق. وكانت العاصمة العراقية قد استضافت في الشهر الماضي فعاليات منتدى الأعمال العراقي التركي في إطار محاولات بغداد تنشيط الاقتصاد المشلول منذ عقود ومحاولة إصلاح الاختلالات التجارية بين البلدين.

اتسع سباق الشركات التركية لتوطين عمليات الإنتاج في الأسواق التي تستهدفها مثل العراق، وهو ما يكشف عن عمق المشاكل الاقتصادية المحلية التي تواجهها في ظل ركود الاقتصاد التركي وغيان التضخم وتراجع الطلب المحلي والانحدار المتواصل لسعر الليرة، الذي يربك سياسات الإنتاج والتصدير.

ذلك إلى إنتاج السلع التي يستوردها العراق مع إمكانية التوسع للتصدير إلى الخارج". وأكد أن العديد من الشركات التركية تبذل جهوداً متواصلة لبناء منشآت ومصانع لها على الأراضي العراقية.

وتشير بيانات السنوات الماضية إلى أن العراق يعاني من تبادل تجاري سلبي بقيمة 12 مليار دولار من السلع التركية ولا يصدر إليها أي شيء يذكر، باستثناء النفط الخام. وأكد غولا أن العراق احتل في العام الماضي المرتبة الرابعة بين أكثر البلدان استيراداً من تركيا. وذكر أن ما يصل إلى 12 ألف شركة تركية في مختلف القطاعات، تصدر منتجاتها حالياً إلى العراق.

ولا يختلف الأمر مع الأردن، الذي اضطر في العام الماضي إلى إلغاء اتفاقية للتجارة الحرة مع تركيا بسبب تداعياتها القاسية على الاقتصاد الأردني، وأعاد فرض رسوم جمركية على الواردات من تركيا لتخفيف العجز التجاري مع تركيا.

كما تتصاعد الانتقادات في تونس والمغرب ودول أفريقية كثيرة من إغراق الأسواق بالبضائع التركية، التي تقتل الصناعات المحلية، واتخذت حكومات تلك الدول إجراءات كثيرة لتصحيح ذلك الخلل.

ويمكن للشركات التركية أن تحقق فوائد كبيرة من الانتقال إلى العراق، لتتجاوز الكثير من العقبات بالاقتراب من أحد أكبر أسواقها الإقليمية، في ظل استقرار العملة العراقية المربوطة بالدولار، والتي تسمح باستقرار سياسات الإنتاج والتصدير إلى بلدان أخرى. في المقابل يمكن لهجرة الشركات أن تعمق الأزمات التركية الناجمة بشكل أساسي عن السياسات المالية المتوترة، التي تعتمد عليها حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، إضافة إلى تصعيد المواجهات مع الولايات المتحدة وأوروبا ودول المنطقة.



أنقرة - كشف مجلس المصدرين الاتراك أمس عن تزايد سعي العراق لاستقطاب الاستثمارات التركية لتوطين نشاطاتها في البلاد، وكشف أيضاً عن تسابق الشركات التركية للاستجابة لتلك الإغراءات.

ويؤكد ذلك سعي دول كثيرة مثل الأردن ودول في شمال أفريقيا لاستثمار متاعب الشركات وميلها للهروب من الأزمات المحلية، التي قوضت أعمالها في ظل الركود الاقتصادي وغيان التضخم والانحدار المتواصل لسعر الليرة، الذي يربك سياسات الإنتاج والتصدير. ويمكن لدول مثل العراق والأردن وتونس والمغرب أن تجني مكاسب كبيرة من جذب الشركات التركية لتعزيز النمو وخلق فرص عمل مباشرة، إضافة إلى إنعاش قطاعات أخرى ترتبط بتلك الصناعات مثل توريد المكونات والمواد الأولية.

12 مليار دولار حجم الصادرات التركية للعراق، الذي لا يصدر في المقابل سوى النفط

وكانت تلك الدول تشكو من نموذج التبادل التجاري السائد مع تركيا، الذي يغرق أسواقها بسلع رخيصة ويفاقم العجز التجاري مع تركيا ويضعف نشاطاتها الاقتصادية المحلية.

ونسبت وكالة الأناضول إلى إسماعيل غولا رئيس مجلس المصدرين الاتراك، ترحيبه بمحاولات العراق العمل على جذب الاستثمارات التركية، التي قال إنها "ستنقل معدلات البطالة، التي تعد من أكبر مشاكل العراق".

وقال إن الحكومة العراقية ترحب بالاستثمارات التركية "وتسعى من خلال

بريطانيا تنضم إلى المطاردة الضريبية لعمالقة التكنولوجيا

وقد يؤدي التحقيق الذي فتح بموجب المادة في قانون التجارة المرفوق بـ"الفرع 301" إلى رد أميركي وفقاً لاستنتاجاته.

وأثار التهديد رد فعل وزير الاقتصاد برونو لومير أمام أعضاء مجلس الشيوخ إذ قال "يمكننا كحلفاء تسوية خلافاتنا بطريقة أخرى غير التهديد". وأكد برونو أنها المرة الأولى في تاريخ العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة، التي تقرر فيها الإدارة الأميركية فتح تحقيق بموجب مادة في ذلك القانون.



وأضاف "أود أن أكرر لحلفائنا الأميركيين بأن ذلك يجب أن يكون تشجيعاً لهم لتسريع الأعمال لإيجاد حل دولي للضريبة على الشركات الرقمية على مستوى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ولنبرم اتفاقات بدلاً من إطلاق التهديدات".

ويستوحي الإجراءات من مشروع أوروبي لم يفرض على نتيجة بسبب تردد دول أوروبية عدة منها أيرلندا والسويد والدنمارك وفنلندا.

وستحتال الضريبة المؤسسات التي تحقق رقم أعمال لأنشطتها الرقمية يزيد 750 مليون يورو في العالم منها 25 مليون يورو بفضل مستخدمين في فرنسا.

لندن - أعلنت وزارة المال البريطانية أمس مشروع قانون ضريبي على الشركات الرقمية بعد ساعات من إقرار البرلمان الفرنسي قانوناً يفرض ضريبة على عمالقة القطاع رغم تهديدات بردود أميركية.

ويتيح مشروع القانون البريطاني التأكيد من أن الشركات الرقمية الكبيرة تدفع ضريبة على الخدمات الرقمية التي تعكس القيمة المقطعة من المستخدمين في المملكة المتحدة. وقال المسؤول الكبير في الخزنة جيسي نورمان إن "هذه الضريبة على الخدمات الرقمية مصممة لضمان العدالة والمنافسة في نظامنا الضريبي في هذا القطاع، بانتظار اتفاق دولي أكثر استدامة".

ويفترض أن تبلغ الضريبة التي أعلنها في أكتوبر الماضي وزير المال فيليب هاموند، نحو 2 بالمئة على بعض الخدمات الرقمية المحددة مثل محركات البحث وشبكات التواصل الاجتماعي ومراكز التسوق عبر الإنترنت. وأصبحت فرنسا أول اقتصاد رئيسي يفرض ضريبة على المجموعات الرقمية العملاقة، بعد أن أقر البرلمان هذه الخطوة بشكل نهائي في تحد للتحقيق الذي أمر الرئيس دونالد ترامب بفتحه وقد يطلق معاملة بالمثل. وكانت واشنطن قد أعلنت الأربعاء أنها فتحت تحقيقاً حول آثار الضريبة التي ستفرضها فرنسا، بانتظار اتفاق على المستوى الدولي حول فرض الضريبة على غوغل وأمازون وفيسبوك وأبل وأر.بي.إي.دي.بي وإستغرام وكريتيو الفرنسية.

برلمان لبنان يسعى لتشديد تقشف الموازنة

أولي محدود حالياً، في المدى المتوسط إلى الطويل.

وتبلغ قيمة النفقات المتوقعة في موازنة هذا العام نحو 15.4 مليار دولار، يضاف إليها 1.6 مليار دولار لمؤسسة كهرباء لبنان، فيما يتوقع أن تبلغ قيمة الإيرادات نحو 12.5 مليار دولار.

وتظهر الأرقام الرسمية أن العجز في موازنة لبنان بنهاية العام الماضي بلغ 6 مليارات دولار، فيما وصل الدين العام حتى نوفمبر الماضي إلى نحو 84 مليار دولار، ما يشكل قرابة 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأكد اقتصاديون لبنانيون أن بلدهم قادر على سداد ديونه دون الحاجة لإعادة جدولتها بعد تحذير لوكالة موديز للتصنيف الائتماني.

وكانت موديز قد بعثت برسالة تشاؤم في يونيو الماضي حينما أكدت أن لبنان قد يضطر إلى إعادة جدولة ديونه بسبب تباطؤ تدفقات رأس المال إلى البلاد وتراجع نمو الدوائع رغم التدابير المتخذة لتخفيض العجز في موازنة العام الحالي.

ودفع تقرير موديز، وزير المالية اللبناني في ذلك الوقت، إلى الإعلان بأن الوضع المالي في لبنان "تحت السيطرة". وقال نسيب غريبل رئيس قسم الأبحاث الاقتصادية في بنك (بيبيلوس) لوكالة شينخوا الصينية إن "لبنان قادر على السداد ولا يحتاج إلى إعادة جدولة ديونه وأنه يقوم بدفع التزامات خدمة الدين في الوقت المحدد".

وأضاف أن "لبنان دفع أيضاً قيمة سندات اليورو المستحقة البالغة 500 مليون دولار في أبريل الماضي وسندات أخرى بقيمة 650 مليون دولار في مايو".

الإدارة العامة ومكافحة الفساد كجزء من إصلاحات مالية رئيسية أوصى بها مؤتمر "سيدر" للمانحين.

ووفقاً لما ذكرته إذاعة صوت لبنان، حث إبراهيم كنعان رئيس اللجنة البرلمانية خلال مؤتمر صحافي الحكومة على البدء سريعاً في إعداد الميزانية الحكومية للعام 2020.

ويجب أن يوافق البرلمان على الموازنة قبل أن تصبح قانوناً سارياً، في عملية كانت الحكومة تأمل في الأصل بالانتهاء منها بنهاية يونيو الماضي. ويُظنر إلى الموازنة كاختبار حاسم لإرادة الدولة في مواجهة سنوات من سوء إدارة الاقتصاد الذي أدى لتراكم أحد أكبر أعباء الدين العام في العالم عند نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقالت بعثة الصندوق المعنية بمشاورات المادة الرابعة إلى لبنان إن خطة الموازنة، التي تتضمن خفضاً للإنفاق ومصادر جديدة للإيرادات وإصلاحات لقطاع الكهرباء الذي يتلقى دعماً سخياً، هي "الخطوات الأولى على طريق طويل" لإعادة التوازن للاقتصاد. وحقت البعثة الحكومة على تحديد وتطبيق إجراءات أكثر ديمومة لخفض الإنفاق وزيادة الإيرادات.

وقالت إن هناك حاجة للحركة صوب تحقيق فائض أولي يستثني تكاليف خدمة الدين عند نحو 4.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي من عجز



بالمئة نسبة العجز الذي يريده البرلمان في موازنة 2019 بدلا من 7.6 بالمئة في مشروع الحكومة



بيروت - أكدت لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني أمس أنها انتهت من دراسة خطة موازنة 2019 الحكومية وعثرت على سبل لتقليص العجز فيها.

وأوضحت اللجنة أن لديها مقترحات ستعمل على خفض معدل عجز الموازنة المقترح بواقع واحد بالمئة ليلبلغ 6.6 بالمئة، غير أن خبراء لديهم شكوك حول إمكانية تحقيق ذلك في ظل الظروف الحالية.

وأقرت الحكومة مشروع الموازنة الجديدة بعد جلسات دامت أكثر من ثلاثة أسابيع وسط ضغط خارجي لإقرار إصلاحات وتقليص العجز، واحتجاجات داخلية من العاملين في القطاع العام، رفضاً للمساس بروتينهم ومكتسباتهم.

ويأتي إعلان اللجنة بعد يوم من تأكيد رئيس الوزراء سعد الحريري بأن البرلمان سيقر الموازنة الأسبوع المقبل على أقصى تقدير. قد قال في وقت سابق هذا الشهر إنه بناء على خطة الموازنة الحكومية، فإنه يُقدر أن لبنان المخقل بالديون سيسجل عجزاً في 2019 يعادل نحو 9.75 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وكانت الحكومة قد تعهدت بتنفيذ برنامج إصلاحي يتضمن تخفيض عجز الموازنة بنسبة 5 بالمئة على مدار خمس سنوات، ووضع حد للخسائر في قطاع الكهرباء وإصلاح وترشييق

باحثون يربطون بين المشروبات السكرية والإصابة بالسرطان

تناول المشروبات الغازية يوميا يزيد خطر الوفاة المبكرة



خفض السكريات إلى أقل من 5 بالمئة يوميا مفيد أكثر للصحة

عن الآثار الصحية لمجموعة واسعة من خيارات المشروبات السكرية". وأضاف أن هناك معلومات محدودة عن أنواع المشروبات المرتبطة بمخاطر أمراض الكلى على وجه الخصوص. وفي الوقت الذي وجدت فيه الدراسة علاقة بين استهلاك المشروبات السكرية وأمراض الكلى، لا يمكن أن تثبت علاقة السبب والنتيجة. بدورها، قالت الدكتورة هولي كرام إن نتائج الدراسة لها آثار على الصحة العامة. وعلى الرغم من أن عددا قليلا من المدن الأمريكية قد قلصت استهلاك المشروبات المحلاة بالسكر بفرض ضرائب عليها، قاوم آخرون هذه الجهود.

وأضرار القلب والبدانة والسكري بل تتعداها إلى الكلى أيضا. فقد توصلت دراسة أخرى إلى أن الأشخاص الذين يشربون كميات كبيرة من المشروبات المحلاة بالسكر قد يعرضون أنفسهم لخطر الإصابة بأمراض الكلى. ووجدت الدراسة، التي أجريت على أكثر من 3 آلاف من الرجال والنساء في ولاية ميسيسيبي أن أولئك الذين استهلكوا معظم مشروبات الفاكهة المحلاة كان لديهم خطر متزايد بنسبة 61 بالمئة للإصابة بأمراض الكلى المزمنة. وقال الدكتور "كيسي ريبهولزر، الأستاذ في جامعة ميسيسيبي الأمريكية، "إن هناك نقصا في المعلومات الشاملة

وبحسب الدراسة فإن الرابط بين المشروبات السكرية والوفاة المبكرة ضعف وتأثر عندما عدل الباحثون عوامل نمط الحياة بما في ذلك العوامل الغذائية والنشاط البدني والتركيبة السكانية والتاريخ العائلي لمرض السكري من النوع الثاني. واستخدم الباحثون بيانات من نحو 38 ألف رجل ونحو 81 امرأة أمريكيين. وكان السبب الرئيسي للوفاة المبكرة خلال البحث هو أمراض القلب والأوعية الدموية، يليها السرطان، وفي المقام الأول سرطان القولون والثدي. ولا تتوقف أضرار المشروبات السكرية عند التسبب في الإصابة بالسرطان

وهو بحد ذاته عامل خطر رئيسي للوفاة المبكرة. وأضاف الباحثون أن نتائجهم توفر مزيدا من الدعم للحد من تناول المشروبات المحلاة بالسكر واستبدالها بمشروبات أخرى لتحسين الصحة وطول العمر. كما أجرت الدراسة مقارنة بين النساء اللائي تناولن مشروبات سكرية لأقل من مرة واحدة في الشهر، والنساء اللائي تناولن أكثر من حصتين في اليوم -كاس أو زجاجة أو علبة- لتكون نسبة خطر الوفاة المبكرة متزايدة بنسبة 63 بالمئة، في حين أن الرجال الذين فعلوا نفس الشيء كان لديهم زيادة بنسبة 29 بالمئة من المخاطر.

ارتبط الإفراط في تناول المشروبات السكرية لوقت طويل بالإصابة بالسكري والبدانة، بشكل خاص. ولم يندمش باحثون لاكتشاف رابط آخر بينها وبين الإصابة بالسرطان، ذلك أنها توفر أحد العناصر الأساسية التي تتغذى منها الخلايا السرطانية وهو السكر.

باريس - كشف باحثون أن الأشخاص الذي يتناولون الكثير من المشروبات السكرية يزداد لديهم خطر الإصابة بالسرطان، رغم أن ما توصلوا إليه لا يثبت ارتباطا مباشرا. وتشير نتائج دراسة كبيرة أجراها الباحثون في فرنسا إلى أن الحد من تناول المشروبات السكرية ربما يساعد من خفض عدد حالات الإصابة بالسرطان. وزاد استهلاك المشروبات السكرية عالميا خلال العقود الماضية وهو ما يرتبط بالبدانة، التي تزيد بدورها خطر الإصابة بالسرطان. وتوصي منظمة الصحة العالمية الناس بضرورة الحد من تناول السكر يوميا إلى أقل من عشرة بالمئة من مجموع ما يتناولونه من السعرات الحرارية. وتقول المنظمة أيضا إن مزيدا من خفض إلى أقل من 5 بالمئة أو قرابة 25 غراما يوميا مفيد أكثر للصحة. وبلدان كثيرة منها بريطانيا وبلجيكا وفرنسا والمجر والمكسيك فرضت أو توشك أن تفرض ضرائب على السكر بهدف تحسين الصحة العامة.

استهلاك المشروبات السكرية زاد عالميا خلال العقود الماضية وهو ما يرتبط بالبدانة التي تزيد بدورها خطر السرطان

وحللت الدراسة الجديدة، التي نشرت نتائجها في الدورية الطبية البريطانية، بيانات 101257 بالغاً فرنسياً، 21 بالمئة منهم رجال و79 بالمئة نساء. وقيمت الدراسة تناولهم للمشروبات السكرية. وتابعت الدراسة حالاتهم لمدة وصلت إلى تسع سنوات بين عامي 2009 و2018 لتقييم خطر الإصابة بجميع أنواع السرطان، وخاصة سرطان الثدي والقولون والبروستاتا.

الأغذية الغنية بالألياف تحمي من تسهم الحمل

صحي، ومنع إصابة الجنين بالحساسية وأمراض المناعة الذاتية في وقت لاحق من الحياة، لأنها تعزز بكتيريا الأمعاء النافعة التي تقاوم الأمراض وتحافظ على صحة الجنين والحمل. وفسر فريق البحث الزيادة السريعة في إصابات الحساسية وأمراض المناعة الذاتية بين الأطفال، بزيادة انتشار الوجبات السريعة التي تحتوي على نسب منخفضة جدا من الألياف. وتشمل الأطعمة الغنية بالألياف الخضروات.

الزعرية التي تلعب دورا حيويا في أداء الجهاز المناعي للجسم. ووجود أن الخلايا التي تولدها الغدة الزعرية والتي تسمى الخلايا التائية، التي تقي من الحساسية وأمراض المناعة الذاتية مثل السكري، بقيت منخفضة عند الرضع بعد تسهم الحمل، حتى بعد مرور أربع سنوات على الولادة. واكتشفت الدراسة أن تناول الأم للأغذية الغنية بالألياف أثناء الحمل قد يكون وسيلة فعالة للحفاظ على حمل

الحوامل، ومن أبرز أعراضه ارتفاع ضغط الدم وتورم الوجه والأرجل واليدين. ويؤثر تسهم الحمل على نمو الطفل أثناء وجوده في الرحم، وهناك أدلة تشير إلى وجود صلة بين التسهم وارتفاع معدلات الحساسية وأمراض المناعة الذاتية لدى الأطفال في وقت لاحق من الحياة. واكتشف الباحثون في دراستهم الجديدة، أن تسهم الحمل يؤثر على تطور عضو مهم في جهاز المناعة، وهو الغدة

سليدن - أظهرت دراسة أسترالية حديثة أن تناول المزيد من الأطعمة الغنية بالألياف أثناء الحمل، يقي السيدات من خطر حدوث تسهم الحمل. الدراسة أجراها باحثون جامعات سيدني وجامعة جيمس كوك والجامعة الوطنية الأسترالية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "نايتشر كوميونكايشنز" العلمية. وأوضح الباحثون أن تسهم الحمل يحدث لما يصل إلى 10 بالمئة من النساء



أوضح أطباء أن عذاب الحب الناجم عن فراق الحبيب بسبب موته أو انتهاء العلاقة العاطفية يؤدي أيضا إلى ما يعرف بمتلازمة القلب المكسور، ومن أعراضها آلام الصدر وضيق التنفس.



ذكرت مجلة فوكوس الألمانية أن المشي في الغابات أو في المناطق الخضراء أو في الطبيعة له مفعول سحري على التوتر والإجهاد، فممارسته لمدة 20 دقيقة فقط قد يقلل من نسبة هرمون الكورتيزول.



حذّر باحثون من خطورة البدانة على صحة الأطفال؛ حيث إنها تهددهم بالسكري وارتفاع ضغط الدم والكبد الدهني، ولتجنب هذه المخاطر ينصحون بالمواظبة على ممارسة الرياضة، مثل كرة القدم والسباحة.



حذّرت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية من أن تاتو الحناء قد يتسبب في استجابات تحسسية إذا لم تكن الحناء نقية، وأوضح الباحثون أن هذا الخطر يكمن في منتجاتها ذات اللون الأسود.

العلاج السلوكي يساعد مدمني ألعاب الفيديو على التحرر

بين 17-52، "فقد وجدنا أن برنامج العلاج المعرفي السلوكي الخاص بنا كان فعالا عبر هذه المجموعة، بغض النظر عن العمر أو الاعتلال أو مركز العلاج، وفق ما نشرته دورية "جاما سايكياتري".



الأمريكيون يقضون أكثر من 11 ساعة في اليوم أمام شاشات الكمبيوتر

وانهم أول من عثر على هذه النتائج الواضحة (على الرغم من وجود عدد صغير من المشاركين في الدراسة). ويقول الباحثون إنه على الرغم من أن المشاركين في الدراسة كانوا من مجموعة واسعة من الأعمار التي تتراوح

أكثر من جهاز أو منصة، قد يشتبه طبيب أو أخصائي نفسي في إدمان الألعاب إذا كان شخص ما -عادة من الذكور والشباب- منشغلا بالألعاب، ويبدو أنه يحتاج إلى المزيد والمزيد الوقت للقيام بذلك من أجل الحصول على "حلها" وكلما عجز عن إيجاد حل أو مخرج للعبة زاد ذلك من قلقه وانزعاجه وحزنه، مما يجعله يستمر فيها على الرغم من النتائج السلبية. فيفقد "المدمن" بذلك الرغبة في الاهتمام بأنشطة أخرى.

لتغيير السلوك -بما في ذلك الإدمان السلوكي- يعدّ العلاج الأكثر شيوعا هو العلاج السلوكي المعرفي وهو أحد علاجات "النقاش" التي تساعد المرضى على تحديد جذور سلوكياتهم غير السليمة وتطوير عادات جديدة وآليات للمواجهة. لقد حاول العلاج المعرفي السلوكي علاج إدمان الألعاب من قبل، لكن مؤلفي الدراسة يعتقدون أن اختصارهم هو أول من استخدم أساليب بحث صارمة،

لندن - توصلت دراسة جديدة إلى أن العلاج السلوكي والعلاج بالكلام، لفترة امتدت على 15 أسبوعا، ساعدا 70 بالمئة من مدمني ألعاب الفيديو على التحرر من شاشات الكمبيوتر.

ولا يزال هذا الإدمان، الذي صنّفته منظمة الصحة العالمية كاضطراب جديد، مثيرا للجدل، حيث لا يزال علماء النفس والأطباء النفسيون يبحثون عن أفضل طريقة لعلاج. وقد اعتبرت الدراسة الجديدة، التي قام بها باحثون من جامعة يوهانس غوتنبرغ في مدينة ماينز بألمانيا، أن العلاج بالحديث أو ما يطلق عليه اسم العلاج السلوكي المعرفي نجح في مساعدة 70 بالمئة من مدمني الألعاب الذين شاركوا في البحث. يذكر أن الأمريكيين يقضون أكثر من 11 ساعة في اليوم أمام شاشات الكمبيوتر وما يقرب من 70 في المئة من الأمريكيين -أو 211 مليون شخص في الولايات المتحدة- لعب ألعاب الفيديو، أكثر من نصفهم يلعبون على

بيان أحفاد البنا 2019.. أزمة خيال في الخطاب الإخواني

بيان يدوّل الشأن المصري ويستنهض القوى الخارجية



خيال فقير محاصر بأوهام الحكم

يتمنون فوزه على الفريق المصري، فلنا بان الفوز بدعم شرعية "الانقلاب". وتواصل الكراهية في مباريات مصر في بطولة الأمم الأفريقية الحالية، فلا يفرّقون بين حاكم يعادونه وفريق يمثل شعبا ودولة، ربما لأنهم يؤمنون بشعب الإخوان ولا يعترفون بالدولة، ولهذا توجهوا في البيان إلى "الامة". وقرب من الخلط بين الرئيس والشعب جسده الشيخ متولي الشعراوي في تفاعله مع هزيمة يونيو 1967، إذ قال في نهاية الثمانينات إنه كان في الجزائر، وسجد لله سجدة الشكر والفرح، "فرحت أننا لم نتصنر ونحن في احضان الشيوعية". لم يعتذر الإخوان عن جرائمهم، وقال المرشد الساس للجماعة مامون الهضيبي، عام 1992 في مناظرة مع فرج فودة "نحن نتعبد لله بأعمال النظام الخاص قبل الثورة" 1952. ولم يستهدف التنظيم الخاص إلا قتل المصريين، وبعد ستة أشهر قتل فودة، بإيدي شابين حصلا على فتوى بكفره، ولم يستنكر الإخوان القتل أو الفتوى.

بساذجة، يغازل الإخوان الآن شعبا خذله، ولما كانوا في الحكم تهاونوا في حق الشهداء، وقدم مرسى تحية إلى آلة الشرطة التي قامت عليها الثورة، زاعما أنها "كانت في القلب من ثورة 25 يناير".

القائل: ومن يجعل الضرغام بارزا لصيده/ صيده الضرغام في من تصيدا.

يوما، لم تقدم النيابة إلى محكمة النقض طعنا على حكم البراءة. وفات الموعد وأصبح حكم البراءة محضنا. وفي يوم الإعلان الدستوري 22 نوفمبر 2012، أعلن النائب العام طلعت عبدالله أنه أصدر قرارا يعيد التحقيقات مع مبارك ووزير الداخلية حبيب العادلي، وإعادة التحقيق مع المتهمين في "موقعة الجمل" الذين حصلوا على حكم بالبراءة وإعادة التحقيقات مع 17 مدير أمن و53 ضابطا وشرطيا على مستوى الجمهورية، نالوا أحكام البراءة في قضايا قتل متظاهرين. يدعو البيان إلى "توحيد المعسكر الثوري ونبد الخلاف... وسنعمل في مرحلة ما بعد إنهاء الانقلاب العسكري كتيار وطني عام ذو (كذا) خلفية إسلامية". وليست ذاكرة الشعب بهذا الوهن لكي يلدغ من الإخوان مرتين، وكان وجودهم في الحكم فرصة لتصحيح مواقفهم من الثورة، ولكنهم تخلوا عن شعارهم "مشاركة لا مغالبة" ونسفوا اتفاقية فيرمونت، وانتقموا من الحلفاء بالإقصاء، ومن الشعب بعد 30 يونيو بأعمال عدوانية ربطوا استمرارها بعودة مرسى إلى الحكم.

بعد 30 يونيو 2013 اتضحت الكراهية لكل ما هو مصري. ويسهل أن يلاحظها الجمهور في حماسة الإسلاميين المضادة لمنتخب مصر، منذ مباراته مع غانا، 19 نوفمبر 2013 في تصفيات بطولة كأس العالم، لا يعنيه اسم المنافس الذي

بإعادة مضع كلمة الانقلاب، وزاد عليها الإلحاح على أن مرسى "شهيد". إذ يبدأ البيان باستغفال الشعب أولا "الرئيس الشهيد محمد مرسى": فترى جماعة الإخوان أن الرئيس الشهيد محمد مرسى هو رمز التجربة الديمقراطية المصرية". كلام مضحك، فلم يكن الرجل المسكين إلا رئيسا دستوريا، منزوع الخيار والقرار في حكم مركزه مكتب الإرشاد لا القصر الجمهوري. وكان شريكا في الصمت على تقسيم الشعب بين سنة وشيعة، إخوان ومواطنين، خاطفين ومخوفين. يدعو البيان إلى "القصاص العادل للشهداء منذ يناير 2011". ولتنشيط الذاكرة أذكر باحتفال الإخوان بذكرى نصر أكتوبر، في 6 أكتوبر 2012، إذ دخل رئيس الجمهورية إسماعيل القاهره في سيارة السادات المكتوفة، وحيا أنصاره ومنهم قتلة أنور السادات، وغاب عن الاحتفال من شاركوا في النصر.

وفي 10 أكتوبر 2012 صدر حكم ببراءة المتهمين في "موقعة الجمل" وهي بالأرقام: 14 شهيدا، أكثر من ألف مصاب، 25 متهما، أكثر من 370 شاهدا، 1480 ورقة تحقيقات. وكان المتهمون قد أحيلوا في 7 يوليو 2011، إلى محكمة الجنايات، متهمين بالقتل العمد للمتظاهرين، وتكوين عصابات مسلحة للاعتداء على المتظاهرين والشروع في قتلهم، وإرهاب وإبذاء المحتجين سلميا، وضربهم وإحداث عاهات ببعضهم. وطوال 30

سريا في مكتب محاماة النائب السابق علاء عبد المنعم، وكان الحضور- إضافة لعبد المنعم- حمدين صباحي وأيمن نور وعبد العظيم المغربي وسعد عبود والقيادي الإخواني محمد البلتاجي، كنا سبعة، وكنت حاضرا بصفتي المشق العام لحركة كفاية وقتها، وكان الحضور قد كلفوني قبلها بصياغة بيان تأييد ومشاركة في مظاهرات 25 يناير، وقرأت البيان على الحضور، ولم يعترض أحد سوى محمد البلتاجي، كان اعتراضه الأساسي على عبارة يطلب نصها (الإنهاء السلمي لحكم مبارك وعائلته)، وقال البلتاجي وقتها بالنص "إن الإخوان لن يوافقوا أبدا على المشاركة في توقيع على بيان يرد فيه ذكر اسم مبارك، أو الدعوة لخلعه". وأضاف "تريد الاقتصاد فقط على المطالبة بحل مجلسي الشعب والشورى في مظاهرات 25 يناير".

كان ميدان التحرير يغلي ورموز الإخوان يجتمعون بجمع سليمان، ثم تحالفوا مع المجلس العسكري، وعقب تنحى مبارك مساء 11 فبراير 2011، أعلنوا صيحتهم المضللة "الشعب يريد إخلاء الميدان". لم يكونوا أنكباء فيخفون عداوتهم للشعب المصري قبل 30 يونيو 2013 وبعدها، إذ جاهاروا بعقاب الشعب.

ولن يصدق أحد بيانهم الداعي إلى "إعادة تأطير الأجندة الثورية في مصر على محوري الفكر والحرية"، فهم في الذاكرة الجمعية يدافعون عن عدوانهم

لأكبرت أينشتاين تعريف للغباء: أن تُكرر الشيء، بالخطوات نفسها، ثم تنتظر نتائج مختلفة. ولا يكف تنظيم الإخوان عن ضغ البيانات المتشابهة، من دون اجتهد في تغيير الأسلوب، ومراعاة ردود فعل الآخرين؛ ليأمنهم بأن الآخرين هم الجحيم، وإن جهلوا صاحب المقولة. ولكن في بيانهم، في 29 يونيو 2019، جديدا بإشارته الخبيثة إلى تدويل شأن مصري، ولم يحدث أن أطلق فصيل وطني مصطلح "القضية المصرية"، إلا إذا تعلق الأمر بقضية مصرية لها ظلال إقليمية ودولية، كالاستقلال عن الاستعمار. وحاليا تقترن كلمة "قضية" بفلسطين، وإذا كان للعرب قضية فعنوانها فلسطين، على الرغم من معاناة العالم العربي من أزمات داخلية معقدة.

الخيال الفقير المحاصر بأوهام العودة إلى حكم مصر.

من تجليات فقر الخيال الإخواني تصوير ما جرى في 30 يونيو 2013 بالانقلاب، والإلحاح على وصف عبدالفتاح السيسي بأنه "قائد الانقلاب العسكري". هكذا يتهمون الشعب بالغفلة زاعمين أن الحشود المليونية تواطأت مع انقلاب. وفي خطابهم الإعلامي اعتادوا وصف الشعب بأنه يعبد "البيادة"، فكيف يراهنون على من يروثهم عبيدا؟ وبأي منطق ينتظرون النصر من شعب يراهم أصحاب فضل على السيسي، ليس بتصعيده وزيرا للدفاع في أغسطس 2012، وإنما بمواصله الاعتداء والتخريض على الدماء، فلا يجد الشعب إلا الجيش يحميه من ميليشيا ذات تحالفات إقليمية.

لو تمتعوا بالدهاء السياسي لقدموا إلى الشعب اعتذارا عن خذلانهم للثورة مع اندلاع شرارتها، وخيانتهم لها قبل وصولهم إلى الحكم، وطوال عام من الاحتكار والإقصاء وتوجيه أصابع الاتهام بالتكفير الديني.

في كتابي "الثورة الآن"، الذي نشرته سلسلة في 2011 وصدر كتابا في 2012، سجلت شهادة عبد الحليم قنديل عن التحاق كل الفصائل الإسلامية بالثورة "بطريقة متباطئة وبراغماتية جدا، ولم يكونوا أبدا من دعائها، ولا من المبادئ إليها"، فلم تشارك الجماعة الإسلامية في عمل معارض، لا بالعنف ولا بالسلم، خلال السنوات العشر الأخيرة لمبارك، أما حال السلفيين فكان "الأشد بؤسا"،

إذ لم يصدر عن أي جماعة أو شيخ إسلامي أي نوع من المعارضة العلنية للنظام، ولا الدعوة للثورة، وكان النظام وأجهزة أمنه يستخدمهم لأغراض خاصة، وحصل على فتاوى تأييد من عدد كبير من مشايخهم، والذين صدرت عنهم فتاوى تحرم الإضرابات والمظاهرات، وتكفر فكرة الخروج عن الحاكم، بل لدعم جماعة الإخوان". وكان الإخوان معارضين للثورة، راغبين في الإصلاح من داخل النظام نفسه، وفي مساء الأحد 23 يناير 2011 كان قنديل "طرفا مباشرا في اختبار أخير لموقف الإخوان، كان قد جرى الترويج بكثافة لمظاهرات 25 يناير 2011 من قبل نشطاء فيسبوك، وكان عدد من قادة القوى السياسية يناقشون الموقف النهائي، وحضرت اجتماعا

سعد القرش
روائي مصري

في الموقع الإلكتروني لتنظيم الإخوان، الذي لا يزال يرفع شعار السيفين المقاطعين أعلى أسر "وأعدوا"، جاء العنوان "بيان من الإخوان المسلمين إلى الأمة حول الواقع الجديد للقضية المصرية"، ويقصدون بهذا الواقع الجديد "استشهاد الرئيس محمد مرسى".

ولك أن تسال عن ماهية التنظيم الإخواني الآن: هل هو مؤسسة دعوية تبشر المسلمين بالإسلام، وإذا كانت الإجابة: نعم، تستال عن الإنجاز التجديدي في الفكر والفقه، ولن تجد فيهم مجيذا، وعلاقة أغلبيتهم بالفكر أنه من عمل الشيطان.

وفي المجالات الأخرى يخلو السجل من إضافة، وإذا احتجوا بالاقتصاد، أشاروا إلى كتاب يوسف القرضاوي "مشكلة الفكر وكيف عالجه الإسلام"، وأما العمل الكبير إلى الآن فهو "العدالة الاجتماعية في الإسلام"، لسيد قطب في مرحلة بيئية، بين لبيرويته وإسلاميته، قبل السفر إلى الولايات المتحدة عام 1948، وقد عاد منها بميول فاشية، محرّضا قادة ثورة يوليو 1952 على اتخاذ إجراءات دامية إزاء المعارضين. وبسرعة وجه ميوله إلى مجرى إخواني مرخب بانضمامه إلى الجماعة.

بعد 30 يونيو اتضحت الكراهية لكل ما هو مصري. ويسهل ملاحظتها في حماسة الإسلاميين المضادة لمنتخب مصر

وإذا كان النشاط غير دعوي، فليعلن التنظيم عن أهدافه السياسية عبر وسائل سياسية تخضع للمساءلة، بدلا من أن يخلط "عملا صالحا وآخر سيئا"، ويضل أتباعه باسم الدين. في أمر سياسي خلافي يسميه "القضية المصرية"، وهو تجديد لقيم في الخطاب الإخواني يستنهض قوى خارجية ويهدد لها الطرق للمشاركة في بحث "قضية" لا وجود لها إلا في خيال الإخوان، ذلك

نصف الألمان يرون الإسلام تهديدا.. التطرف المتبادل



في هذا الباب يلحظ وجود نزوع ألماني، رسمي وحقيقي، نحو إشاعة القيم والمبادئ الديمقراطية، ونفادي التعميم المؤدي إلى وسم الإسلام بالإرهاب، بل إن هذا النزوع السياسي والحقوقى يذهب إلى التحذير من مآلات اليمين المتطرف الذي تصاعد منسوب خطابه في السنوات الأخيرة.

في هذا الصدد أكدت لجنة التحكيم الداخلي التي عينها الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني، للنظر في مدى قانونية استبعاد وزير مالية ولاية برلين الأسبق تيلو زارتسين، حق الحزب في استبعاد المسؤول السياسي البارز، من صفوفه بسبب نظرياته التي تهجم عبرها بشكل واضح على الإسلام، حسب ما أعلن الأمين العام للحزب، لارس كلينجبال، الخميس.

كبير لدعم تكايدته بأن قدوم المهاجرين بأعداد قياسية إلى ألمانيا تسبب في زيادة معدل الجريمة. اختصر اليمين الألماني المتطرف القضية وفاعليها وحيثياتها، في القول إن الفاعل مسلم، وذهب بسرعة ليقول إن ألمانيا، كما أوروبا برمتها، مهددة باخطار اللجوء والإسلام. وفي خلفية الربط بين ارتفاع معدلات الجريمة وتدفق المهاجرين، إشارة سياسية مضمرة وعميقة، إلى مسؤولية الإسلام عن تلك الظواهر العنيفة المعقدة، باعتبار أن أغلبية المهاجرين واللاجئين إلى ألمانيا في السنوات الأخيرة يعتنقون الإسلام.

ولبيان محدودية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يكفي مقارعتها باستطلاع للرأي أجرته شركة "ديماب" لصالح القناة الألمانية التلفزيونية الأولى وجريدة "فيلت"، وشارك فيه 6 آلاف شخص، وظهر أن 71 بالمئة من الألمان يرون أن اليمين المتطرف يمثل خطرا أكبر على بلادهم من الاتجاهات المتطرفة الأخرى، بالتزامن مع تعرض مسجد في بلدة "شلسفيغ" التابعة لولاية "شليسفيغ هولشتاين"، شمال البلاد، لاعتداء من قبل مجهولين.

الوصول بعملياته الإرهابية إلى أوروبا، مع عوامل صعود اليمين الأوروبي المتطرف، الذي يرى في الآخر (الإسلام) واللجوء والهجرة) خطرا ومناخا ومهددا للقاء.

الوصول إلى هذه النتيجة، أي النظر إلى الإسلام بوصفه خطرا أو تهديدا، يتطلب تضافر عوامل كثيرة، وأوروبية وإسلامية. ذلك أن وقائع كثيرة ساهمت في تغذية الشعور بخطورة الإسلام، حيث التقت عوامل صعود التطرف الديني في المنطقة العربية الإسلامية ونجاحه في

وقال أصحاب الدراسة إن التصورات العقيدية والدينية الصارمة وعدم التسامح مع الأديان الأخرى يمكن أن تضر بالديمقراطية على المستوى البعيد، وهو ما اعتبره الباحثون داعيا للقلق لأن "نصف من شملتهم الدراسة يرون الإسلام تهديدا".

يشار إلى أن عدد المسلمين في ألمانيا يقدر بنحو خمسة ملايين مسلم، منهم 1.5 مليون مسلم، تقريبا، يعيشون في ولاية شمال الراين ويستفاليا وحدها. حتى وإن كانت الدراسة منطلقة من عينة محدودة، وحتى إن كانت النتيجة مبالغ، وحتى إن كان ثمة تعميم في النظر إلى المسلمين، فإن الوقائع الراهنة في ألمانيا وفي أوروبا عموما، تذهب نحو هذا الاتجاه، الذي يفيد أن فئات واسعة من الأوروبيين ترى في الإسلام خطرا.

الوصول إلى هذه النتيجة، بالنظر إلى الإسلام بوصفه خطرا أو تهديدا، يتطلب تضافر عوامل كثيرة، أوروبية وإسلامية. ذلك أن وقائع كثيرة ساهمت في تغذية الشعور بخطورة الإسلام، حيث التقت عوامل صعود التطرف الديني في المنطقة العربية الإسلامية ونجاحه في

جديدة أظهرت أن القيم والمبادئ الديمقراطية تلقى قبولا واسعا، وبشكل عام، لدى معتققي الديانات السماوية الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلام، لكن الدراسة توصلت أيضا إلى أن التصورات العقيدية والدينية الصارمة وعدم التسامح مع الأديان الأخرى يمكن أن تضر بالديمقراطية على المستوى البعيد، وهو ما اعتبره الباحثون داعيا للقلق لأن "نصف من شملتهم الدراسة يرون الإسلام تهديدا".

وحسب الدراسة التي أجراها باحثون لصالح مؤسسة بيرتلزمان بمدينة غوتزلوه في ألمانيا، فإن أغلبية من شملتهم الدراسة من الألمان (89 بالمئة) وعلى مستوى جميع الأديان، يرون أن الديمقراطية في ألمانيا شكل جيد للحكم. معدو الدراسة، التي نشرت نتائجها أمس الخميس، اعتمدوا على القاعدة الديانية المعبرة لـ "مؤشر الدين". غير أن الباحثين وجدوا أن هناك مواطن قصور واضحة في ما يتعلق بمدى التسامح الديني، وقالوا إن الإسلام، بشكل خاص، يواجه صعوبات جمة في ألمانيا، وذلك بسبب النظرة السلبية له.

«رسائل الحرية» تفتتح الدورة الـ55 لمهرجان الحمامات الدولي

مسرحية تعود إلى تاريخ أفريقية المنفي وتدعو الناس إلى الحرية



تاريخ معروف ومجهول في آن

على التراث وعلى التاريخ فنيا خطير جدا، ولذا كان الاتجاه الأكثر تأثيرا هو ما يتناول التاريخ دون أن يركز على الأحداث الكبيرة، ففي التفاصيل مواطن عمل كثيرة يمكن من خلالها قلب المعادلة وكشف وجوه أخرى لا نعرفها عن التاريخ. ومن منا مثلاً لا يتذكر لعبة ماركيز في "مئة عام من العزلة" وهو يتناول قصص مذابح مزارع البوز من زاوية مختلفة تماماً حملها أبعادا تاريخية ودلالية كبرى من تاريخ كولومبيا.

اللافت أن هذا النمط المسرحي ما زال قادرا على استقطاب الجمهور له الأسباب، وهذا على عكس ما يروج له سبطحي النظر بأن المسرح يكتب باللهجات المحلية فحسب، أو يتناول قضايا الآن وهنا فقط. ويبقى أن هذا هو العرض الأول للمسرحية التي نامل أن يكون أثرها أثر رسائل الحب الأولى.

لا فكرة تحفر في عقول الناس، ولا جمالية جديدة، ولا خطاب شجاع وجريء يكسر حواجز التعبير والتفكير والرؤية عند الجمهور.

لقد ارتضى الفن المعاصر في مجالات شتى في مناطق مجهولة بشجاعة أفقدته أحيانا كثيرة الجمهور، لكن من يتبع من؛ الفن أم الجمهور؟

من خلال هذا العرض نتبين الحلول السهلة التي اتخذها بعض المسرحيين التونسيين لإشكاليات عديدة شكلية وجوهرية، فعاد الكثير منهم إلى نصوص واضحة بخرافة واضحة وبنية واضحة، عادوا بوثوقية شبه عمياء، تعرض لجمهور حكاية وثيقة ومحددة، جمهور لا ينبغي أن تتعبه بالتفكير بل يجب أن تتخذه بما تراه هي فحسب، فينسأها وتنساه بعد العرض بعشر دقائق.

ربما كان خيار المخرج أن يذهب إلى التراث ويحفر هنالك، ولكن العمل

الجمهور الذي أراد متابعة الخرافة. لكن هل كانت مقاربة ناجعة حقا للثورة؟ المسرحية كلاسيكية وخطية، لا لعب فيها على ملامسة مناطق إشكالية. إنها رسائل إيهامية، تزيد من حرارتها الموسيقى المتبعة والتي خالطت الصورات أو الخطابات أحيانا، وأيضا كان الاعتماد على الفنان التونسي لطفي بوشناق الذي أدى مقاطع خصيصا للعمل، وكانت مميزة فعلا.

خطاب كلاسيكي

يبقى أن نتساءل عن الخطاب الذي قلنا إنه إيهام، يصل إلى درجة التماهي بين المتلقي والعرض، ليطلق له رسائل تعليمية مباشرة تقول "أنتم المهدي"، إنها الخلاصة.

عدنا مع هذا العمل إلى مسرح تعليمي لا يتجاوز تأثيره لحظة التلقي،

نجاح الثورة وفرار الرئيس كما فر في المسرحية الخليفة زيادة الله، وقد استقبل الغنوشي باغنية "طلع البر علينا" التي استقبل بها أهل المدينة الرسول محمد. إنه المهدي الذي انتظره ناس يائسون لإصلاح أمورهم، فما كان إلا وعادوا مع ما رأوه من ظلم وحيف إلى التباكي على ما فات، فما فات كان أفضل مما هم عليه الآن. وهذا ما نجده تماما في العمل المسرحي.

إنها سيرة ثورة وثبت، وبات الثوار يتمنون أن يعود من فاروا عليه.

الإسقاط يبدو واضحا، كما تبدو السينوغرافيا لعبة جهد، مثلا في إقحام القطار أو البنادق في زمن كذا، أو سعف النخيل بدل الأسلحة، لعب جيد على الرموز، كما لا ننسى الأداء المبهر للممثل التونسي بشير الغرياني الذي أدى باقتدار دور الداعية الإسماعيلي عبد الله الصنعاني. وأجواء العمل شدد

إن تناول التاريخ في أي عمل فني أمر بالغ الصعوبة، وفي تفاصيل التناول تمكن اللعبة التي تشبه المشي على حبل فوق هاوية الكذب يلزم الفنان فيه عصا توازن من جزئين متناقضين الحقيقي والمتخيل. ولكن أحيانا تسهل اللعبة خاصة على الأعمال المسرحية المستقاة من نصوص مكتوبة سلفا كآدب مسرحي، فيكون العمل خطيا نمطيا، ويبقى أنه ليس هناك تناول مسرحي واحد وليس هناك مسرح واحد، ولكن الأكيد رغم هذا التعدد الصحي، فإنه لا فن دون قيم ولا قيم دون وعي وفكر.

الشيعي منهاجا لها، ولكن الأمور عادت إلى ما كانت عليه وتحول حلم الحرية إلى كابوس.

المسرحية المكتوبة بلغة عربية مناسبة لتلك الفترة، بطلها أبو عبد الله الصنعاني، الداعية الشيعي الذي صادق أهل كتامة واتخذوه إماما ومرشدا لهم، وهو يحدثهم بقدم المهدي المنتظر، ويغري عقولهم وقلوبهم بالتححرر من ظلم الأغالية، ومن تهمة شيعهم وإنكارهم، انقادوا معه إلى معارك أدت إلى تأسيس دولة جديدة، دولة استقدم إليها الصنعاني من كان يعتقد أنه من نسل الرسول وهو عبدة الله المهدي، فما إن جاء المهدي ونصب نفسه خليفة حتى ذاع الظلم وقتل الفقهاء وشرد الناس وغضب أموالهم، جرائم شتى عاشها القبروانيون خاصة، ليتبين في النهاية أن المهدي هذا ليس من نسل الرسول. وبالعودة إلى التاريخ فإن الشكوك التي أثارت حول أصول الفاطميين كثيرة، فمن المؤرخين من رأى أنهم لا يمتون بصلة لنسل الرسول ولا لفاطمة الزهراء، وأنهم من بادية الشام، وآخرون يرون أنهم فرس، وفي العمل المسرحي، اتفق الداعي الصنعاني وأخوه على أن عبدة الله المهدي مزيف، وهو ما أدى إلى مقتلهم، لتنتهي المسرحية على أمل قيام ثورة ضد الطغاة الجدد.

الإسقاط على الواقع اليوم يبرره مخرج العمل والقائمون عليه، بأنه في مدار التححرر المؤؤود، وهذا ظاهر منذ العنوان "رسائل الحرية". وكأننا بالحدث التاريخي يتحول إلى رسالة جديدة اليوم تدعو إلى التححرر، وإلى أن من أتوا باسم الصلاح والحرية، ليسوا سوى طغاة جدد، هذا ما يبدو من العرض الذي ينتقد وصول الإسلاميين إلى تونس ما بعد الثورة التي قامت طلبا للحرية والكرامة، ولم يشارك فيها الإسلاميون، بل هم سيطوا من بعد على جهد الشباب ومآثمهم، وكلنا يذكر استقبال زعيم الإخوان تونس راشد الغنوشي، بعد

محمد ناصر المولهبي كاتب تونسي

افتتحت مساء الأربعاء 10 يوليو الجاري فعاليات الدورة الـ55 لمهرجان الحمامات الدولي بمدينة الحمامات التونسية، بعرض مسرحي كما جرت عادة المهرجان الفني والثقافي كل عام، حيث أن الحضور المسرحي البارز جنبا إلى جنب مع الحفلات الموسيقية والاستعراضية هو ما يميز هذا المهرجان العريق.

كان خيار المخرج أن يذهب إلى التراث والتاريخ ويحفر هناك لكن خطاب العمل ككل كان تعليميا وثوقيا

هذه السنة قدم المهرجان عرضا مسرحيا من إنتاجه بعنوان "رسائل الحرية"، نص للكاتب التونسي عز الدين المدني وسينوغرافيا وإخراج حافظ خليفة.

تاريخ وإسقاطات

تتناول المسرحية فترة تاريخية حرجة من تاريخ إفريقية (تونس) دارت خلالها رحى حرب دينية، أنكى جذوتها دعاء من الشيعية وتحديدا من الإسماعيليين، جيشوا قبائل بربرية مثل كتامة وقاموا بمحاربة الدولة الأغلبية التي همشت البرابرة كغيرها من الدول التي قامت باسم الإسلام في شمال أفريقيا، وكان نتيجة هذه الحرب التي خاضها البرابرة مصدقين لنبوءة ظهور المهدي المنتظر، أن قامت الدولة الفاطمية، وهي أول دولة خلافة تتخذ من المذهب

«الفوانيس» قصة تضيء القدس في ذكرى رحيل غسان كنفاني

ساعات من التدريب وتجارب الأداء وكثير منهم لأول مرة يقف على خشبة المسرح.

وأضاف "نحتاج إلى عمل بشكل مشترك بين مختلف المؤسسات الثقافية التي تعمل في مجال الموسيقى والغناء والرقص لتؤسس مسرحا غنائيا فلسطينيا".

المسرحية تزرع قيم التعاون في الأطفال من خلال قصة غسان كنفاني وما تضمنته من الوحدة والحرية والعمل الجماعي

وقد ارتدى الممثلون في المسرحية الملابس الملونة والمزركشة وسط ديكورات تاريخية نفذها ماجد الزبيدي. وقالت رانيا إلياس مديرة مركز بيوس الثقافي والمنتجة المنفذة للعمل "الفوانيس من أكبر وأضخم الإنتاجات الفنية المسرحية الغنائية في فلسطين التي هي أصلا نادرة".

وأضافت أن أهمية إعادة إنتاج "الفوانيس" تكمن في "زرع قيم الحرية والوحدة والعمل المشترك في عقل الجيل الجديد للوصول إلى الحرية المنتظرة".

ولفتت إلياس إلى أن هذا العمل يحمل رسالتين، الأولى أن نقدم مسرحا غنائيا بطريقة محترفة من حيث الإنتاج والإخراج والتمثيل والإضاءة والملابس. أما الثانية، فنريد من خلالها زرع القيم بالفتية المشاركين من خلال قصة غسان كنفاني وما تضمنته من الوحدة والحرية والعمل الجماعي.

خوري موسيقى العمل، وتنتج للمرة الأولى العام 2004.

وأوضح خوري أن فكرة العمل "بدأت في 1994 وبدأ العمل عليها لمدة عشر سنوات بشكل متقطع قبل أن يقدم العرض الأول عام 2004، وبعد 15 عاما نعود لتقديم العمل مرة أخرى".

وتحدث عن صعوبة تلحين النص الثغري الذي كان بمثابة تحد وقال "شاهدنا اليوم النتائج على الأرض وهذا العرض الرائع للأطفال على خشبة المسرح. يمكننا القول إننا نؤسس لمسرح غنائي. وسنعمل ليكون لدينا عرض سنوي على الأقل".

وقالت نور ناصر الدين (16 سنة) التي مثلت دور الأميرة في المسرحية "أنا مولعة بالغناء منذ صغري، ولكن هذه هي المرة الأولى التي أمثل فيها، وأنا سعيدة جدا بذلك، أحببت الموسيقى والأغاني".

وأضافت "تعلمنا من هذه المسرحية كيف أننا عندما نتوحد يمكننا أن نفعل أي شيء، وأصلا الأغنية تقول: لما الفوانيس بتتجمع أكثر من الشمس بتولع".

وقالت دنى عياد التي أدت دور الحكمة في المسرحية "لقد قدمنا العمل كمجموعة، وكل واحد كان عارفا ماذا عليه أن يفعل. نحن سعداء لهذا العمل الذي قدمناه".

أما تالين ظاهر (8 سنوات) وأصغر المشاركين في المسرحية فقد قالت بعد انتهاء العرض "كنت متوترة ومتحمسة في الوقت نفسه، المسرحية علمتنا أهمية التعاون والمشاركة".

ووصف المخرج إدوارد معلم المسرحية بأنها تجربة مهمة للمشاركين فيها وقال بعد العرض "أنا متأكد أن هذا العمل سيذكره الأطفال طول أعمارهم.

المعهد الوطني للموسيقى الذي تعاون في إنتاج العمل، أن الجديد في الإنتاج الحالي هو أن الأوركسترا المرافقة للعمل فلسطينية وتقام على مسرح هو الأول من نوعه في المدينة المحتلة.

متابعا "نقدم هذا العمل اليوم في مكان مخصص لعرض المسرحيات الغنائية حيث هناك حجرة أسفل المسرح لتعزف فيها فرقة الأوركسترا".

وفي أوائل تسعينات القرن الماضي، أعاد الشاعر الفلسطيني وسيم الكريدي كتابة السيناريو والأغاني بما يتناسب مع العمل المسرحي، قبل أن يؤلف سهيل

رسم للشمس والجبال لتعبر عما تدور حوله المسرحية.

وتولى الموسيقار الفرنسي أورليان بلو قيادة الأوركسترا التي كان من بين أعضائها أربعة أجانب إضافة إلى 28 فلسطينيا.

وقال الموسيقار سهيل خوري بعد عرض تجريبي حضره عدد من الصحافيين وأقارب المشاركين فيه "نعود لتقديم العمل مرة أخرى بعد 15 عاما مع أطفال جدد خضعوا لأكثر من سنة ونصف السنة من التدريب".

وأضاف خوري، وهو أيضا مدير



أطفال يلحوقون الشمس

القدس - في الذكرى السابعة والأربعين لرحيله يعود الصحافي والكاتب الفلسطيني غسان كنفاني ليطل من جديد في القدس بعرض مسرحي غنائي مأخوذ عن قصته "القنديل الصغير"، يعرض لأول مرة في المدينة. وبدأ مركز بيوس الثقافي في القدس، الأربعاء، تقديم مسرحية "الفوانيس" التي تدور أحداثها حول وصية يتركها الملك لابنته الأميرة، مفادها أنها إذا أرادت أن تصبح ملكة فعليها أن تجعل الشمس تدخل إلى القصر.

وسعت البطلة جاهدة إلى إدخال النور إلى القصر لتحكم مملكة أهلها السعداء، وفي النهاية هم لم يحضروا الشمس إلى القصر لكن يتعاونهم أناروا عتمة القصر بنور الفوانيس الذي كان أكبر من نور الشمس.

العرض من إخراج فرناندو نوبي وإدوارد معلم وكتب له السيناريو وسيم الكريدي ووضع الموسيقى سهيل خوري وصمم الديكور ماجد الزبيدي وكانت الأزياء من تصميم حمادة عطا الله.

ووصل العرض إلى القدس بعد 15 عاما من تقديمه في رام الله، حين قدمه وقتئذ المعهد الوطني للموسيقى.

تقد كتيب قصص "القنديل الصغير" للأطفال، وخصيصا لابنة أخيه لميس ورسم لوحاتها حبا للميس بمناسبة عيد ميلادها. وقد ماتت لميس مع الأديب الفلسطيني عند اغتياله في بيروت العام 1972 في عملية نفذها الموساد الإسرائيلي.

ويشير التعريف المطبوع بالمسرحية إلى أن "قصة القنديل الصغير هي أول عمل يكتبه كنفاني للأطفال".

ويستمر عرض المسرحية في مركز بيوس الثقافي للجمهور من 13 إلى 20

التحليل النفسي كآلية لمقاربة الأدب الكولونيالي

إن إحساس الغربي بامتلاكه للقدرة الكلية يعني استغراق الغربي المستمر في عالم الوهم والرغبات من أجل أن يشعر بالرضا الكلي عن نفسه، ويبين الناقد كاه تضاريس هذه الثيمة في النص الموجز التالي الذي اقتطفه من رواية جوزيف كونراد "قلب الظلام". يقول كونراد في هذا النص "إن الشيء الوحيد والأول الذي اكتشفته هو أن اتجاه وجهتي كان ثمة وجه أسود ومغلق العينين. إنه الرأس الذي بدا دائما على قمة الصعود، وهو ذو شفاة منكشبة تظهر خطأ أبيض ضيقاً لأسنانه. كان يبتسم أيضاً". يكشف هذا النص الصغير عن صورة نمطية للإنسان الأسود كما هي مرسومة في لاوعي الكاتب الكولونيالي الغربي وهو كونراد، ولأنك أن سيل النعوت المتعاقبة التي سلح بها كونراد هذه السردية لوصف فيزيولوجية الأسود يهدف من ورائها بوعي أو دون وعي منه إلى تصوير هذه الشخصية السوداء بشكل سلبي على نحو تام، وبذلك فقد تمكن من صنع حالة ارتباك تجاه شكل ولون هذا الشخص الأسود، وفضلاً عن ذلك فإن هذا النص لا يكتفي بتصوير الجانب الفيزيولوجي من شخصية الأفريقي فقط، وإنما تجده يتضمن على نحو موارب سخرية من وجوده ككل، أي أن غاية منتج النص الكولونيالي، وهو جوزيف كونراد، هو إقناع القارئ بعجز هذا الإنسان الأفريقي وانحطاطه وتخلفه.



الشرق يماثل المرأة التي يتوهم الغرب أنه يرى فيها ذاته المتضخمة ولكنه لا يرى فيها نقائصه وسلبياته

وفي مكان آخر من هذه الدراسة الموسومة بـ"موضوع الاستعمار المفقود" بين الناقد بان كاه، وذلك بواسطة استخدامه لمنهج التحليل النفسي، أن النصوص الأدبية الاستعمارية في جزء كبير منها هي إسقاط نفسي وإزاحة تخيلية. على ضوء ما تقدم فإنه يمكن لنا أن نستنتج أن تحليل أبنية لاوعي الكاتب المستعمر الغربي نفسياً ستؤدي بنا ليس فقط إلى معرفة جزئيات صور الشعوب المستعمرة في لاوعيه. وهكذا نفهم أن تحليل النصوص الكولونيالية نفسياً لا يقدم تمثلات نمطية غير واعية للمستعمرين (يفتح العين) فقط، وإنما تكشف أيضاً عن عقد وإسقاطات وإزاحات المستعمرين (بكسر العين) وبدراستنا لها سوف نذكر أن العالم الاستعماري ليس أحادياً وإنما هو عالم الثنائيات المتضادة المتشابكة التي تعكس بعضها البعض مثل السائر وظله.



جوزيف كونراد ممن كتبوا برؤية استعمارية

أزراح عمر
كاتب جزائري



عُثِر مؤخراً على دراسة مهمة كتبها ناقد صيني وهو الدكتور بان كاه، الذي تعرّفت عليه في إطار ندوة فكرية حول العنف الاستعماري انعقدت بجامعة لندن الشرقية. لقد عمل الدكتور كاه كاستاذ للأدب المقارنة في جامعة كورنيل الأميركية ولا يزال يواصل نشاطه الأكاديمي في جامعة سنغافورة. تحمل هذه الدراسة عنوان "موضوع الاستعمار المفقود" التي تقدّم فيها مقاربة تحليلية نفسية لنصوص أدبية استعمارية.

منذ البداية يعلن الدكتور كاه هذا "إنني أرغب في إثارة هذا الموضوع غير أنني لست بمحلل نفسي، كما أنني أملك معارف قليلة العمق بخصوص هذا الموضوع أي الاستعمار. إن الذي يثير لدي الرغبة هو فائدة التحليل النفسي في فتح الفضاءات، ومنح إمكانيات لتأويل الخطابات التي دونه تبقى مغلقة. وهكذا فإن سيغفوند فرويد يؤكد منذ البداية على أن المعنى ليس متميزاً بحسب، وإنما هو أيضاً جزء من النظام السيميولوجي".

ويضيف كاه شارحاً أسباب استخدامه لمنهج التحليل النفسي لمعالجة موضوع الاستعمار "إن التحليل النفسي يرى نوعاً ما، وعلى نحو ملائم، الموضوع على أنه ليس مجرد صوت تعبيرى ذي امتياز، وإنما يراه على أنه اللاوعي". ويقصد أن إدراك بنية السطح لموضوعات الاستعمار، بما في ذلك النصوص الأدبية بالدرجة الأولى، هو عمل تحليلي نقدي ناقص، ولكي يكتمل فإنه لا بد أن يتزامن مع تحليل البنيات المضمرة اللاواعية فيها وتعميق عملية سبر واكتشاف الجوانب التي يغطيها لاوعي المستعمر من صور، وأحلام وهوامات.

في هذا السياق نفهم أن التحليل النفسي هو بمثابة آلية ناجعة تساعد ناقد العمل الأدبي الاستعماري على إبراز عقد المستعمرين من جهة، والكشف من جهة أخرى عن العلاقة الهوائية والمراضية التي يقيمها هؤلاء مع المجتمعات التي يحتلونها. وفي هذا الشأن نجد أن الشرق يماثل المرأة التي يتوهم الغرب أنه يرى فيها ذاته المتضخمة، ولكن هذا الغرب الاستعماري لا يتعامل مع هذه المرأة على نحو يرى فيها نقائصه وسلبياته وجمال مدنيته في الوقت نفسه، وإنما يتعامل معها تعاملاً ترجسيا استعلائياً، حيث يختزل وظيفتها في أن تعكسه فقط كصاحب القدرة الكلية والحضور الكلي. يلاحظ الناقد بان كاه أن الموضوعات المتكررة في أدبيات الكتاب الإنكليز المكزسة للتلميع وتبرير وتسويق الأيديولوجية الاستعمارية تتلخص جوهرياً في وصف الغربي بالكفاءة وامتلاك الدقة، أما عندما يتعلق الأمر بوصف الشرقي، أو الأفريقي، فإن كتاب تلك النصوص الأدبية ينكرون عليه هذه الصفات والقدرات.

وقدم فوزي على مدى مسيرته الفنية أكثر من 30 أغنية وطنية أجمعت الإذاعة المصرية عن إذاعتها سواء في حياته أو بعد رحيله إلى درجة أننا أصبحنا لا نعرف من أغنياته الوطنية سوى أغنيته الشهيرة "بلدي أحببت يا بلدي".

ودون أي مبررات مفهومة أو منطقية تسببت الدولة في تعرض فوزي لكبير محنيتين في حياته الأولى أخذت منه ماله وثورته بعد موقفها من شركة مصر فون ومصنع الشرق للاستطوانات، والأخرى أخذت منه صحته وحياته حين تركته فريسة للمرض شهوفاً طويلاً يعاني العجز والعوز حتى وفاته.

يبقى أن نشير إلى أن الكتاب وثيقة مهمة لمسيرة حياة محمد فوزي الموسيقية والغنائية والسينمائية والإنسانية، هذا العبقرى الذي لم يكن يبالي بشيء سوى حبه وإخلاصه لوطنه وفنه، لكن للأسف كان جزاؤه التكرار لقيمته وسلب ماله وثورته وشركته ومصنعه ومطاردته والتحقير من شأنه، والعزاء الوحيد لنا الآن أنه بقي شامخاً ومن اضبطه ذهبا إلى منزلة التاريخ مشوهين.

عبقري الموسيقى المصرية ذهب ضحية لسلطة جمال عبدالناصر

ناقد مصري يفصح اضطهاد حكام ثورة يوليو لمحمد فوزي



محمد فوزي مع جمال عبدالناصر.. ضحية وجلادها

تعرفها الحياة الفنية في مصر من قبل ولا من بعد. ومن ثم غلت يدا محمد فوزي داخلياً وخارجياً في تمويل وتوزيع أفلامه بخلاف المبالغ التي تكبدها في التجهيز لهذه الأفلام. كما وقعت إثارة حالة من الكراهية بين السينمائيين تجاهه وصلت إلى حد التقليل من موهبته والتحريض عليه، ومثال على ذلك الرسالة المفجعة التي بعث بها المخرج حسين فوزي سنة 1959 إلى شركة بهنا فيلم موزع أفلام محمد فوزي التي يدعو فيها عمله بالسخيف.

هكذا اكتشف المخرج حسين فوزي بعد 12 عاماً من التعاون مع محمد فوزي أنه ممثل فاشل، ومحدود الموهبة، وهو الذي أخرج له من قبل فيلميه الشهيرين "صباح الخير" مع صباح عام 1947 و"يا حلوة الحب" مع زوجته وقتل، نعيمة عاكف، سنة 1952، وهكذا رأى حسين فوزي أن الفيلم السابق على عرض "ليلي بنت الشاطئ" (يقصد كل دقة في قلبي) فيلم سخيف، وهكذا اعتبر إيرادات "ليلي بنت الشاطئ" سنيّة بعد أيام فقط من عرضه.

وقدم فوزي على مدى مسيرته الفنية أكثر من 30 أغنية وطنية أجمعت الإذاعة المصرية عن إذاعتها سواء في حياته أو بعد رحيله إلى درجة أننا أصبحنا لا نعرف من أغنياته الوطنية سوى أغنيته الشهيرة "بلدي أحببت يا بلدي".

ودون أي مبررات مفهومة أو منطقية تسببت الدولة في تعرض فوزي لكبير محنيتين في حياته الأولى أخذت منه ماله وثورته بعد موقفها من شركة مصر فون ومصنع الشرق للاستطوانات، والأخرى أخذت منه صحته وحياته حين تركته فريسة للمرض شهوفاً طويلاً يعاني العجز والعوز حتى وفاته.

يبقى أن نشير إلى أن الكتاب وثيقة مهمة لمسيرة حياة محمد فوزي الموسيقية والغنائية والسينمائية والإنسانية، هذا العبقرى الذي لم يكن يبالي بشيء سوى حبه وإخلاصه لوطنه وفنه، لكن للأسف كان جزاؤه التكرار لقيمته وسلب ماله وثورته وشركته ومصنعه ومطاردته والتحقير من شأنه، والعزاء الوحيد لنا الآن أنه بقي شامخاً ومن اضبطه ذهبا إلى منزلة التاريخ مشوهين.

يونيو، والاستفتاء على رئاسته وعلى الدستور الذي وضعه في 23 يونيو، وتأميم الشركة المصرية لقناة السويس في 26 يوليو، ونهاية العدوان الثلاثي على مصر في 23 ديسمبر. باختصار الكثير من المشكلات".

لقد خرج عبدالناصر من عام 1956 زعيماً أوحداً لا ينازعه على السلطة أحد، واضعاً كل أعدائه ومعارضيه خلف ظهره، ومن ثم بدأ هو أو على الأقل مؤسسته الرئاسية في تصفية الحسابات القديمة مع الخصوم ومن يدينون بالولاء لهم".

ويتابع "ثانياً: يؤكد شهود العيان وصحف تلك الفترة أن ودا متبادلاً كان يجمع بين اللواء محمد نجيب ومحمد فوزي، وهذا ما بدا من المناسبات التي شارك فيها والصور التي التقطت له في هذه المناسبات، إلى الدرجة التي باتت فيها فوزي محسوباً على نجيب

أحد خصوم عبدالناصر، تماماً مثلما حدث للطربة ليلي مراد، وأن عام 1956 نفسه كان بداية إجبار ليلي مراد على الاعتزال بالتضييق عليها في كل مشاريعها الفنية".

التضييق القاسي

يرصد غريب مظاهر التضييق على فوزي وهي ليست مجرد مضايقات ولكن تصفية له، وقد وضع غريب هذه المظاهر في عدد من النقاط أولها إحجام الموزعين الخارجيين عن توزيع أفلام فوزي بعد الاتفاق معه على ذلك بحسب ما قاله ابنه الأكبر المهندس نبيل محمد فوزي خلال

البرنامج الوثائقي "كتشف المسنون"، ما أزهق والده مالياً بصورة واضحة خاصة من جانب موزع أفلامه في سوريا ولبنان نديم أسبيريديون، وحتى حينما كان القضاء ينصفه لم تكن الجهات المعنية تسعى إلى تنفيذ الأحكام وإنجاز العدالة.

كما فرضت الحراسة على موزع أفلامه الوحيد في الداخل شركة بهنا فيلم "بهنا إخوان" بمقرها في القاهرة والإسكندرية عام 1961 في سابقة لم

مع قادة الدول كحلال محمد عبدالوهاب وأم كلثوم اللذين تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود شخصياً سنة 1953 من أجل عدم مصادرة أموالهما، لوفر على نفسه الكثير من المشكلات".

ويضيف غريب الذي استعرض سيرة حياة فوزي بأسلوب راق وممتع حيث يؤكد أن الفنان كان مطرباً وممثلاً أحب بلده وفنه، وأخلص لهما وتفرغ لخدمتهما فغابت عنه العديد من الحقائق التي كانت ضرورية لحماية مكانته.

يرصد غريب كل ما قدمه فوزي لثورة 1952 من غناء ومشاركة في إحياء الحفلات والمشاريع القومية لها، حيث لم يترك حدثاً وطنياً إلا وغنى له، غنى "النصر لمصر" و"أموت وتسلم أرضها" في العدوان الثلاثي 1956، و"رسالة إلى جندي"، نعم كان ذلك ميلاً لمحمد نجيب ولكنه ميل لبلده وليس لشخصه، وانتهى الأمر عقب تحية نجيب، لكن جمال عبدالناصر ومن حوله لم ينسوا له ذلك.

يقول غريب "لقد كان فوزي مسانداً لمبادئ الثورة وداعماً لكل توجهاتها، ولم يتخلف يوماً عن التعبير في حق فوزي، قولاً وفعلاً، دون أن يورط نفسه بالكلام في السياسة، لذا كان من الملفت جداً دخوله في سنوات عجاف على مستوى نشاطه الفني بداية من عام 1956 دون أي أسباب فنية مفهومة، فبعد أن قدم للسينما أربعة وثلاثين فيلماً في 12 عاماً بين عامي 1944 و1956 لم يقدم في سنواته العشر الأخيرة سوى فيلمين فقط، وبالتحديد عام 1959 قبل سبع سنوات كاملة من رحيله، فما هو لغز عام 1956؟ وما هي شواهد هذه السنوات الجاف؟".

يجيب غريب عن تساؤليه الأخيرين في نقطتين أعقبهما بإيضاحات تكشف الجريمة التي ارتكبت في حق فوزي، هذا الموسيقار الحاضر حتى الآن بإرثه الفني الخالد، يقول "أولاً: على المستوى التاريخي والسياسي كان عام 1956 عاماً مختلفاً في حياة الرئيس جمال عبدالناصر، إنه العام الذي شهد جلاء القوات البريطانية عن مصر في 18

الكثير من الفنانين يواجهون الثقلات السياسية في بلدانهم ليكونوا أول ضحاياها، ومن هؤلاء الموسيقار والممثل المصري محمد فوزي، الذي اغتال أحلامه ودمر مسيرته النظام السياسي الجديد بمصر في أواخر خمسينات القرن الماضي، وصودرت حقوقه المادية والفنية، إلى مماته كمدا.



محمد الحماصي
كاتب مصري

يرى المؤرخ والناقد السينمائي أشرف غريب أن في حياة محمد فوزي محنيتين غاية في القسوة، ينوء بحمل إحدهما فقط أعنى الرجال، فما بالنا لو اجتمعتا لدى شخص واحد وفي فترة واحدة تقريباً، بل إن إحدى المحنيتين كانت سبباً في بروز الأخرى. ويضيف "المحنة الأولى كانت بطبيعة الحال قرار تأميم شركة مصر فون واستيلاء الدولة على ثروته التي ظل سنوات طويلة يعمل على جمعها تأمينا لفنه ومستقبل أبنائه، وأيضاً خدمة للاقتصاد الوطني على النحو الذي بات معروفاً الآن.

أما المحنة الثانية فكانت الأصعب والأشد قسوة وهي تعرضه للإصابة بالمرض اللعين الذي أخذ من عمره سنواته الأربع الأخيرة، ولم يتركه سوى جسد بلا روح بعد أن تجاوز الثامنة والأربعين من عمره بقليل.

مصادرة حياة

يقدم غريب في كتابه "محمد فوزي.. الوثائق الخاصة" الصادر عن دار بتانة محاولة جادة ومخلصة لاستجلاء كل ما يتعلق بسيرة حياة الموسيقار والممثل والمطرب والممثل والمنتج العبقرى محمد فوزي، مستعينا بمجموعة من المستندات والوثائق التي لا تحتمل الشك فيها أو المزايدة عليها. حيث لا يفصل بين سيرة الحياة والعصر اللذين عاشهما فوزي منذ ولادته سنة 1918، وأثاره الإبداعية وانعكاساتها بجلوها ومرها عليه إنسانياً وفنياً. مطرقاً إلى الكثير من التفاصيل المهمة ومنها ملف امتلاكه لشركة مصر فون التي حرمتها الدولة منها وهو الذي استاجر أرضها وأقام عليها مصنعاً للإسطوانات وجهزه بأحدث المعدات، لتنتج نجاحاً كبيراً، لكن "ذات صباح ذهب فوزي إلى شركته ومصنعه فوجد كثيراً من الجنود وحركة غير معتادة في المكان وعندما دخل مكتبه وجد رجلاً يجلس مكانه ويبحث بأوراقه ويضع قدميه على المكتب في وجهه، وقد أخبره أن قرارات يوليو الاشتراكية قد شملت شركته".

الكتاب وثيقة مهمة

لمسيرة حياة محمد فوزي الموسيقية والسينمائية والإنسانية ومحاولة جادة ومخلصة لاستجلاء خفاياها

ما فعله حكام ثورة 1952 لمحمد فوزي لم يكن سوى مذبحه خصص بها فوزي لكونه كان مستقلاً في ما يفعل ولم يكن مجرد تابع، يقول غريب "لو أن فوزي كان قد استوعب جيداً مشهد ذهاب أم كلثوم بعد أيام قليلة من قيام ثورة يوليو 1952 إلى مبنى الإذاعة المصرية من أجل التخلص من كل أغنياتها التي كانت قد غنتها للملك فاروق قبل الثورة، ونشرت مجلة الكواكب في عدد 5 أغسطس 1952 صورة وهي تفعل ذلك، ربما كان قد تجنب كثيراً مما وقع فيه لاحقاً، لو كان له أصدقاء ومستشارون مخلصون وعارفون ببواطن الأمور وهالين ما يحدث كمصطفى أمين وفكري أباطة، اللذين أشارا على كوكب الشرق بهذا التصرف السريع، ربما تحول محمد فوزي إلى نجم هذه المرحلة الثورية، ولو أنه أحاط نفسه بشبكة من العلاقات

هوليوود الليبرالية تحذر من عودة العنصرية

«أفضل الأعداء» فيلم جديد يستند إلى قصة حقيقية عن علاقة بين عنصري أبيض وناشطة سوداء



من بين طيات الدراما تفيض مشاعر كثيرة

وتتم الموافقة على هذا، فيقوم بالفعل بإحضار بعض هذه الأشياء لتوضع في مدخل القاعة.

وفي لحظة غضب تقوم مجموعة من الشباب السود بتمزيق أحد المنشورات ونزع قلنسوة الرأس البيضاء المعروفة التي يرتديها عادة رجال المنظمة العنصرية، لكن أن أتووتر تلحق بهم وتوبخهم على فعلتهم وتقول لهم إن "الأخر"، أي العدو، يفتح لهم نافذة لكي يعرفونه من خلالها ويعرفون كيف يفكر. وتتزع القلنسوة من يد الشاب وتعيد وضعها فوق رأس التمثال الواقف، لكنها تقف أمامه مباشرة تتطلع في صمت وذهول ورعب في الفتحتين اللتين تلوح من تحتها عادة العينان. تقف متصلة في مكانها لبرهة. وتشعر نحن بما يدور في رأسها من مشاعر.. إنها تشعر بالذعر لمجرد استعلاء الفكرة.. أن تكون قبالة رمز لأبشع اعتداء وترويع للسود الأمنين في التاريخ الأمريكي الحديث!

ربما كان يجب الاهتمام بتصوير كيف تتم المناقشات داخل "الشرايت"، أي تلك التجمعات المشتركة، وماذا كانت تناقش بالضبط، وربما كان يمكن أن يتعمق الفيلم أكثر في بناء شخصيات مثل زوجة إليس التي تظهر من البداية أكثر استعدادا للتقارب والتعايش (دون أن نعرف السبب) ورغم ذلك ترضخ لمسلك زوجها ولا تعترض، كذلك شخصية راهب "مسيحي" طيب متسامح على استعداد لأن يدير خده الأيمن لخصمه، ولا يتوانى عن مناداة عضو الكوكلوكس كلان بـ"أخي".

لكن متعة الفيلم تنبع أيضا من الأداء البديع لكل من سام ركويل في دور إليس العنصري في امتداد لشخصيته كضابط عنصري عنيف في فيلم "3 لوحات إعلانية خارج إينغ، ميسوري" الذي فاز عنه بأوسكار أحسن ممثل ثانوي، والمثلة تاراجي هنسون، التي خضعت في هذا الفيلم لعمليات ماكياج كثيرة غيرت من مظهرها كثيرا وجعلتها تبدو أكبر كثيرا من عمرها الحقيقي، كما فقدت الكثير من جمالها الطبيعي وصارت أكثر ترهلا، لكي يمكنها أن تحاكي الشخصية الأصلية.

وسوف نرى الشخصية الأصلية مع صديقها الحقيقي س. ب. إليس (العنصري النائب) في الشريط التسجيلي الذي يعرض في نهاية الفيلم مع نزول العناوين الختامية.

المتعة تنبع من الأداء البديع لسام ركويل في دور إليس العنصري في امتداد لشخصيته كضابط عنصري عنيف في فيلم "3 لوحات إعلانية خارج إينغ، ميسوري"

وفي المقابل فإن شخصية السيدة أتووتر لا تشهد تطورا دراميا كبيرا على غرار ما يحدث لـ"إليس"، والسبب أنها أقل استغفارا وأكثر قدرة على الفهم والصبر. ولا شك أن دور منشط المؤتمر المحترف بيل ريديك الذي تتهمه أتووتر في البداية بأنه يقوم بدور "العم توم"، يساهم في تعميق فكرة الحوار بين طوائف المجتمع المختلفة حيث يجعل الفيلم يتجاوز فكرة التقارب بين شخصين، إلى التقريب بين الجماعات المتناقضة.



ضد السماح باختلاط تلاميذ المدارس. كما أرسل اثنان من أعضاء الكوكلوكس كلان إلى منزل سيدة بيضاء تشارك في وفد التصويت النهائي لتروييعها ولكنها ستكتشف تدريجيا أيضا مقترح الاختلاط.

من الأقصى إلى الأدنى

صحيح أن التطور الذي يحدث في شخصية "س. ب. إليس" يحتل مساحة أكبر في الفيلم، لكن هذا التركيز طبيعي لعدة أسباب، أولها أنه سينتقل من أقصى الطرف إلى الفهم ثم التعاطف ثم رفض انتمائه الضيق للمنظمة العنصرية وتمزيق بطاقة العضوية والتصويت لصالح الاختلاط، رغم ما سيجلبه عليه هذا الموقف من مشاكل.

وثانيا أن الفيلم يتوجه أساسا إلى جمهور الطبقة الوسطى من الشباب البيض (أي جمهور الأغلبية) ورسالته تتلخص في ضرورة التعايش ونبذ العنصرية، وهي رسالة تأتي في وقت عصيب تشهد فيه أميركا صعودا مخيفا لأقصى اليمين الشعبوي العنصري وارتفاع أصوات جماعات التفوق العرقي العنصرية.

وفي المقابل فإن شخصية السيدة أتووتر لا تشهد تطورا دراميا كبيرا على غرار ما يحدث لـ"إليس"، والسبب أنها أقل استغفارا وأكثر قدرة على الفهم والصبر. ولا شك أن دور منشط المؤتمر المحترف بيل ريديك الذي تتهمه أتووتر في البداية بأنه يقوم بدور "العم توم"، يساهم في تعميق فكرة الحوار بين طوائف المجتمع المختلفة حيث يجعل الفيلم يتجاوز فكرة التقارب بين شخصين، إلى التقريب بين الجماعات المتناقضة.

إخراج بسيط ومتين

صحيح أن الإخراج تقليدي، ولكن هناك الكثير من اللمسات الماهرة الرقيقة التي تعكس رهافة حس وبراعة في بناء المشهد. وكمثال على ذلك يجب أن نسرد الجزء التالي: بعد أن يعترض إليس على اختتام أحد الاجتماعات بغناء كنسي ويصفه بأنه الغناء الديني للسود، يسأله ريديك وما المطلوب لتحقيق التوازن؟ فيطالب بوضع شعارات ومطبوعات وأشياء تمثل الكوكلوكس كلان.

لنفس البلاد، وتؤمن بها وتتمسك بعلمها. وستستعين عليها فقط أن تقبل بوجود هذا الرجل المتطرف العنصري في نفس التجمع معها ومع أقرانها.

ولكنها ستكتشف تدريجيا أيضا الجانب الإنساني المؤلم داخل هذه الشخصية المركبة وتعرف كيف تتعامل معه، وتدرجيا أيضا سيكتشف "س. ب. إليس" أن السود ليسوا أقل أو أدنى وأنهم يتمتعون بالحس الإنساني، ويعانون مما لا يمكن أن يخيله الرجل الأبيض أصلا، وما لم يتعرض له أبناؤه، كما سيصل إلى إدراك أن تزعمه مجموعة من المتطرفين البيض، وهو ما كان يمنحه الشعور بالقوة والانتماء، ليس في الحقيقة سوى ستمار للعنف ضد السود الذين يكتشف أن من بينهم من خدم بلاده في الحرب (فيتنام) التي لم يشترك هو فيها، وأنهم يمكن أن يقدموا للمجتمع خدمات أكثر مما يقدمه هو ورفاقه. ويمكنهم أيضا أن يقدموا الخير للآخر المختلف عنهم، وهنا يقترب الطرفان وتتشأ الصداقة التي تستمر بينهما في الفيلم وفي الواقع.

المشكلة الأساسية هنا أن ما يطرحه الفيلم على هذا النحو ومن دون الخوض في التفاصيل التي تساهم في حصول تطور في شخصية الرجل الأبيض، يبدو تبسيطا شديدا أو قصديا لكي يجمع بين النقيضين، ثم ينتهي النهاية التقليدية السعيدة التي تجعل المشاهدين يشعرون بالسعادة والارتياح، لكنها لا تحل شيئا من المشاكل والتعقيدات الموجودة على أرض الواقع بالفعل.

ربما لا يخدم الفيلم كثيرا كونه يستند إلى "قصة حقيقية"، لكن ما يقوي من موقفه ويجعله عملا دراميا مقنعا، إخلاصه لموضوعه، ومعالجته له بحيث يتدرج في الوصف ويكسو الحكمة بالكثير من التفاصيل والشخصيات الفرعية الملائمة، وينجح مخرجه في تقديم عدد من المشاهد المؤثرة البديعة التي تبقى في الذاكرة.

إنه يجعل المحيط الذي تتحرك فيه المرأة السوداء، أتووتر الناشطة الصلبة التي لا تتراجع أبدا أمام التهديدات، محيطا بغیضا بنضح بالعنصرية. يشترك مدير البلدية مع إليس ورفاقه في التامر لكي يحضروا الاجتماع الذي اضطر الرجل للسماح لأن أتووتر بالحديث فيه عن مشاكلها ومشاكل جيرانها ورفاقها في السكن، حتى يكونوا سلاحا للتهديد.

وهو يرسل موظفيه لإغلاق مكان يمتلكه رجل أبيض يتمسك بالقيم الليبرالية فيوظف عنده عددا من السود، لإرغامه على التصويت في نهاية المؤتمر

من اللات للنظر أن الغالبية العظمى من الأفلام التي أنتجت حديثا في هوليوود عن العلاقة بين البيض والسود، مأخوذة عن قصص ووقائع حقيقية، والأمر نفسه ينطبق على أحدث هذه الأفلام وهو فيلم "أفضل الأعداء".



أمير العمري كاتب وناقد سينمائي مصري

”أفضل الأعداء“ The Best of Enemies،

هو أول فيلم يكتب له السيناريو ويخرجه روبين بيسيل عن كتاب بالعنوان نفسه لأوشا غراي دافيدسون، صدر عام 1996، ويروي فيه مؤلفه القصة الحقيقية لعلاقة الصداقة التي ربطت بين ناشطة أميركية سوداء ورئيس فرع منظمة الكوكلوكس كلان العنصرية في مدينة ديربي بولاية كارولينا الشمالية في أوائل السبعينات وامدنت لأكثر من ثلاثين سنة.

كون "أفضل الأعداء" مثله مثل "الكتاب الأخضر" و"الجانب الأعلى" The Upside و"كلانسمان الأسود"، يروي قصة حقيقية معروفة وموثقة، يمنحه دون شك أرضية قوية يستند عليها في الوصول للجمهور الأمريكي الذي قد يراوده الشك في إمكانية حدوث مثل هذا التحول المذهل الذي وقع في شخصية رجل ينتمي لأكثر المنظمات عنصرية في التاريخ الأمريكي الحديث، بما يجعله يتعاطف مع الذين يعتبرهم أعداءه التاريخيين ويرفض الاعتراف بهم أو حتى مجرد وجودهم.

ضد الخطاب الشعبوي

الواضح أن هوليوود الليبرالية تسعى منذ صعود دونالد ترامب إلى قمة السلطة في البيت الأبيض، إلى تذكير البيض الأمريكيين من ناحية، بتاريخهم الأسود في علاقتهم مع الأمريكيين -الافارقة- السود، ومن ناحية أخرى، التحذير من عودة الممارسات العنصرية في وقت يبدو أن الخطاب الرئاسي الرسمي اليميني الشعبوي يدعمها ويقيو شكوتها.

وفي هذا السياق وضمن هذا التوجه يمكن القول إن الفيلم رغم أنه لا يحقق نفس درجة الاستمتاع الذي نشعر به ونحن نشاهد "الكتاب الأخضر" مثلا، إلا أنه عمل قوي لا تنقصه الإثارة مصاغ في قالب درامي سينمائي يتشج بالكوميديا ومن خلال بناء تقليدي سلس يسهل على المشاهد المتوسط الثقافة متابعته بل والاستمتاع به أيضا. ومن بين طيات الدراما تفيض مشاعر كثيرة، وتتوارد على الأذهان أفكار مختلفة، دون أن تطفئ إحداها على الفكرة الأساسية.

الفيلم عمل قوي لا تنقصه الإثارة مصاغ في قالب درامي سينمائي يتشج بالكوميديا من خلال بناء تقليدي سلس

ويتجسد الصراع في الفيلم من خلال التناقض بين الأبيض والأسود، ليس على مستوى لون البشرة فحسب، بل أساسا -بسبب اختلاف لون البشرة- وهو صراع يصطبغ بصبغة عنصرية واضحة.

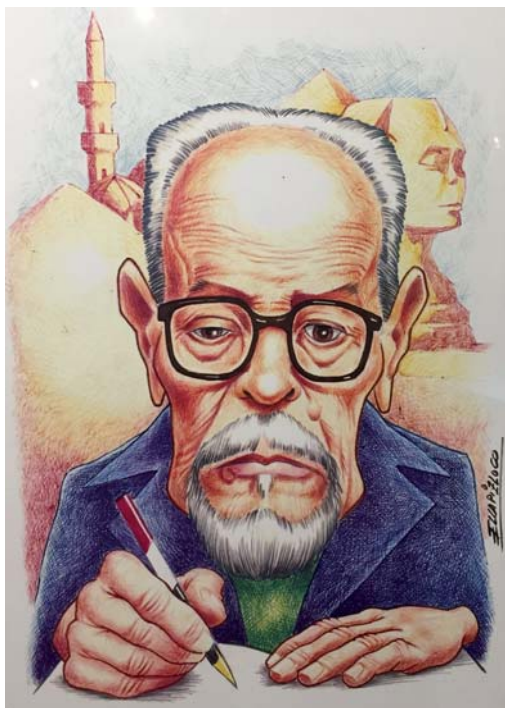
الطرف الأول، أي السود الأمريكيون، هو الطرف المصنف "أدنى"، وبالتالي هو الهدف السهل، المعتدى عليه، الذي يتم إرهابه بالقوة، وتشريع استبعاده



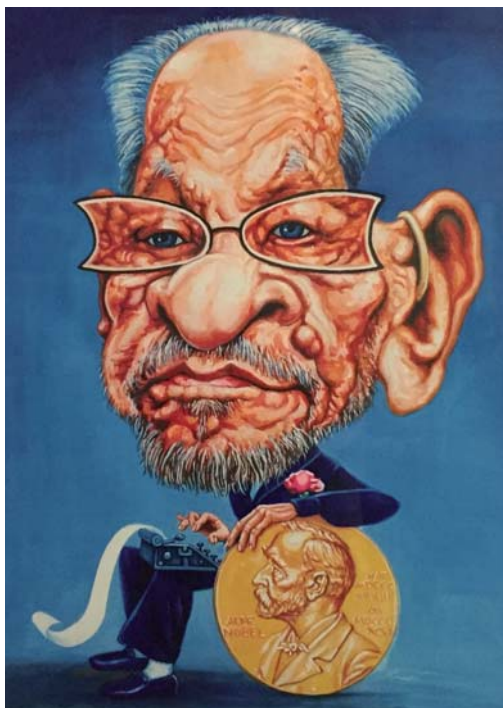
أن أتووتر تناضل من أجل الحقوق المدنية

فنانون العالم «حرافيش» في مقهى أديب نوبل

عودة نجيب محفوظ في بورتريهات كاريكاتيرية جامحة تستلهم شخصيته وأعماله



أيقونة الحضارة المصرية (لوحة للإسباني خافيير زوربلا)



العتاء المتواصل (لوحة للصيني هو مين)



لا حدود للحلم المحفوظي (لوحة للعراقي علي المندلاوي)



محفوظ محلقاً (لوحة للإندونيسي جيتيت كوستانا)

أصاب محفوظ عصاه بقوة كأنها سلاح في مواجهة الظلام والتغيب والرجعية، وتحيط ببورتريهات محفوظ كلمات مكتوبة بالعربية، مستقاة من صفحات رواياته الواقعية، ويصف فيها السارد جماليات المكان في القاهرة المعز. وفيما يستعرض البرتغالي باولو بنتو اقتضار الثقافة العربية بفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل لآداب، فإن جو بي وهو مبن من الصين وماركو دارغوسقين من إيطاليا يركزون على استحقاق محفوظ هذا الفوز التاريخي بتصويرهم ميدالية نوبل الذهبية في يد محفوظ وهو ينظر إلى أعلى، مواصلاً الكتابة والإبداع بهمة حتى في لحظات التوقيج، وفي جيبه وردة تشع بهجة وأملًا.

ويصور الألمان هيلموت جاسيك وجرفتر كاسي نظرة نجيب محفوظ إلى المستقبل، وتقدمه إلى الأمام، وفي يده أسلحته الخاصة من كتب وأوراق وأقلام، وتستعرض بورتريهات الفنانين أجيم كراسنكي من كوسوفو ويومينس تورو من كوبا أملاء الذات المحفوظية بالتفاؤل والإصرار والتحدى، والقدرة على مقابلة الصعاب براحة وإرادة وطموح إلى التغيير.



الهداية وإنارة الطريق كشلالات من الأسنان الناصعة. ويُبرز الفنانون المصريون عمر صديق وهاني عبدالجواد وأحمد وحيد الابتسامة المحفوظية كذلك كعتبة مفتاحية للولوج إلى عالمه واستكناه شخصيته، وتبدو منجزات العلم ومبتكرات الحضارة والكتب وأوعية حفظ المعلومات وغيرها في هيئة بشرية، وهي ترفع أيديها لتحية محفوظ، الذي يتخذ لدى عمر صديق سمًا نموذجيا قياسي، كرمز للاكتمال، بأبعاد هندسية. وتتسق بورتريهات نجيب محفوظ الكاريكاتيرية مع روح المكان الأثري الذي تُعرض فيه هذه الأعمال بالقاهرة التاريخية، خصوصا أن محفوظ هو ابن حي الحسين ومنطقة الجمالية، وصديق أهلها البسطاء الشعبيين، وقد منح في أغلبية مؤلفاته دور البطولة لهذه الأمكنة الاستثنائية المشبعة بالأصالة.

ويقدم الفنانان الإسبانيان إنريك روميرو وخافيير زوربلا وجه نجيب محفوظ كيقونة من أيقونات الحضارة المصرية والإنسانية، وإلى جواره الأهرامات وأبو الهول والمآذن القاهرية، وتتحرك أصابع محفوظ في إحدى اللوحات ممسكة قلمًا بالوان العلم المصري. وفي لوحة أخرى تمسك

الأثرية والأحياء التاريخية في قلب القاهرة، وفي العباسية القديمة بقصورها وحدائقها، ومعاينات الحاضر في سنوات محفوظ الأخيرة، بالإضافة إلى التهاويم والاستبصارات العجائبية، التي تمتلئ بها صفحات الأحلام المحفوظية، كان يطير البشر باجنحة، وتتحدث البيوت والأمكنة، ويتهمك "أبو الهول" والأهرامات على العصر الراهن بؤسسه وباروده المتفجر.

ويصور الفنان السعودي سليمان المسيهيج في عمله الكاريكاتيري نجيب محفوظ برأس ضخم في سنوات عمره الأخيرة، وهو يمخطي كتابا سميكا كأنه قارب، مجدافه ريشة عملاقة، ويعبر محفوظ فوق كتابه المنقذ أمواج البحر العاتية إلى شاطئ الأمان. كما يقدم الفنانان العراقيان هنريين خوشناو وعلي المندلاوي، والفنان التونسي منير الهادسي، وجيتيت كوستانا من إندونيسيا، تصوراتهم للارتقاء المحفوظي، كنموذج للمثقف الفاعل والأديب الشامخ، فهو منطلق من منصة الأهرامات فوق مستوى السحاب، بطاقة الكتب والأوراق الحافلة بكنوز المعرفة، ويتسلق دائما بطمانينة الوعي، وابتسامه الثقة والإشراق.

روح المكان

يكاد يتحول محفوظ إلى محض ضحكة رنانة في لوحة الفنان البحريني عبدالأمير الحايكي، وتتدفق دلالات

من خلال حساسية الإضاءة على وجه الخصوص، حيث تتبدل الحالات باختلاف الضوء والظل، كما يتضح حرص الفنانين على تقديم البورتريهات وفق وجهات نظرهم الخاصة، وقراءتهم للشخصية وأعمالها.

وتتسم بورتريهات نجيب محفوظ في ملتقى الكاريكاتير الدولي بتجاوزها التجسيد الحرفي للامح الأديب الشهير في مراحل عمره المختلفة، فهي مفاتيح بصرية ومرايا دالة تعكس في الأساس رؤيته الفنية التقدمية وروحه الوثابة وخيالاته المحلقة في السماء وعلاقته بشخصياته الروائية والقصصية. وإلى جانب غوصها في الطبقات العميقة للكاتب، فإن البورتريهات تركز كذلك على القسمات والسمات الشكلية، وتبرز المفردات والعناصر المؤثرة بأسلوب المبالغة لتأكيد الرموز الموحية وإحداث المفارقة، كابتسامه نجيب محفوظ العريضة وهو يجالس حضور جلساته الدورية ويسامر رفقاءه من "شلة الحرافيش"، ولأزمته الشهيرة بوضعه يده إلى جوار أنه ليحسن الاستماع ولو إلى الصمت، ونظارته السمكة التي تبدو منسجمة معه في التحام عضوي شفيف. وتبحر مجموعة من البورتريهات في تفاصيل الأحلام المحفوظية التي جسدها في مجموعته الفانتازية الأخيرة "أحلام فترة النقاها"، والتي تختلط فيها الوقائع والذكريات والخيالات.

وتلتقي في هذه الأعمال مشاهد الطفولة في حي الحسين والمناطق

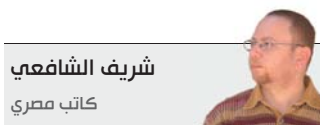
يشكل الحضور الغد للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ، بملامحه ومزاجه وتركيبته الإنسانية وعالمه الفني، الظاهرة الأكثر توهجا وبروزا في ملتقى الكاريكاتير الدولي المنعقد حاليا بقصر الأمير طاز في القاهرة الغامضة.

والعالم في تقصي تفاصيل شخصية محفوظ، ولوآزمه، وخيالاته، وأعماله الإنسانية، فضلا عن أعماله الإبداعية وإبائله المعروفين كانهم أفراد حقيقيون. وضمن محور الثقافة الأساسي الذي يدور حوله الملتقى، بمشاركة 345 فنانا من 71 دولة، تأتي بورتريهات عمالقة الفكر والأدب والفلسفة والفن، خصوصا من الراحلين، لتمثل إحياء للكلمة وإبتعانا لأصحابها ورؤاها من الطليعيين والمجددين ودعاة التغيير والتطور إلى الأفضل، فما من سبيل إلى ترقية الرؤية وتعزيز الوعي وشحن الخيال سوى القوة الناعمة وتجلياتها الثقافية ورموزها من التنويريين الداعين إلى المحبة والسلام والتنمية البشرية.

مفاتيح بصرية

تتصدر بورتريهات نجيب محفوظ (1911-2006) القائمة، بمئة عمل متنوع حول شخصيته وإبداعاته، ومن بعده يأتي الفيلسوف الصيني "لاو تز" (604 ق.م-331 ق.م)، باربعين لوحة كاريكاتيرية حول حياته وفلسفته.

وتتجلى في هذه الصور قدرات الفنانين على إظهار التعبيرات والأفكار



شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - يشهد قصر الأمير طاز في القاهرة الغامضة، الذي طالما شغف به أديب نوبل الروائي المصري الراحل نجيب محفوظ في كتاباته، عرض مئة بورتريه غير تقليدي لـ محفوظ بأصابع فنانين عالميين، حرصوا على أن يكونوا "حرافيش" في مقهى محفوظ الثري، وغواصين في مؤلفاته المتميزة، وعلى رأسها "أحلام فترة النقاها" ذات الطابع الفانتازي، وذلك ضمن ملتقى الكاريكاتير الدولي في نسخته السادسة والتي تتواصل حتى 21 يوليو الجاري بالعاصمة المصرية القاهرة.

وبورتريه هو فن التقاط الحياة بثبتي تمثلاتها في وجه الشخص المصور وملامحه وجوانياته الداخلية، في لحظة قد تبدو ثابتة، لكنها مشحونة بالدينامية والنض والانعقالات المواراة والحالة المزاجية. وضمن هذا السياق، تأتي بورتريهات نجيب محفوظ المنفوقة الكاشفة، التي يشهدها الملتقى الدولي السادس لفن الكاريكاتير بالقاهرة، وفيها يتبارى فنانون مصر والوطن العربي

هل يبلور الفن حس المُستهلك بالأشياء التجارية؟

نحن بحاجة اليوم إلى انصهار ما بين الفن والتصاميم التجارية حتى تُثقل الذائقة الشعبية إلى مكان كان مجهولا أو غير مهم لديها

حدث التلاقي بين الاثنين في سعي للربح "المفيد"، إن صح التعبير، وليس المادي البحت. إضافة إلى ذلك، يختلف ما نتحدث عنه هنا عن حالة تحويل لوحات الفنان الهولندي فنسنت فان غوغ إلى كل ما يحظر على البال من سلع استهلاكية: فنانين وأحذية وملابس الخ. ليس فقط لأنها مجرد استعادات رخصية لأعمال، أنتجها فنان توفي وهو معدم ماديا، بل لأنها أنتجت في حياة الفنانين وبكميات محدودة صدرت عنهم كنوع من تحويل لمسار فني لم يخرج البتة عن مداره. قد تكون اليوم أكثر من ذي قبل بحاجة إلى انصهار ما بين الفن والتصاميم التجارية حتى تُثقل الذائقة الشعبية إلى مكان كان مجهولا أو غير مهم لديها.

ومسجلة بقدر ما يتبنى مسارا فنيا ما وجد فيه ضالته. فلصفاًح حسين ماضي التجريدية الحادة والجارحة في أحيان كثيرة سيرة طويلة قبل أن تصل إلى الانعفاف والالتصاق بفنانيين القهوة. وليس عصفور مهند شكله الجميل فقط، بل رحلة عبور خلف وبعد الحروب الدموية بالمعنى المفتوح على التأويل. في مكان آخر تماما، نتذكر كيف أن مسلسلات عربية "تجارية" ساهمت في إعادة إحياء أهمية شخصيات فنية مشهورة جدا، ولكن "غير لافئة" بالنسبة للجيل الجديد، ونذكر منها تلك المسلسلات التي تناولت حياة كوكب الشرق أم كلثوم والمطربة أسمهان. تلك الأعمال والإنجازات الفنية المشرفة لا تنتظر أن يأتي إليها العامة والضليعون بأمورها، بل تذهب هي إليهم. هكذا أعمال تقوَّض وبذكاء من حيث تدري أو لا تدري المعنى "السلي" الذي تحمله كلمة الاستهلاكية، لتجعلها تعمل لصالح الفن الراقي عبر وعي بمآثر فنية هي انعكاس لحياة غير معولمة ولهوية فنية خاصة بكل بلد. لم تعد المعادلة القائمة ما بين التصميم والفن معادلة صعبة المراس يكون فيها التصميم صنعة وحرفة وله هدف واحد وهو البيع، وكذلك لم يعد الفن هو انعكاس لأهواء الفنان الغامضة ولشخصيته بعيدا عن عامة الشعب.

الاهتمام بالفن التشكيلي بشكل عام حد الانفتاح على هواجسه ومسائله الشائكة المطروحة؛ على الأرجح أن الإجابة عن تلك الأسئلة ستأتي إيجابية. ومن خلال تلك الأعمال وغيرها تنعكس الآية: التجاري يصبح هو الفني والخاص جدا، وحين يقتني أحد الأفراد عقدا يتدلى منه عصفورا "مهنديا"، فهو لا يتبنى بذلك أي ماركة تجارية مستوردة



وجه امرأة قد يزين جيد امرأة أخرى

يتطرق إليها من قبل؛ وهل تدفع تلك الأعمال/التصاميم التجارية المُستهلكين إلى الانفتاح إلى الفن بشكل عام وإلى الفنان بشكل خاص الذي أبدع التصاميم، وبالتالي إلى عالمه الفني الذي تتداخل فيه عناصر كثيرة ولديه تاريخ خاص تنعكس على صفحاته الكثير مما يحمل "المستهلكين" بداخلهم؛ وهل هنا تحديدا تدعو تلك الأعمال إلى

المخلق خارج دائرة الخطر. أما وجه المرأة فهو وجه أنثاه هو، ذات الملامح الحنونة والطفولية التي لا تخلو من الحزن والاسترسال في التمعن في فراغ مشحون بأفكارها ومشاعرها. استرسال يصعب تحديد حدوده، لأنه مفتوح على كل التجارب النفسية المعيشة وقد انصهرت جميعا ببضعة خطوط مختزلة تختصر ليس فقط ملامح أي وجه، بل ملامح وجه الفنان الداخلية.

ربما لم يرق إلى مسامح الفنان بعض الانتقادات اللاذعة التي تناولت "أعماله"، انتقادات تتعلق بكونه اعتزل الفن ليصبح فنانا تزيينيا وتجاريا يريد الربح وكان الرغبة في الربح تأتي دائما مقترنة بالابتذال والسرعة. كما لم يسلم الفنان التشكيلي اللبناني حسين ماضي منذ ما يقارب ثلاث سنوات من نفس الاتهامات والانتقادات حين طرحت في السوق فناجين قهوة تابعة لمؤسسة لبنانية تصنع القهوة تحمل ألوانه وتصاميمه في مكان دون آخر، أما القطعة الثانية فتجسد وجه امرأة، مع كثرة المجوهرات التي تمثل هذين العنصرين، غير أن هاتين القطعتين لم تجسدا أي عصفور ولا أي وجه امرأة. ومن يعرف أعمال مهند عرابي التشكيلية يدرك فوراً أن ما حوله إلى قطعتين تزيينيتين هما عصفوره هو،



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

منذ فترة غير طويلة نشر الفنان التشكيلي السوري مهند عرابي، الذي لمع نجمه خلال الحرب السورية وما بعدها، على صفحته الفيسبوكية صورتين لقطعتين من الصيغة الذهبية إحداهما مرصعة بالأماس. وأرفق كلا الصورتين بهذه الكلمات المقتضبة "عصفوري الصغير يملك جناحين مرصعين بالأماس، يمكن أن نرى الفن بأشكال وأماكن مختلفة، على جدار متحف أو حول عنق امرأة.. سعيد بأن أشارككم بتصاميمي الأخيرة المحصورة بكمية محدودة، عصفور من الذهب الخالص مشغول باللؤلؤ والأماس...". إحدى القطعتين الذهبيتين تجسد عصفورا منكتفا على ذاته ومشتغلا بما يدور في داخله أكثر من اهتمامه بوجوده في مكان دون آخر، أما القطعة الثانية فتجسد وجه امرأة، مع كثرة المجوهرات التي تمثل هذين العنصرين، غير أن هاتين القطعتين لم تجسدا أي عصفور ولا أي وجه امرأة. ومن يعرف أعمال مهند عرابي التشكيلية يدرك فوراً أن ما حوله إلى قطعتين تزيينيتين هما عصفوره هو،

الإعلانات المصرية تفقد جاذبيتها لحملها رسائل سياسية

وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية تواجه أزمة ثقة بسبب الشائعات



مع بعض نحقق أحلامنا ..

إعلان أثار غضب المصريين

على توجهات الجمهور. واضطرت مؤخرا لوقف أحد إعلاناتها التوعوية وحملت عنوان "ابوشنب"، وكان موجها للأسر في الصعيد لحثهم على تنظيم الأسرة، غير أنها واجهت رفضا مجتمعا واسعا وصلت أصداؤه إلى البرلمان، ثم قررت إيقاف الحملة.

وأكد صفوت العالم، أستاذ الإعلان بجامعة القاهرة، أن الكثير من الحملات الإعلانية التي تعتمد عليها الحكومة تعبر فقط عن وجهة نظرها التي لا تضع في حسابها أن هناك جمهورا لديه رؤى أخرى مقدّمة، لأن رسائلها الترويجية عن الاكتشافات البترولية الجديدة مثلا لا تراعي أنها لم تنعكس على أسعار الوقود، مما يؤدي إلى عدم وصولها إلى المتلقي بالأساس.

ولفت في تصريح لـ"العرب"، إلى أن الحملات الداعية لا تحقق المرجو منها لمخالفتها طبيعة الأوضاع على الأرض وعدم مراعاتها احتياجات الجمهور الأساسية، وقد يأتي ترتيب عرضها على الفضائيات أو الصحف في سياقات معاكسة لبعضها، بحيث يأتي إعلان يحث على التشفيف وعقبه مباشرة آخر تروجي لشراء مساكن بملايين الجنيهات.

من التلفزيون أو الصحف فقط، ما سمح لها بالتعرف على وجهات نظر جديدة مخالفة لما تسوقه الجهات الرسمية. وأوضحته سهير عثمان، أن الإعلانات تلعب دورا متناميا في الوسائل الإعلامية التي تعاني مشكلات جمة، سواء كانت مهنية أو اقتصادية، لأنها تستطيع أن تملأ الفراغ الذي تركته البرامج الجادة، وكانت تستخدم كأداة لتوجيه الرأي العام، وبالتالي فإن دخول الإعلانات على هذا الخط يؤدي إلى تقديم رسالة مشوشة تختل فيها معايير الإعلان الذي يتحول إلى جرعة سياسية مباشرة في أحيان عديدة.

ويقول متابعون، إن حساسية الجمهور من الإعلانات بشكل عام وتكرار تقديم اللوم عليها بسبب التوغل ورفض المجتمع لبعض الأفكار التي تروج لها، إلى جانب الصورة الذهنية السيئة عن إعلانات الحكومة الخدمية، ستؤثر كلها بالسلب على سوق الإعلانات في الإعلام المصري.

المكمش بالأساس لصالح إعلانات الطرق ومواقع التواصل الاجتماعي.

ويذهب البعض للتأكيد أن الحكومة اضطرت في أكثر من مناسبة للترافع عن الاستمرار في حملاتها خوفا من انعكاسها

قبل إعلانها في 5 يوليو الجاري، من دون تبريرات مستفزة للمواطنين وعدم قناعتهم بدوافعها.

وبحسب العديد من الخبراء في مجال الإعلان، حملت الإعلانات المتكررة إشارات بالفرقة العنصرية بين المواطنين والتعليم وتبرير زيادة أسعار المحروقات، ومحاولة تاليب بعضهم على البعض، بعد أن ألحت إلى سيطرة من يمتلكون سيارة أو سيارتين على معظم الدعم، في حين عدم استفادة الذين لا يمتلكون وسائل نقل من الدعم ذاته، وبالتالي فإن عناصر الإعلان الخدمي باتت بحاجة إلى مراجعة أساليب تقديمها.

ويرى عمر توفيق، موظف حكومي، أن الإعلانات التي تقف خلفها الحكومة تحقق ردود فعل سلبية، لأنها تبدو كمن يستخف بعقول المواطنين، وفي مرات عديدة تدفعهم نحو انتقادها والسخرية منها وقد تكون إحدى وسائل تصاعد الغضب.

وأضاف لـ"العرب"، أن شريحة مهمة من المواطنين فقدت الثقة في أي رسائل إعلامية توجهها الحكومة عبر الإعلان، ولم تعد الوسائل التقليدية تؤثر فيهم، بسبب انتشار التكنولوجيا في يد الكثير من الفئات التي كانت تتلقى معلوماتها

الصحة، والكشف المجاني عن "فيروس سي"، والتوعية باخطار المخدرات.

في المقابل، واجهت قدرا كبيرا من الفتنور والسخرية في موضوعات أخرى مثل مواجهة الفساد والترويج لنظام التعليم وتبرير زيادة أسعار المحروقات، وبدت الرغبة في الحشد وتوجيه الرأي العام طاغية على الأهداف الأساسية منها، وترتبط غالبا بالتوعية، باعتبار أن هذا النوع من الإعلانات يندرج تحت مسمى "إعلانات الخدمات".

وبشنت وزارة البترول المصرية منذ نحو أسبوعين حملاتها مدفوعة بزيادة أسعار الوقود، ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تطبقه الحكومة، وحملت القنوات الفضائية وإذاعات الراديو والصحف الحكومية والخاصة بإعلانات مكثفة حملت عنوان "العدالة الاجتماعية عنوان مصر في 2019، بررت من خلالها رفع الدعم وتوجيهه إلى الطبقات الفقيرة.

ومع أن الحملة هدفها تعزيز رفع أسعار المواد البترولية والمحروقات بشكل سلس، لكنها على العكس كانت أحد الأسباب التي دفعت المواطنين إلى انتقاد الحكومة، وطالبها البعض بتطبيق الزيادات التي كانت متوقعة

أحدث خلطا بين ما هو "تجاري" وما هو "خدمي"، وبالتالي فإن الغضب الواسع ضد شركة "بيبيسي"، لا يخلو من توجيه انتقادات للجهات المسؤولة عن المنتخب المصري (اتحاد الكرة المصري)، وذلك ارتباطا بحالة الرفض المائل لما تقدمه جميع وسائل الإعلام بما فيها الإلكترونية التي تواجه أزمة ثقة هي الأخرى بسبب الشائعات.

وتواجه وسائل الإعلام في مصر عزوفا جماهيريا غير مسبوق بعد أن أصبحت الرسائل التي تقدمها تمضي في اتجاه يدعم توجهات الحكومة فقط، وغض الطرف عن قضايا أخرى قد تمثل جوهر المشكلات التي يعاني منها قطاع كبير من المواطنين، ما أفسح المجال أمام الارتكان إلى الإعلان لتحقيق الأهداف، وكان الحكومة تأكدت من فقدان مصداقية الإعلام المحلي، وتنافس الشركات في الإعلان عن منتجاتها.

وتوسعت الحكومة في حملاتها الداعية للترويج إلى سياساتها ومشروعاتها التنموية التي أقدمت عليها، واستطاعت أن تحقق قدرا معقولا من الجاذبية الجماهيرية، والتفاعل الكبير مع الحملات الخاصة بقطاع

قوبلت العديد من الحملات الإعلانية مؤخرا في مصر بردود فعل سلبية من قبل الجمهور، الذي أصبح يتعامل معها كما وسائل الإعلام التقليدية مليئة بالرسائل التي تمضي في اتجاه يدعم توجهات الحكومة فقط، وغض الطرف عن قضايا أخرى قد تمثل جوهر المشكلات التي يعاني منها المواطنون.



القاهرة - نالت الإعلانات التجارية

قدرا كبيرا من الغضب الشعبي مصحوبا بتحميل جهات رسمية المسؤولية، على إثر تقديم شركة "بيبيسي" إعلانا يقدم فيه بعض لاعبي المنتخب المصري لكرة القدم الاعتذار للجمهور، بطريقة استفزت المواطنين بعد الخروج المهيمن من منافسات بطولة الأمم الأفريقية، ما دفعها إلى سحب الإعلان الذي انتشر بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأكيدا أنه "غير رسمي وسيتم التحقيق في الأمر".

وأصدرت شركة المشروبات الغازية "بيبيسي" بيانا أشارت فيه إلى أن نسخة الإعلان تم تحريرها وتسريبها ويجري التحقيق مع الأطراف المعنية للوصول إلى أسباب تداول هذه النسخة الحرفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الحكومة اضطرت في أكثر من مناسبة للترافع عن الاستمرار في حملاتها الإعلانية خوفا من انعكاسها على توجهات الجمهور

وقامت بتشكيل لجنة من المختصين بالشؤون القانونية للتحقيق في ما حدث، لمعرفة كيف تم نشر هذه النسخة غير الرسمية من هذا الإعلان بعد تحريف رسائلها الأساسية الإيجابية التي كانت تقول "الكرة لسه في ملعبنا" إلى "الاعتذار واجب".

وأشارت سهير عثمان، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن استغلال الإعلانات في الترويج الحكومي لبطولة الأمم الأفريقية

انتقاد واسع لهيمنة الجيش على الإعلام الباكستاني

الوزراء السابق نواز شريف الذي يقبع حاليا خلف القضبان بتهم فساد، وقد ظهر في مؤتمرها الصحافي قاض زعم أنه قد تم ابتزازه بهدف إدانة والداه.

مراسلون بلا حدود تشهر بالصدمة لتعليق بث ثلاث قنوات إخبارية باكستانية على شبكات الكابل بناء على طلب من السلطات

وجاءت هذه الخطوة في الوقت الذي تعهدت فيه إدارة رئيس الوزراء عمران خان بمنع أي تغطية إعلامية وإجراء مقابلات مع السياسيين "المدانين والخاضعين للحاكمية"، وفقا لصحيفة "دون". والأسبوع الماضي اضطرت قناة "جيو نيوز" التلفزيونية الخاصة لقطع بث مقابلة مع الرئيس السابق آصف علي زرداري بشكل فجائي بعد وقت قصير من بدء بثها.

وكانت هناك اتهامات في السنوات الأخيرة للجيش صاحب النفوذ في البلاد بالضغط على وسائل الإعلام لوقف أي تغطيات تنتقد سياساته.

وتعتبر باكستان من بين أكثر دول العالم خطورة بالنسبة إلى العاملين في الإعلام الذين قد يتعرضون للاعتقال والضرب وحتى القتل بسبب عملهم.

● **إسلام آباد** - انتقدت منظمة "مراسلون بلا حدود" السلطات الباكستانية لوقفها بث ثلاث قنوات تلفزيونية، محذرة من أن هذه الخطوة "تشير إلى نزعة دكتاتورية مقلقة" مع تزايد الضغوط على الصحافيين في البلاد.

وجاء انتقاد "مراسلون بلا حدود" بعد أيام من وقف بث المصحات التلفزيونية "أبتاك" و"نبوز 24" و"كابيتال تي في" لنقلها وقائع مؤتمر صحافي لرعية المعارضة مريم نواز.

وأدعت السلطات الباكستانية أن القنوات لم تكن متوفرة بسبب "مشكلات فنية"، لكن "مراسلون بلا حدود" وصفت قطع البث بأنه نوع من أنواع "الرقابة الوقحة".

وقالت المنظمة في بيان "تشعر مراسلون بلا حدود بالصدمة لتعليق بث ثلاث قنوات إخبارية تلفزيونية باكستانية على شبكات الكابل بناء على طلب من السلطات التي كانت ترد على بث مؤتمر صحافي لرعية معارضة". وضمت المنظمة في تحميل هيئة تنظيم الإعلام الإلكتروني الباكستانية مسؤولية وقف بث القنوات، وقالت إن "هيئة تنظيم البث الإعلامي النافذة" نفذت أوامر "المؤسسة العسكرية" في البلاد.

وأكد مسؤول رفيع المستوى على دراية بالقضية، هذه الخطوة ضد القنوات، معتبرا أن المذيعين انتهكوا "قواعد السلوك" الباكستانية وقد تم تحذيرهم من بث المؤتمر الصحافي لنواز. ومريم نواز هي ابنة رئيس

أمل كلوني: خطاب ترامب يهدد سلامة الصحفيين

يخص الدفاع عن حرية الصحافة، مشيرة إلى القبض على اثنين من الصحافيين الأيرلنديين الشماليين الذين كانوا يحققون في تواطؤ الشرطة مع القتل. وتراست كلوني الاجتماع الأول لفريق خبراء مستقل للنظر في كيفية تعزيز التشريعات الوطنية لحماية الصحافيين.

وقالت إن الحكومات بحاجة إلى ممارسة ضغوط دبلوماسية مناسبة على الدول الأخرى التي تضطهد الصحافيين وليس فقط المطالبة بحرية الصحافة. إن توقيع التهديدات وإلقاء الخطب لا يكفيان. يجب على الدول أن تتأكد من أنه عند مهاجمة الصحافي، يتم التحقيق في هذه الجريمة ومحاسبتها.

وأضافت إن "الصحافيين يتعرضون للهجوم كما لم يحدث من قبل، ليس فقط أثناء تغطيتهم للحروب ولكن لفصح الجريمة والفساد".

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية أن المؤتمر عُقد في مبنى بلندن كان يحتوي على مطابع ديلي ميل ولكن منذ ذلك الحين تم تحويله إلى مكان للأحداث والفعاليات.

وانطلق المؤتمر بهدف الدفاع عن حرية الإعلام في مواجهة ممارسات التقيد الحكومية وتشجيع المشاركين فيه على تطوير خطط لوضع تشريعات تدعم حرية الصحافة وسلامة الصحافيين وتواجه التضليل.

ومنعت بريطانيا مؤسستي "آر تي" و"سبوتنيك" الروسيتين من حضور المؤتمر بسبب "دورهما الفعال في نشر المعلومات المضللة"، وفق بيان المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية.

واشنطن كيم داروش قائلا "أنا أسف لتلك التسريبات. أنا أدافع عن حق الصحافة في نشرها إذا تلقوها".

وقال إن الدول التي تقيد حرية الإعلام ينبغي أن تدفع ثمنا دبلوماسيا محذرا من تدهور الوضع في الصين وأماكن أخرى.

بدورها وجهت كلوني انتقادات للحكومة البريطانية، وقالت إن المملكة المتحدة نفسها بعيدة عن الكمال في ما

للصحافيين في جميع أنحاء العالم. وتابع "حرية وسائل الإعلام ليست قيمة غربية ولكنها قيمة عالمية. إن ذلك يحرر المجتمع من إساءة استخدام السلطة".

واعتر هانت أن الصحافة الحرة أدت إلى حكومة أفضل، ودافع عن حق صحيفة "ذا ميل" في نشر البرقيات الدبلوماسية التي تم تسريبها والتي أدت إلى استقالة السفير البريطاني في



كلوني وهانت يرفضان لغة ترامب تجاه الصحفيين

● **لندن** - انضمت الحماية أمل كلوني إلى وزير الخارجية البريطاني، جيرمي هانت، في انتقاد هجمات الرئيس الأميركي دونالد ترامب على وسائل الإعلام، قائلة إن هجمات ترامب شجعت آخرين على اضطهاد الصحافيين.

وقالت كلوني "اليوم صار بلد جيمس ماديسون اليوم زعيم يعتمد تشويه سمعة وسائل الإعلام، مما يجعل الصحافيين الشرفاء في جميع أنحاء العالم أكثر عرضة للإيذاء"، وذلك في إشارة إلى الرئيس الأمريكي الأسبق الذي ساعد في ضمان حرية التعبير المنصوص عليها في الدستور الأميركي. وجاء حديث مبعوثة بريطانيا الخاصة لشؤون الإعلام خلال مؤتمر حرية الإعلام الذي عقد في لندن يومي الأربعاء والخميس. وشارك فيه سياسيون ومسؤولون ونشطاء وصحافيون من أكثر من 100 دولة.

وانتقد هانت، الذي ظهر إلى جانب كلوني في المؤتمر، ترامب لأنه وصف الصحافيين بـ"عدو الشعب".

وقال "لن أستخدم اللغة التي استخدمها الرئيس ترامب ولن أنفق معها". "علينا أن نتذكر أن ما نقوله يمكن أن يكون له تأثير في بلدان أخرى حيث لا يمكننا أن نأخذ حرية الصحافة كأمر مسلم به".

وأضاف هانت، الذي من المحتمل أن يكون في أسابيعه الأخيرة كوزير للخارجية بغض النظر عن نتائج مسابقة قيادة حزب المحافظين، إنه يأمل في أن يصبح الحدث سنويا وأعلن عن توفير 600 ألف جنيه إسترليني سنويا لتمويل إضافي لتوفير الدعم والتدريب



صداقة مشبوهة

ملكة جمال العراق السابقة تثير الجدل مجددا

لا تزال ملكة جمال العراق السابقة سارة عيدان تتعرض لهجوم وانتقاد شديدين على الشبكات الاجتماعية إلى حد الدعوة لإسقاط الجنسية العراقية عنها، عقب تصريحاتها الأخيرة بخصوص إسرائيل وحركة حماس.

في تويتر، معبرا عن دعمه لها في تغريدة مفادها:

@YairNetanyahu

”تحبك في إسرائيل، ولديك الكثير من المعجبين بك في إسرائيل والولايات المتحدة وحول العالم“.

ووجهت منظمة “يو.إن.ووتش” UNWatch الأميركية غير الحكومية طلبا إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان كولي سيك، ناشدته فيه “اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع العراق من سحب الجنسية من ملكة جمال العراق بشكل غير قانوني ردا على شهادتها في الأمم المتحدة“.

وأثارت سارة عيدان الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي بعد زيارتها إسرائيل لأكثر من مرة وإعلانها تأييد إقامة علاقات رسمية معها.

وكانت صفحة إسرائيل باللغة العراقية على فيسبوك، التي يتابعها 139 شخصا أغلبهم عراقيون، نقلت تقرير نشره الأخبار لل قناة الثانية الإسرائيلية عن زيارة ملكة جمال العراقية إلى إسرائيل. وكتب معلق عن التقرير:

Yosi Bekhor

سارة عيدان ليست ملكة جمال العراق فحسب بل إنها حقا ملكة لها جمال النفس وطيبة القلب مما يجعلها ملكة العالم بأسره، هذه الشابة الجميلة تعمل وتغل من أجل إقامة السلام بالعالم عامة وبين العراق وإسرائيل خاصة.. بوركلي يا سارة وأتمنى لك المزيد من النجاح والتلق: من يهودي عراقي يجب السلام والخير للجميع.

ومن جانب آخر يؤكد معلقون أن الحسابات الداعمة لإقامة علاقات “طبيعية” بين العراق وإسرائيل أغلبها وهمية. وكتب معلق في هذا السياق:

Arkan Kirnawi

تسعون بالمئة ممن يكتبون تعليقات هنا هم صهاينة قد اتخذوا أسماء عربية للتحفي كي يجميلوا وجه إسرائيل التي اغتصبت الأرض وقتلت الناس وعانت فسادا في دولنا من قبل.

وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية أطلقت صفحة جديدة على فيسبوك باسم “إسرائيل باللهجة العراقية” قبل عام.

وقالت الخارجية في تغريدة نشرتها على حسابها باللغة العربية في تويتر، إن “هذه الخطوة تهدف إلى خلق تواصل وحوار مثمر بين الشعبين الإسرائيلي والعراقي وإظهار الوجه الحقيقي لإسرائيل“.

وقال يوناثان غونين، الذي يرأس الفرع العربي في قسم الدبلوماسية الرقمية بوزارة الخارجية الإسرائيلية، إن قرار إنشاء الصفحة تم بعد الطلبات الهائلة من العراقيين أنفسهم.

وبضيف “رغم أن العراق لا يزال في حالة حرب رسمية مع إسرائيل ويخضع لنفوذ إيراني هائل، إلا أن مواطنيه هم الأكثر تعاطيا مع صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية“.

مخاوف التجسس عنوان رفض المصريين لتطبيق دابسي للمواصلات

مستخدمو الشبكات الاجتماعية يصرون على ارتباط الشركة بالجيش

أعلنت شركة مصرية خاصة أنها تستعد لدخول سوق خدمات النقل التشاركي الذكي خلال أسابيع قليلة، نافية ما تداولته وسائل إعلام محلية ونشطاء عن ارتباطها بشراكة مع جهاز الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة، لكن مستخدمي الشبكات الاجتماعية لا يصدقون هذه الرواية.

القاهرة - أثار الإعلان عن شركة

جديدة “تابعة للجيش المصري”، تحمل اسم دابسي، في مجال النقل التشاركي جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر. وبحسب بيان سابق للشركة التي نشرت لافتات ترويجية لها في عدد من شوارع العاصمة المصرية القاهرة، تقوم الشركة بتركيب نظام إلكتروني في سياراتها يتضمن شبكة واي فاي مجاني لقائدي السيارات والزبائن، وكاميرا لمراقبة سلوكيات الجانبيين.

وتم إطلاق خطة شركة “دابسي” Dubci للنقل الذكي هذا الشهر، والتي تسمح عن طريق التطبيق الخاص بها في الهاتف المحمول بطلب سيارات ذات ملكية خاصة وحافلات ويخوت وطائرات ودراجات نارية.

وعبر مغردون صراحة عن خوفهم من ملكية الشركة الجديدة، باعتبار أن بيانات المستخدمين قد تصبح متاحة لأجهزة المخابرات المصرية. ومن جانبها، نفت الشركة في بيان تبعتها للحكومة أو لجهاز الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة، قائلة إنها تتطلع “لدعم معنوي كبير من الدولة لإنجاح التجربة وتحقيق مبدأ التنافسية مع خدمات الشركات المشابهة التي تنفرد بحصة كبيرة في السوق“.

والقت باللائمة في “انتشار تلك الشائعات على الشركات المنافسة في السوق المصري (أوبر وكريم)“، قائلة “من المتوقع أن يتم نشر إشاعات عن الشركة خلال الفترة الحالية لصالح البعض، مع وجود شركات منافسة في السوق المصري تامل في استثمار السيطرة على السوق“.

وأوضحت الشركة في نفس البيان أن “المتحدث

وسخرت معلقة: Seham Elaraby

طلبت دبابية دابسي بقالي ساعتين ولسه موصلتش.

وأوضحت الشركة في نفس البيان أن “المتحدث



هل تحل مشكلة المواصلات

7Alsabe
تويتر أعلن عن قوانين جديدة لمحاربة التمر والإبزاز والإساءة للاديان أي حساب مسمي فقط بلغ عليه سيوففون حسابه. لا تنشر الإساءة فقط بلغ.

A_Alkanhal
تويتر السعودية فقد الكثير من بريقه.. غابت فيه النقاشات الساخنة والجادة، والاتجاهات المتعددة. هل نشعرون مثل شعوري؟

Tempest297
سخرية بعض النرويجية والإخوان من حبس آدمس صفحة أسف يا ريس دليل على إزدواجيتهم وكيلهم بمكياين، فإما أن تكون مع حرية الرأي وإما ضدها، لا يوجد شيء اسمه أنا مع حرية الرأي التي على مزاجي.

3bdul1ah
لا نحتاج سوى الرافة ببعضنا البعض، الرافة في الحديث، في الفعل، في التمسك، وحتى في التخلي.

ghathami
إبلاغ الناس بتعدد الفتاوى يجعلهم أقرب إلى تصور الحق فإن أخفينا عنهم جاعهم من يخبرهم وسيكون رد فعلهم ليس إيجابيا هناك قصص كثيرة عن جيل حقن بالراي الواحد ودعوى الإجماع وحين كبروا حدث لهم رد فعل غير هين

omartvsd.
لا تخافوا الموت لأنه قدركم، ولا تخشوا البشر لأنهم يموتون ملككم، وعيشوا برضا وإيمان.

hamdibendali
إن الكاتب ملحن فاشل. الكاتب مكبل بالمعنى. الموسيقى منحجرة من المعنى، وتلك هي الحرية. -الفيلسوف الفرنسي: ميشيل سير.

7Alsabe

تويتر أعلن عن قوانين جديدة لمحاربة التمر والإبزاز والإساءة للاديان أي حساب مسمي فقط بلغ عليه سيوففون حسابه. لا تنشر الإساءة فقط بلغ.

تابعوا sherine

شيرين
فنانة مصرية.

أكثر حاجتين يعرفون إن “دابسي” الشركة الجديدة التي هتافس أوبر وكريم في مصر هي ملك للجيش مهما أنكروا، مش البيان العقيم الذي طعنه بنفوا علاقتهم بالجيش ولا تعيين المتحدث العسكري السابق في إدارة الشركة، ولا حتى حديثهم عن “قوى الشر” المترتبة بالبلد.

وتهكم مغرد: @tonsy86

هي دابسي مسحت صفحاتها ولا عملولي بلو؟ أصل أنا سالتهم بياخدوا سواقين من رتبة إيه؟

أضاف:

@eng_abdoou وإنهاء البيان بالبياجة العسكرية الأشهر “حفظ الله مصر وشعبها والله الموفق والمستعان” ولكن سرقتهم لوغو شركة أميركية اسمها Dubli وتنفيذ بطريقة بدائية أسوأ من الأصلي، ثم شرانهم صفحة جاهزة على فيسبوك تغير اسمها 13 مرة قبلهم لمجرد أن عليها الملايين من التابعين!

وإنهاء البيان بالبياجة العسكرية الأشهر “حفظ الله مصر وشعبها والله الموفق والمستعان” ولكن سرقتهم لوغو شركة أميركية اسمها Dubli وتنفيذ بطريقة بدائية أسوأ من الأصلي، ثم شرانهم صفحة جاهزة على فيسبوك تغير اسمها 13 مرة قبلهم لمجرد أن عليها الملايين من التابعين!

وخلال جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف يوم 7 يوليو الجاري، انتقدت عيدان الحكومة العراقية لعدم دعمها بعد تلقيها تهديدات بالقتل بسبب صورة جمعتها مع ملكة جمال إسرائيل.

وهاجمت عيدان حركة حماس بقولها “لماذا لم يتحدثوا عن حركة حماس الإرهابية التي أطلقت 700 صاروخ على الإسرائيليين في عطلة أسبوع واحدة؟“.

وتلقت لجنة الأمن والدفاع بالبرلمان العراقي دعوات تطالب بإسقاط الجنسية العراقية عن عيدان، بسبب دفاعها عن إسرائيل ومهاجمتها حركة حماس.

ومن جانبه قال العضو باللجنة علي الغانمي، في تصريح لموقع “بغداد اليوم”، إن ما فعلته عيدان “جريمة يجاسب عليها القانون”، وأضاف أن “عقوبة ما تقوله وتعمله سارة عيدان، إذا كانت تصل إلى إسقاط الجنسية العراقية عنها، فنحن ندعم ذلك“.

كما قالت عيدان:

@RealSarahIdan

قالت إلى جانب الولايات المتحدة لإنهاء الاستبداد وجلب الديمقراطية للعراق. إن حرية التعبير هي أساس الديمقراطية ويجب حمايتها.

وأكدت في تغريدة أخرى:

@RealSarahIdan

يجب أن أناضل للحفاظ على الجنسية لأن هذه معركة ليست فقط من أجل حقوقي ولكن أيضا ضد معاداة السامية، أمل أن تتدخل كل من إسرائيل والولايات المتحدة لمواجهة هذا القرار.

وتفاعل بائير نتنياهو، نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي، مع تصريحات عيدان



مهرجان صلالة السياحي عرس الطبيعة وملاذ الخليجيين من حر الصيف

فعاليات فنية وتراثية تجمع العمانيين والسياح العرب في المدينة الساحرة



الحرف اليدوية لا تغيب عن المهرجان



عاصمة المصايف العربية

والألعاب الهوائية (سيارات البطارية - ألعاب الفيديو) والقطارات. وتعد القرية التراثية وأجبه المهرجان من خلال بيئاتها الحضرية والريفية والبدوية، وما تجسده

من إرث حضاري وتاريخي وثقافي يعكس للزوار جانباً من التراث العماني الذي تقدمه مجموعة من الحرفيين والحرفيات، متمثلة في الإكالات والفنون والرقصات الشعبية والألعاب والعادات والتقاليد والصناعات الحرفية، وذلك في إطار التعريف بالموورث العماني.

وفي إطار التعريف بالتراث في مختلف محافظات السلطنة تم اعتماد مسابقة الولايات العمانية حيث تشارك في مهرجان هذا العام 10 ولايات من المحافظات المختلفة لتقديم فنونها وعاداتها وموروثها الشعبي.

يذكر أن المنظمة العربية للسياحة توجت صلالة بلقب عاصمة المصايف العربية للعام الحالي.

وتنتشر في ربوع صلالة مثل سائر محافظات السلطنة، عدّة معالم عصرية حديثة، إلى جانب الكثير من المزارات والمواقع التراثية والسياحية النادرة.

وعلى سبيل المثال توجد شلالات مائية وينمو النخيل وتزدهر الأشجار العملاقة بعد أن تروي أمطار الخريف الورود زاهية الألوان والنباتات الخضراء التي تنتشر في كل مكان، في حين يغشي الضباب قمم الجبال الشامخة.

ويمثل هذا التنوع تقديراً لتميز سلطنة عمان بمقومات عصرية وحضارية وتراثية وبمعالم رائعة بندر أن تضمها معاً إحدى الدول، في ظل المناخ المعتدل والاستقرار الأمني الذي يسود في ربوعها، وبذلك تتصدر المشهد السياحي الخليجي والإقليمي والدولي.

ومن المتوقع أن يكون لذلك مردود إيجابي يتمثل في زيادة عدد الأفواج السياحية بنسبة لا تقل عن 30 بالمئة مقارنة بالسنوات الماضية، مما يسهم في إحداث نقلة نوعية في قطاع السياحة.

العديد من المواقع، وتأتي هذا العام مشاركة 37 فرقة تقدم الموروث الشعبي العماني من الفنون التقليدية المغناة بأصالة الضاربة في جذور التاريخ.

ومن النشاطات الثقافية الأخرى ندوات متعلقة بالنقد والفكر بشكل عام بمساهمة عدد من المفكرين والنقاد العرب والعمانيين وفي مجالات شتى من الشؤون الفكرية والثقافية، كما سيتم عرض العديد من المسرحيات الفكاهية للصحاف والكبار على المسارح الرئيسية.

وستتابع الزوار مع المسرح الجماهيري عروضاً مسرحية اجتماعية هادفة، وهذا العام ستتنافس العديد من الفرق المسرحية على جوائز مسابقة المسرح الجماهيري للعام الثالث لها على التوالي بمشاركة خمس فرق مسرحية محلية، هي فرقة السلطنة بمسرحية "الفرضة" التي تبدأ أول عروضها مساء اليوم في أول افتتاح لعروض الفرق المسرحية، وفرقة صلالة بعرض "ألف وحجارة"، وفرقة ظفار بمسرحية "كاسر البرحمان"، وفرقة مرباط بعرض "الفرعة"، وفرقة أوبار بمسرحية "دهرين في جزيرتين".

ولعشق الفن والطرب والاستمتاع موعد مع ثلاث حفلات فنية وجلسة فنية واحدة على مسرح المروج، ويحيي هذه الحفلات والجلسات فنانون خليجيون وعرب إلى جانب الفنانين العمانيين، كما يشهد المهرجان مسابقة فن البرعة الذي يأخذ شكل رقصة ذات طابع حربي تُنفذ على قرع الطبل والشعر المغني بلهجة القبائل المحلية، وهو من أكثر فنون محافظة ظفار انتشاراً وشعبية، ويعد من الأنماط الموسيقية العمانية التقليدية. ومن بين الفعاليات التي تحرص اللجنة المنظمة للمهرجان على تقديمها، البرامج الترفيهية في مدينة الألعاب الكهربائية، والتي حظيت بوجود ألعاب كهربائية وإلكترونية جديدة تمتاز بالإثارة والمتعة والمرح لمختلف الأعمار،

يصل الخريف باكراً إلى صلالة بسلطنة عمان في الوقت الذي يكون فيه الصيف في عز حره في باقي الدول الخليجية، صلالة تفتح أحضان الطبيعة التي تمتاز بها للعمانيين والزوار العرب وتنظم مهرجاناً غنياً بالفعاليات التراثية والفنية لتكون عطلة صيفها مليئة بالنشاط والحياة.

● مسقط - انطلقت مساء الخميس فعاليات مهرجان صلالة السياحي بسلطنة عمان، والذي يستمر حتى الـ 22 من أغسطس في طقس سيكون معتدلاً في الوقت الذي تجتاز فيه العديد من دول المنطقة والعالم أشد مراحل فصل الصيف حرارة.

وأضحى مهرجان صلالة السياحي إحدى الوجهات السياحية الكبرى في منطقة الخليج التي تشهد موجة حر صيفي في هذا الوقت، حيث يعرف المهرجان إقبالاً متزايداً عاماً بعد عام، ما يجعل العاملين على تنظيمه أمام تحد كبير لأن السائح بات ينتظر تنظيمًا فريداً يتواءم مع التفرّد المناخي الاستثنائي الذي تتميز به المدينة الساحرة في هذا الوقت من كل عام.

ويشتمل برنامج هذه الدورة على عدة محطات ثقافية وترفيهية وتراثية وفنية تتناسب مع جميع أفراد الأسرة الخليجية والعربية. وأكد محافظ ظفار محمد بن سلطان البوسعيدي، على أن "مهرجان صلالة استطاع توفير الكثير من الفعاليات في سنواته السابقة، وفي هذا العام هناك فعاليات جديدة، على سبيل المثال وليس الحصر هناك مهرجان المناطق وهذه فعالية جديدة تنمى أن يستمتع الزوار بها".

● مسقط - انطلقت مساء الخميس فعاليات مهرجان صلالة السياحي بسلطنة عمان، والذي يستمر حتى الـ 22 من أغسطس في طقس سيكون معتدلاً في الوقت الذي تجتاز فيه العديد من دول المنطقة والعالم أشد مراحل فصل الصيف حرارة.

وأضحى مهرجان صلالة السياحي إحدى الوجهات السياحية الكبرى في منطقة الخليج التي تشهد موجة حر صيفي في هذا الوقت، حيث يعرف المهرجان إقبالاً متزايداً عاماً بعد عام، ما يجعل العاملين على تنظيمه أمام تحد كبير لأن السائح بات ينتظر تنظيمًا فريداً يتواءم مع التفرّد المناخي الاستثنائي الذي تتميز به المدينة الساحرة في هذا الوقت من كل عام.

ويشتمل برنامج هذه الدورة على عدة محطات ثقافية وترفيهية وتراثية وفنية تتناسب مع جميع أفراد الأسرة الخليجية والعربية. وأكد محافظ ظفار محمد بن سلطان البوسعيدي، على أن "مهرجان صلالة استطاع توفير الكثير من الفعاليات في سنواته السابقة، وفي هذا العام هناك فعاليات جديدة، على سبيل المثال وليس الحصر هناك مهرجان المناطق وهذه فعالية جديدة تنمى أن يستمتع الزوار بها".



مهرجان سان فيرمين للثيران في إسبانيا بهجة ملطخة بالدماء

الحكومة الإسبانية إلى إنهاء سباقات الثيران، وتجريم منظميها والمشاركين فيها.

وتقول جمعية بيتا إن عدد الثيران المشاركة في مهرجان مصارعة الثيران هذا العام في البلاد بلغ 54 ثوراً، رغم أن هذا التقليد بات ممنوعاً في أكثر من 100 بلدة إسبانية.

ويقام المهرجان المخصص للقدس الراعي، سان فيرمين، منذ 1591، حيث يشهد ست جولات لمصارعة الثيران التي تركز عبر الشوارع الضيقة بالمدينة إلى حلبة المصارعة على مدار ثمانية أيام على التوالي.

ويحتفي الإسبان والسياح بهذا الحدث حتى أن عروسين في إسبانيا حضرا هذه الدورة، بملابس زفافهما لتخليد اللحظة الرائعة لزواجهما، بحسب ما قالت صحيفة "إي بي سي" الإسبانية. وأشارت الصحيفة إلى أن البرت وأينها حضرا مهرجان مصارعة الثيران في إسبانيا في منتصف شارع "استافيتا" وقام العديد من الحاضرين بالنقاط الصور مع العروسين، وهدف العديد منهم للعروسين، ويعتبر هذا الحدث الأكثر تمييزاً لمهرجان سان فيرمين 2019.

عام، وبالرغم من تكرر الإصابات فإن المهرجانات تتكرر في كل مناسبة، ولا تتوقف.

وفي مهرجان سان فيرمين تكررت المأساة وسقط الناس أثناء ركض الثيران بشكل مربع، وسحقت الثيران مروضيها، في وقائع مكررة لا تتوقف في إسبانيا، رغم كثرة التحذيرات من هذه المهرجانات المميتة.

وتظاهر عشرات الأشخاص من منظمي "بيتا" و"أنيمال نيتشر اليس" المعنيتين بالرفق بالحيوان احتجاجاً على المهرجان أمام مبنى البلدية، بوصفه تقليداً عنيفاً، يؤدي إلى إلحاق أضرار نفسية وبدنية بالثيران، ناهيك عن مصارعي الثيران ومشجعي هذه الرياضة الدموية.

ولم يرتد المحتجون سوى سراويل داخلية سوداء ووضعوا على رؤوسهم قرون ثيران واستلقوا على الأرض على رسوم بخطوط بيضاء، تشبه تلك التي تضعها الشرطة حول جثث القتلى، في إشارة إلى ضحايا هذه الرياضة من الثيران، كما قام بعضهم بإصااق رماح مزينة على ظهورهم وحملوا لافتات كتبت عليها عبارة "الثيران تقتل في بامبلونا".

يذكر أن بيتا تقود حملة كبرى لدفع

(مصارع الثيران)، وهذه المصارعة محبوبة في الكثير من الأقطار المتحدثة باللغة الإسبانية إضافة إلى البرتغال وجنوب فرنسا. ويعد مصارعو الثيران في بعض الأقطار كإسبانيا والمكسيك أبطالاً قوميين.

وتعتبر مهرجانات الثيران، حدثاً ثقافياً إسبانياً بامتياز، تحدث فيه عدة إصابات قد تصل إلى الموت كل

خفيفة في موقع المهرجان. وأصيب يوم الثلاثاء سائحان، منهم بريطاني عمره 49 عاماً أصيب بكسر مضاعف في الكاحل، بينما أصيب رجل من مدينة شيكاغو الأميركية عمره 42 عاماً بالارتجاج

وبجرح في الكتف أثناء مشاركته في المهرجان. ومصارعة الثيران رياضة تتم بين ثور ورجل، ويطلق على الرجل اسم ماتادور



كم عدد المصابين اليوم

متراً قبل أن يتجاوزها القطيع المندفع. ويشارك ما يربو على مليون شخص في هذا المهرجان كل عام، مما يمنح دفعة كبرى للاقتصاد المحلي.

واستخدمت الخميس ثيران -جرت تربيتها في مزرعة فيكتوريانو ديل ريو في جوالايكس خارج مدريد- في العدو وكثيراً ما يُصاب متسابقون خلال السباقات التقليدية في إسبانيا، لكن لم يُتوف أحد في مهرجان سان فيرمين في بامبلونا منذ أن نطح أحد الثيران الإسباني دانييل جيمينو في رقبته عام 2009.

وأصيب خمسة أشخاص في ثاني أيام المهرجان، وتم إيداعهم قسم الطوارئ في مركز نافارا الطبي بسبب خطورة إصاباتهم؛ إذ أصيب ثلاثة بسبب قرون الثيران بينهم مواطنان أميركيان وإسباني، في حين تعرض اثنان لارتجاج في المخ. وقد أعلنت الحكومة في بيان لها على تويتر عن هذه الإصابات.

ومن بين المصابين أميركي من ولاية كنتاكي (23 عاماً)، وصنفت حالته على أنها الأسوأ بين المصابين الخمسة. ويعالج الصليب الأحمر بومبا العشرات من الحالات المصابة بإصابات

● بامبلونا (إسبانيا) - يرتفع كل يوم عدد المصابين في مهرجان ركض الثيران في بامبلونا الإسبانية الذي انطلق السبت بعد أن انطلقت الألعاب النارية التقليدية التي تعرف باسم تشوبيناثو إيذاً ببداة الاحتفالات بعد منتصف النهار.

وقال الصليب الأحمر الخميس إن سبعة على الأقل من محبي الركض أمام الثيران أصيبوا، بينهم شخص جرح في ذراعه بقرن ثور، في اليوم الخامس من مهرجان سان فيرمين الذي يستمر أسبوعاً كاملاً.

وفي كل صباح خلال المهرجان الذي بدأ قبل قرون، يجتمع الآلاف من العاديين، ومعظمهم يرتدون ثياباً بيضاء من الرأس حتى أخصص القدمين، مع مناديل حمراء حول الرقبة، على جانبي الطرق الضيقة في الثامنة صباحاً للركض هرباً من ستة ثيران، جرت تربيتها خصيصاً، نحو حلبة مصارعة الثيران. وبعد ذلك تبقى الحيوانات في حلبة بامبلونا حيث تقام بعد الظهر مصارعة ثيران تشارك فيها أشهر الأسماء في هذا المجال.

ويعد الطريق على مسافة 875 متراً عبر شوارع بامبلونا التي تعود إلى العصور الوسطى، لكن معظم الراكضين لا يقطعون سوى ما يزيد قليلاً عن 40

مواقع التواصل متنفس لآخر صانعات الفخار في المغرب

لهفة الشبابات المغربيات والأجنبيات على تعلم حرفة صناعة الفخار التقليدية تحميها من الاندثار



فخار ماما عائشة نحو العالمية

على موقعها الإلكتروني. وتعد بتوزيع الأرباح محليا "عندما تصبح هذه العملية مربحة".

في ظل غياب الخلف باتت تقنيات هذه الصناعة اليدوية التقليدية، التي تعود أصولها إلى أكثر من 2000 سنة حسب بعض الخبراء، تضع شيئا فشيئا

ويجمع حب هذه الحرفة اليدوية والإعجاب باواني الفخار وبفن تطويع الفخار وزخرفته والحصول على قطع فنية فريدة ومميزة، بين أجيال تمتد من عهد طفولة ماما عائشة إلى جيل الشباب اليوم مثل هدى وغيرها من الأجنبيات.

المجاورة. وتعمل هي الأخرى في مزرعة عائلية في جبل وسطحقوق القنب الهندي، التي تشكل زراعتها غير القانونية مصدر الغنى الأساسي في منطقة الريف. وبدأت ممارسة صناعة الفخار في سن السابعة، لكنها لم تتمكن من تعلم القراءة والكتابة. وتشير أسفة إلى غياب أي مدرسة في المنطقة. ونقل بابنسامة خجولة "لا يمكننا العيش من ممارسة هذه الحرفة، يجب أن نعرف بها كي تصبح مدرة للدخل".

وبدأت هدى توقع تصاميمها بأحرف اسمها الأولى مبدعة أشكالا جديدة، "التنوع منتجاتها وإبداء التميز". وتوضح مارتا "قطع الفخار تحف فنية بالنسبة لنا، لها قيمة حقيقية". وتقنتي هذه الجمعية منتجات الفخار من الصانعات المحليات، بناء على طلبيات مسبقة، وتنقلها إلى إسبانيا حيث تباع بسعر أعلى بعشرين مرة

بدء التسجيل، ولدينا لأثثة انتظار لمرشحين من مختلف بلدان العالم". توجه ماما عائشة، بنظرة متقدة، المتدربين نائلة إليهم تقنيات الصناعة في الورشة الواقعة قرب مزرعة العائلة. وتلقي الدروس باللغة المحلية. مستعينة بالحركات والإشارات. وقد علقت أوراقا تحمل بعض عبارات التواصل الضرورية بالدارجة، مكتوبة بأحرف لاتينية. كذلك كتبت على أوراق أخرى بعض المعلومات "الضرورية" للمتدربين، مثل أسماء الأواني الفخارية والأدوات المستعملة في الصناعة.

قضت ماما عائشة حياتها بين العمل بشكل دائم، كوسيلة لإبراز قوتهم وتوسعي هذه الجمعية إلى ترويج منتجات الفخار التقليدية في الخارج.

وتعد هدى (27 سنة) من الشبابات القليلات اللاتي يرغبن في "السير على خطى والدتها"، وهي من قبيلة مطوية

المديرة الفنية لدار "ديور" للأزياء الإيطالية ماريا غراتسيا كيوري، الضوء على هذه الصناعة بمناسبة عرض للأزياء الراقية أقيم في مدينة مراكش (جنوب).

لكن الفضل في شهرة ماما عائشة عالميا يعود إلى خدمة "إنستغرام". وتوضح كيم ويست (33 سنة) الأتية من بريطانيا أن هذا التطبيق "يستعمل كثيرا من قبل الفخارين حيث ينشرون صور أعمالهم ويتبادلون المعلومات والنصائح".

وبفضل هذا الموقع أيضا ذاع صيت الحصص التدريبية التي تنظمها جمعية "سومانو" ولقيت نجاحا باهرا. وتسعى هذه الجمعية إلى ترويج منتجات الفخار التقليدية في الخارج. وتقول المسؤولة في الجمعية الإسبانية مارتا فالديون (42 عاما) "المقاعد كلها حجزت بعد يومين من

تسهّل اليوم مواقع التواصل الاجتماعي على الحرفيات وصاحبات المشاريع المنزلية ترويج منتجاتهن والتعريف بها وبحرفهن، وفتحت هذه المنصات الباب نحو العالمية لهذه الأعمال ولصاحباتها وهو ما جعل هواة ويأحثن أجنب يسافرون إلى أعماق الريف المغربي لمشاهدة تحف ماما عائشة آخر صانعات الفخار في المغرب، وتعلم تقنيات صناعة الأواني الفخارية قبل أن تندثر، بعد أن هجرها الباحثون والباحثات إلى وظائف برواتب شهرية قارة.

عدها يقارب التسعين خلال تسعينات القرن الماضي. وتأسف ماما عائشة "لكون شباب القرية لا يريدون تلطيخ أيديهم بالطين، الجميع هنا يحلم بأن يصبح موظفا باجر ثابت".

وفي ظل غياب الخلف باتت تقنيات هذه المهنة البدوية التقليدية، التي تعود أصولها إلى أكثر من 2000 سنة حسب بعض الخبراء، تضع شيئا فشيئا (53 سنة) متحسرا "في طفولتي كان الجميع يستعملون أدوات فخارية في الحياة اليومية، وكانت والدتي تبني قطعاً كثيرة في السوق، لكن الجميع أصبحوا يفضلون اليوم الأدوات البلاستيكية". ويضيف "فكرنا في إنشاء متحف للفخار لكن السلطات المحلية لم تبد اهتماما بالفكرة". ويحاول باحثون وهواة ومهنيون أو مطعون، معظمهم أجانب، منذ عقود وقف الزيف، لكن دون جدوى.

وفي إطار هذه الجهود قام عالم الأنثروبولوجيا الألماني روديجر فوسن، في الثمانينات والتسعينات خلال جولة في قرى المغرب، بجدد التقنيات والتصاميم الخاصة بكل قبيلة من القبائل التي تنتشر فيها صناعة الفخار.

ويجوب المتطوعون في جمعية "أرض النساء" منذ سنوات جبال الريف لجمع الأواني الفخارية في القرى النائية وعرضها للبيع في متجر صغير بالعاصمة المغربية الرباط يقصده السياح الأجانب. واستفادت صانعات الفخار الريفيات في الفترة الأخيرة من تسليط

الرباط - قطع الفخار التقليدية من صنع ماما عائشة لم تعد تجذب الزبائن في المغرب فقط، لأن مواقع التواصل الاجتماعي حولت بيتها في قرية نائية، إلى قبلة لهواة تعلم فن الفخار من مختلف أنحاء العالم.

وأنت الفنانة التشكيلية الفلسطينية ميرنا باميه من رام الله في الضفة الغربية بمجرد أن علمت، عن طريق خدمة "إنستغرام"، بتنظيم دورة تدريبية لتعلم تقنيات صناعة الفخار التقليدية في بيت ماما عائشة (82 سنة) في قرية عين بوشنيق الواقعة وسط مرتفعات الريف في شمال المغرب.

تقول باميه "ماما عائشة تقدمت في السن، وصنعتها مهددة بالانقراض، لذلك يجب الحفاظ عليها".

تغرس ميرنا يديها في الطين مفترشة حصيرا، برفقة أربعة هواة آخرين جاؤوا من لندن ونيروبي، تحوهم رغبة امتلاك تقنيات هذا الفن التقليدي العريق.

يستمر التدريب أسبوعا يتعلم خلاله هواة صنع الفخار تطويع الطين يدويا لتشكيل قطع فخارية تجفف تحت أشعة الشمس قبل وضعها في فرن خشبي ثم صقلها بجزر لتزيّن بعد ذلك بملونات طبيعية.

وتنتهي عائلة ماما عائشة إلى قبيلة السلاس التي اشتهرت بممارسة هذه الحرفة المتوارثة جيلا بعد جيل على مدى قرون لكنها باتت اليوم معرضة للانقراض. ولم تعد القرية تقيم اليوم سوى ست ورشات تقليدية بينما كان



انظر إلى نفسك في المرأة عندما تغضب



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

جمال

كيف تحمين شعرك في الصيف

انطونيو فابنيتشيكه من أن الأشعة فوق البنفسجية تؤذي الشعر؛ حيث إنها تتسبب في جفافه وتقصفه، فضلا عن فقدانه لونه ورونقه.

ولتجنب هذه المخاطر ينصح فابنيتشيكه باستعمال المستحضرات المخصصة لحماية الشعر من الأشعة فوق البنفسجية مثل الأسبراي الواقي من الشمس مع مراعاة أن يكون ذا مُعامل حماية "SPF" يبلغ 50.

كما توجد مستحضرات شامبو ذات فلاتر للحماية من الأشعة فوق البنفسجية، فضلا عن وجود مستحضرات "After-Sun"، والتي يتم استخدامها بعد تعرض الشعر لأشعة الشمس. وأشار مصفف الشعر الألماني إلى أنه من الأفضل تغطية الشعر بواسطة قبعة أو وشاح.

أوصت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر المرأة بغسل شعرها قبل نزول البحر، معللة ذلك بأن الشعر المبلل يمتص الملح بكمية أقل من الشعر الجاف بفضل تغير بنيته.

كما أوصت هوبر المرأة بغسل شعرها بعد الاستحمام في مياه البحر أو حمام السباحة والعناية به؛ نظرا لأن الماء المالح أو كلور مياه حمام السباحة قد يؤدي بنية الشعر.

ولحماية الشعر من أضرار الماء المالح والأشعة فوق البنفسجية خلال فصل الصيف تنصح هوبر باستعمال مستحضرات العناية المحتوية على سواد فعالة تعمل على ترطيب الشعر وحمايته من أشعة الشمس مثل زيت المكاديميا وفيتامين E وفيتامين B5. من جانبه حذر مصفف الشعر الألماني

ومستكبات، ويكتفين بالتحلي بالصبر وتحمل ثورة غضب الزوج حتى لاتفه الأسباب، فتتجاهل الكثيرات على أنفسهن، ويحاولن التأقلم مع بشكل دائم، كوسيلة لإبراز قوتهم وسيطرتهم على علاقاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.

وفي حالة الرجال المرتبطين تكون الزوجات أقرب شخص لفرض السلطة عليهن، فيتوقعون منهن فهم ما يدور بداخلهم، بدلا من أن يعبروا لهن عن ذلك مباشرة بأنفسهم. وفي أحيان كثيرة، تتصاعد الضغوط لدى الرجال إلى معدلات كبيرة، فتصيبهم بنوبات من العصبية والغضب، تدفعهم إلى الصراخ والصياح والتهديدات الشفوية والتعنيف لشريكات حياتهم.

يقول غوتاما بوذا مؤسس الديانة البوذية «إنك لن تعاقب على غضبك، بل سوف تعاقب من قبل غضبك، فلنتغلب على الغضب بالحب».

لا شك أن الشخص الذي يعبر عن غضبه بالصياح والتهديد والوعيد والعنف، ويملا الأجواء صراخا، سيؤدي مشاعر جميع من حوله، ويسهم في زعزعة علاقته بأقرب الناس إليه، وسبب ذلك التقرب والطرق غير الصحية في تفريغ شحنات الغضب.

والأهم من ذلك أنه سيندم في النهاية مهما كان ما غضب من أجله يستحق الانفعال، فالندم نتيجة حتمية للغضب، ولهذا عندما تفقد أعصابك ويحمر وجهك، ويتسع بؤبؤا عينك، وتطبق على فكك، ويبدأ نبض قلبك في التسارع استعدادا للشجار، ويبدأ جسمك في سحب الدهون من بعض العضلات، ألق نظرة على نفسك في المرأة لتعرف مدى بشاعتك وانت في هذه الحال، وفكر مليا في ما سيقتره ذلك المنظر من أثر على الناس الذين تتعامل معهم يوميا.

معظمنا يمكن أن يخطئ في مناشات مع بعض الأشخاص بدرجة معتدلة من حين لآخر، لكن هناك من يميلون إلى التصرف بهذا الأسلوب بشكل دائم، كوسيلة لإبراز قوتهم وسيطرتهم على علاقاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين.

في حالة الرجال المرتبطين تكون الزوجات أقرب شخص لفرض السلطة عليهن، فيتوقعون منهن فهم ما يدور بداخلهم، بدلا من أن يعبروا لهن عن ذلك مباشرة بأنفسهم. وفي أحيان كثيرة، تتصاعد الضغوط لدى الرجال إلى معدلات كبيرة، فتصيبهم بنوبات من العصبية والغضب، تدفعهم إلى الصراخ والصياح والتهديدات الشفوية والتعنيف لشريكات حياتهم.

غوتاما بوذا مؤسس الديانة البوذية يقول «إنك لن تعاقب على غضبك، بل سوف تعاقب من قبل غضبك، فلنتغلب على الغضب بالحب»

يمكن أحيانا للشعور الفطري بالضعف وعدم الثقة في النفس، أن يجعل البعض من الرجال يفرطون في اللوم، وتعليق أخطائهم أو مشاكلهم على زوجاتهم، ليصبح الأمر أشبه بـ"احتجازهن رهائن". وفي المجتمعات التي تعلي من شأن الرجل على حساب المرأة يتوقع من النساء دائما أن يكن هادئات

ولذلك من الجيد تفريغ شحنات الغضب بطريقة ما، من أجل استعادة الراحة والتخفيف من حدة الضغط النفسي.

البعض من المعالجين النفسيين يرى أن إعطاء الأشخاص الغاضبين مجموعة من الوسائل ليسدوا إليها اللكمات، قد يساعد على طرد الطاقة السلبية من أجسامهم، ويساهم في تحسين مزاجهم. ومؤخرا فتحت مقبرة هولندية للسيارات البالية، يستطيع الناس من خلالها التغلب على السأم والألم والإحباط، وذلك عبر "تحطيم" السيارات. وتتواجد العديد من المراكز في الإمارات وأندونيسيا واليابان وسنغافورة والولايات المتحدة والصين، فضلا عن بعض العواصم الأوروبية، تسمح لزيائنها بتحطيم أجهزة تلفزيون قديمة وآلات طباعة للتفتيش عن غضبهم.

كل هذا قد يبدو معقولا ومقبولا إلى حد ما حتى وإن كان لا يشفي الغليل دوما، بل قد يخلق موجة متصاعدة من العنف، تبدأ بتحطيم الأشياء وقد تصل إلى حد تسديد اللكمات للآخرين وتعنيفهم.

واللافت أن النساء لا يجدن غضاضة في التنفيس عن مشاكلهن والتحدث عنها للأصدقاء والمقربين منهن، في حين ينزع الرجال إلى كتمانها. وقد يعزى ذلك إلى أن الكثير من المجتمعات تحت الذكور على التحلي بالشدة وقوة التحمل وعدم الإصاحاب عن مشاعرهم صراحة.

وهذا يعني أن الرجال قد يعانون من مشاكل تفوق أحيانا ما تعاني منه النساء، لكنهم قد يكونون أقل تعبيراً عما يعترضهم لمن حولهم، وهذا يزيد من احتمالات إقدامهم على سلوكيات متطرفة، وبدلا من محاولة التفكير في حلول لمشكلاتهم، يلقون باللوم على من حولهم.



فارق الخبرة يضع نيجيريا والسنغال في المربع الذهبي

بنين تغادر من الباب الكبير وجنوب أفريقيا تدفع فاتورة باهظة



مرور صعب

صعب تقبله". وانتظر النيجيريون حتى الدقيقة 27 لكسر التعادل، عندما مر اليكس أيوبي من الجهة اليسرى إلى صامويل شوكويزي داخل المنطقة. وعندما تصدى الدفاع الجنوب أفريقي لتسديدته الأولى، عادت الكرة إلى مهاجم فياريال الإسباني الذي أودعها الشباك في المحاولة الثانية. وفيما بدت المباراة متجهة إلى الوقت الإضافي، فاجأ وليام إيكونغ اللاعبين والجمهور على السواء، بمتابعته لكرة من ركلة ركنية مرت عن الجميع وتمكن من إضافة هدف الفوز لنيجيريا. واقتصت نيجيريا في ثمن النهائي حامله اللقب الكاميرون (3-2)، بينما حقق منتخب جنوب أفريقيا أكبر مفاجآت البطولة بإقصائه المنتخب المصري (1-0).

فرص تسجيل هدف ثان، كنا نعرف أن جنوب أفريقيا فريق جيد جدا، رأيناهم يلعبون ضد مصر، قاموا بعمل جيدا جدا، لكن من الصعب القيام بمبارتين على هذا النحو في فترة أربعة أيام". وأفريقيا البريطاني ستيفرات باكستر أن لاعبيه "لم يكونوا شجعانا بما يكفي في الشوط الأول (...) في الثاني حاولنا أن نقوم بالأمور بشكل أفضل، وتمكننا من الحصول على استحواذ أفضل وسبينا المزيد من المشاكل لنيجيريا، دون التمكن من المسة الأخيرة". وأضاف "كمدرّب عليك أن تقوم بالخير: تدافع وتحاول الحفاظ على نتيجة 1-1 وتذهب إلى الوقت الإضافي، أو تحاول الفوز بالمباراة. حاولنا الفوز، وخسرنا في الدقائق القاتلة وهو أمر

اختير أفضل لاعب، قبل أن تعادل جنوب أفريقيا عبر بونغاني زونغو. لكن وليام إيكونغ سجل هدف الفوز في وقت قاتل.

نحو لقب رابع

تسعى نيجيريا إلى التتويج بلقبها الرابع في البطولة القارية والأول منذ عام 2013، علما وأنها غابت عن النسختين الأخيرتين. وفي المقابل، بلغت جنوب أفريقيا المتوجة باللقب مرة واحدة عام 1996، الدور نصف النهائي للمرة الأخيرة في نسخة عام 2000 (حلت ثالثة). واعتبر مدرب نيجيريا الألماني غيرنوت رور أن المباراة كانت "مثيرة للاهتمام. كانت لدينا خطة وسارت بشكل جيد في الشوط الأول (...) أهدرنا

ولاح "أسود تيرانغا" السنغاليون أفضل وأكثر إقداما نحو المرمى لكن دون خطورة على الحارس أوولابي الأغبي، بيد أن المحاولة الأخطر كانت من نصيب بنين عندما لعب سيبويو سوكو ركلة حرة وصلت إلى ميكال بوتلي لعبها بالكعب قريبة من القائم الأيسر للحارس ألفريد غوميس. وفرضت نيجيريا كلمتها وأكدت أنها جدية ببلوغ المربع الذهبي بعد إزاحتها الكامرون من ثمن النهائي، لكن رغم الصعوبة التي لاقاها زملاء صامويل شوكويزي فإن الفريق بدا مصمما على قول كلمته في هذه النسخة التي يراهن العديد من المحللين على هذا المنتخب ليكون طرفا في مباراتها النهائية. وتفوقت نيجيريا بصعوبة في مباراة بدأت لصالحها بهدف شوكويزي الذي

أسدل الستار على مباريات الجولة الأولى من مسابقة الدور ربع النهائي لبطولة أمم أفريقيا في مصر بتأهل منتخب نيجيريا والسنغال إلى المربع الذهبي، فيما غادر منتخبا بنين وجنوب أفريقيا السباق من الباب الكبير خصوصا للفريق البنيني الذي برهن على أنه سيكون له شأن كبير في قادم البطولات.

القاهرة - تتواصل منافسات بطولة أمم أفريقيا بمصر على وقع لقاءات مدوية ومغادرة منافسين بارزين على اللقب كان آخرهم خروج منتخب بنين مفاجأة هذه الدورة على يد السنغال وجنوب أفريقيا الذي انحنى أمام تمسك وقوة النصور النيجيرية التي حسمت ورقة المربع الذهبي لصالحها. وأنهت السنغال مغامرة بنين في نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم بالفوز عليها الأربعاء في الدور ربع النهائي الذي شهد أيضا إقصاء نيجيريا بهدف متأخر منتخب جنوب أفريقيا الذي كان قد أخرج مصر المضيفة.



وودع منتخب جنوب أفريقيا وبنين بطولة أمم أفريقيا بالعلامة الكاملة للآخر وظهور مشرف في دورة حملت من المفاجآت الشيء الكثير وكان المنتخب البنيني إحدى مفاجاتها وفق ما يجمع على ذلك النقاد والمحللون.

ودفع لاعبو المنتخب الجنوب أفريقي "ثمن" ما قاموا به بتسجيع الألاف من المصريين في المدرجات لصالح نيجيريا. وفي مباراتي نصف النهائي تقامان الأحد، ستلاقي السنغال الفائز من مواجهة تونس ومدغشقر الخميس، بينما ستواجه نيجيريا الفائز من اللقاء المرتقب أيضا بين الجزائر وساحل

العاج. وشهدت المباراة استخدام تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم "في أمم أفريقيا" للمرة الأولى في مباراة ضمن البطولة الأفريقية، علما وأنها دخلت حيز التنفيذ في الدور ربع النهائي الذي كانت مباراة السنغال وبنين الأولى فيه. وتكت السنغال قد تفوقت في ثمن النهائي على أوغندا 1-0، بينما حققت بنين مفاجأة الفوز على المغرب بركلات الترجيح 4-1 (1-1).

وتسعى نيجيريا إلى التتويج بلقبها الرابع في البطولة القارية والأول منذ عام 2013، علما وأنها غابت عن النسختين الأخيرتين. وفي المقابل، بلغت جنوب أفريقيا المتوجة باللقب مرة واحدة عام 1996، الدور نصف النهائي للمرة الأخيرة في نسخة عام 2000 (حلت ثالثة). واعتبر مدرب نيجيريا الألماني غيرنوت رور أن المباراة كانت "مثيرة للاهتمام. كانت لدينا خطة وسارت بشكل جيد في الشوط الأول (...) أهدرنا

ماني: حققنا المطلوب وهدفنا اللقب

القاهرة - أبدى نجم المنتخب السنغالي ساديو ماني سعادته الكبيرة بالفوز الذي حققه فريقه على بنين الأربعاء 1-0، في دور الثمانية لبطولة كأس أمم أفريقيا المقامة في مصر.

وقال ماني في تصريح صحافي، "إن لاعبي السنغال قدموا ما عليهم ونجحوا في تحقيق الهدف الأساسي من المباراة وهو الفوز والتأهل إلى الدور قبل النهائي". وأضاف أن فريقه سيبذل قصارى جهده للفوز في المباراة القادمة والتأهل إلى المباراة النهائية والفوز باللقب. وأشاد ماني بالأداء الذي قدمه لاعبو منتخب بنين، مؤكدا أن المباراة

كانت صعبة على فريقه، وضرب منتخب السنغال الساعي إلى التتويج بالبطولة للمرة الأولى في تاريخه، موعدا في الدور قبل النهائي للمسابقة الأحد القادم مع الفائز من مواجهة منتخب تونس ومدغشقر. وخلال اللقاء حرص ماني على مواصلة لاعبي بنين بعد مباراة المنتخبين على ملعب الدفاع الجوي. وفي تعبير لافت عن أخلاق هذا اللاعب، توجه ماني عقب لقاء بنين إلى لاعبي الخصم والتقط معهم صورة تذكارية وقدم لهم التهنئة على مستواهم خلال المباراة.



مباراة السنغال وبنين تدخل التاريخ

القاهرة - دخلت مباراة السنغال وبنين في دور الثمانية ببطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في مصر التاريخ بعدما أصبحت أول مواجهة في تاريخ الكان تشهد تطبيق تقنية الفيديو "في أيه آر".

وتم تخصيص غرفة لأجهزة تقنية الفيديو في ملعب الدفاع الجوي مع الاستعانة بالحكم الهولندي بول فان بوككيل ليكون حكما للفيديو، من أجل مساعدة الحكم الجزائري مصطفى غربال في إدارة اللقاء. وألقى الحكم الجزائري هدفين للنجم السنغالي ساديو ماني بعد العودة إلى هذه التقنية التي أظهرت وقوعه في التسلل في مناسبتين. وقرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" تطبيق تقنية الفيديو بداية من

منتخب بنين يسرق الأضواء رغم مغادرة البطولة

منتخب بنين صمد في دور المجموعات ليقطنص التعادل أمام غانا والكاميرون وغينيا بيساو، قبل تخطي عقبة المغرب بركلات الترجيح.

وقال دوسيبه في المؤتمر الصحافي عقب المباراة، إنه فخور بلأعبي فريقه، الذين قدموا مستوى جيدا طوال فترة البطولة، وأنه كان تحديا كبيرا بالنسبة له أن يلعب مع أكبر المنتخبات في أفريقيا، مشيرا إلى العزيمة الكبيرة التي تحلّى بها لاعبو، من أجل الاستمرار أكثر من ذلك في المسابقة. وشدد المدرب الفرنسي على قوة المنتخب السنغالي وتواجد لاعبين كبار به قادرين على قلب الأمور لصالحهم وعلى رأسهم ساديو ماني نجم

مباراة لكن تشكيلة هذا الفريق ستعود إلى البلاد لتلقى معاملة الإبطال عقب الخروج من دور الثمانية أمام السنغال. وحقق منتخب بنين، مفاجأة مدوية بعدما أطاح بالمغرب من دور الـ16 بركلات الترجيح، وأبقى على السنغال بعيدة عن مرماه لمدة 70 دقيقة في دور الثمانية، قبل أن يخسر بهدف نظيف. وقال ستيف موني مهاجم بنين "لدينا مشاعر متباينة لأننا كنا نشعر بأن بوسعنا بلوغ الدور قبل النهائي". وأضاف "نحن فخورون، كان بوسعنا أن نذهب لأبعد من ذلك".



كثيبة المستقبل

التقنية أثارت جدلا واسعا في إياب الدور النهائي لدوري الأبطال بين الترجي التونسي والوداد المغربي

وثيرا ما تكون هذه التقنية محل إثارة للجدل خصوصا في المسابقات الكبرى على غرار بطولة كوبا أميركا الأخيرة التي تعالت فيها الأصوات المنددة بضعف مستوى التحكيم.

هاميلتون على أعتاب إنجاز تاريخي في سيلفرستون

● سيلفرستون (بريطانيا) - يعلق بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون آمالا كبيرة من أجل تعويض الخسارة الأولى لفريقه مرسيدس هذا العام على حلبة "ريد بول رينغ" النمساوية قبل أسبوعين، وذلك عندما يخوض الأحد على أرضه وأمام جماهيره جائزة بريطانيا الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، في مسعى لإحراز فوز سادس وتحطيم رقم قياسي على حلبة سيلفرستون.

وشهدت جائزة النمسا الكبرى نهاية سلسلة انتصارات فريق مرسيدس المهيمن بشكل مطلق على البطولة بفوزه بالسباقات الثمانية الأولى مع تقاسم هاميلتون وزميله في الفريق الفنلندي فالتييري بوتاس المركز الأول، مع 6 انتصارات لأول مقابل 2 للثاني.

وجاءت نهاية هذه السيطرة على يد سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن الذي حقق فوزه الأول هذا العام والسادس في مسيرته، وحال دون معادلة فريق "الأسهم الفضية" لرقم قياسي يعود إلى ما قبل 31 عاما، فلو فاز بسباقه التاسع تواليا كان سيرفع عدد انتصاراته إلى 11 تواليا مع احتساب فوزه في السباقين الآخرين العام الماضي (البرازيل وأبوظبي)، وكان سيعدل الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية الذي يملكه فريق ماكلايرن عام 1988.

وواجه مرسيدس في النمسا خصمه الأول المتمثل في الحرارة المرتفعة، ما جعل عملية تبريد السيارة مسألة صعبة، لكن في سيلفرستون سيجاول الفريق البريطاني الاستفادة من أفضل الظروف المناخية وتدرجات الحلبة للعودة إلى سكة الانتصارات.

ويقف هاميلتون على مرمرين من إنجاز تاريخي غير مسبوق في



آمال كبيرة

كليبيرز يعلن رسميا التعاقد مع لينارد

● لوس أنجلوس - أعلن لوس أنجلوس كليبيرز تعاقد رسميا مع كواهي لينارد الذي قرر الرحيل عن تورونتو رابترز بعد قيادة لإحراز لقبه الأول في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وحسم صفقة التبادل مع أوكلاهوما سيتي ثاندر للحصول من الأخير على خدمات بول جورج.

وإلى مدير عمليات كرة السلة في كليبيرز لورنس فرانك "أنها لحظة تاريخية لنادينا ومشجعينا. نحن ممنون وفخورون لأن كواهي لينارد قرر العودة إلى مسقط رأسه والانضمام إلى لوس أنجلوس كليبيرز. كواهي لاعب منقطع النظير في الاتجاهين (هجوما ودفاعا)، يعمل دون هواده، ويتناسب طبيعيا مع الثقافة الجدية والاحترافية التي أنشأتها مجموعتنا".

وتابع "وجوده إلى جانبنا هو امتياز هائل ومسؤولية هائلة سنأخذها على محمل الجد. توقعاته، وتوقعاتنا، هي المنافسة على لقب البطولة". ولم يكشف كليبيرز عن تفاصيل التعاقد مع أفضل لاعب في نهائي الدوري، لكن شبكة "أي.إس.بي. إن" وموقع "ذي أثلتيك" أشارا إلى أن العقد سيكون لخلافة أعوام وليس لأربعة كما كان متوقعا الأسبوع الماضي حين فتح باب انتقالات اللاعبين المحتررين من عقودهم.

وتصل قيمة عقد الأعوام الثلاثة إلى 103.1 مليون دولار، عوضا عن مبلغ 142 مليون دولار الذي كان



رهان صعب

سوق الانتقالات تضع النجوم أمام خيار قاتل تجربة انتقال رونالدو إلى يوفنتوس لا تجد طريقها للنجاح

على أعتاب دور الثمانية، واكتفى اللاعب البرتغالي بالفوز بلقب الدوري الإيطالي، الذي سجل فيه 28 هدفا، ولكن الموسم كان باهتا وباردا في نهايته. وفي بداية مسيرته مع يوفنتوس، عانى رونالدو من أجل تسجيل هدفه الأول مع الفريق، فغاب عن التهديف في مبارياته الثلاث الأولى بالدوري الإيطالي، ما وضع عليه ضغطا كبيرا نظرا لكونه أحد أفضل لاعبي العالم وماكينه أهداف لا تتوقف.

وعاد "الدون" إلى التهديف في المباراة الرابعة سواء بالدوري الإيطالي أمام ساسولو (هدفين)، أو بدوري أبطال أوروبا أمام مانشستر يونايتد (هدف). وعقب انضمامه إلى يوفنتوس، واجه الدون أزمة صعبة بعدما تقرر إعادة فتح التحقيقات في واقعة اغتصابه لسيدة أميركية في عام 2009، كان لها صداها نظرا لحجم اللاعب في عالم كرة القدم. وواجه رونالدو حملة شرسة بعدما تلقى انتقادات كثيرة من الصحف، وصلت إلى قيام شركة إي إيه سبوتس، بإزالة صورته من غلاف حسابها الرسمي بموقع تويتر، بجانب تعيير الشركة بالإضافة إلى شركة راعية أخرى، عن قلقهما من مزاعم الاغتصاب المسبوبة إليه.

فشل مضاعف

في عامه الأول بإيطاليا، خسر الدون الصراع على الألقاب القارية، فخسر جائزتي أفضل لاعب في أوروبا وأفضل لاعب بالعالم رغم تواجده في القائمة النهائية للمرشحين بتلك الجوائز. وغاب رونالدو عن حفل تسليم الجوائز الذي احتضنته العاصمة لندن حينها، ووجهت إليه انتقادات من العديد من الصحف العالمية التي أقرت بأن اللاعب بدأ يفقد هيئته العالمية في مقابل بروز لاعبين آخرين على غرار النجم الكرواتي لوكا مودريتش. كما فشل في الفوز بجائزة هدف الكالتشيو، بعدما حل في المركز الرابع

يختار بعض اللاعبين أحيانا خوض تجارب جديدة على غرار النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انضم في مثل هذه الفترة من الموسم الماضي إلى يوفنتوس الإيطالي وطمأن أنه قادر على كسب التحدي، لتعلق عليه إدارة الفريق آمالا كبيرة في تحقيق حلم لقب رابطة الأبطال الذي طال انتظاره، لكن خاب أمل الاثنين ولا شيء تحقق لكلا الطرفين.

● **مدريد** - تضع سوق الانتقالات أحيانا لاعبين مميزين أمام خيار تغيير المكان والبحث عن كتابة فصل جديد من مسيراتهم رغم أنهم عادة ما يكونون في وضع يتمناه غيرهم من الطامحين إلى النسخ على منوالهم. وهناك أمثلة عديدة على غرار تجربة البرازيلي نيمار الذي غادر برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في صفقة خيالية، لكنه فشل ويقوم الآن بمحاولات ماراتونية من أجل العودة إلى فريقه السابق.

● **رونالدو جاء إلى يوفنتوس ليقوده إلى لقب البطولة الأوروبية ولكن تحطم حلمه هذا على أعتاب دور الثمانية**

ورغم التصريحات المتسقة التي تصدر من رونالدو وإدارة ريال مدريد حول الضرورة التي كانت تفرضها الظروف لفك الارتباط بينهما، لا يزال الجانبان يشتاكان لتواجههما معا ولمسيرتهما التي شهدت طوال 10 سنوات تحقق خلالها العديد والعديد من الإنجازات، ولكنهما لا يعترفان بذلك. وقرر اللاعب البرتغالي الرحيل عن ريال مدريد في فبراير 2018 لخوض مغامرة مثيرة في أحضان يوفنتوس "السيدة العجوز" وتحقيق انتصارات جديدة ولكن هذه المرة مع الكرة الإيطالية.

ولكن خاب ظن رونالدو وفشل رهانه على فريقه الجديد، فبعد أن كبّد خزائن يوفنتوس 117 مليون يورو لانتقاله إليه، تراجعته القيمة السوقية لرونالدو إلى أقل من 90 مليون يورو، حسب التقديرات الأخيرة لموقع "ترانسفيرماركت"، بالإضافة إلى إخفاقه في قيادة النادي الإيطالي إلى منصات التتويج في بطولة دوري أبطال أوروبا التي غاب ريال مدريد أيضا عن أدوارها النهائية. وجاء رونالدو إلى يوفنتوس ليقوده إلى التتويج بلقب البطولة الأوروبية الأشهر للنادية ولكن تحطم حلمه هذا

● **مدريد** - تضع سوق الانتقالات أحيانا لاعبين مميزين أمام خيار تغيير المكان والبحث عن كتابة فصل جديد من مسيراتهم رغم أنهم عادة ما يكونون في وضع يتمناه غيرهم من الطامحين إلى النسخ على منوالهم. وهناك أمثلة عديدة على غرار تجربة البرازيلي نيمار الذي غادر برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في صفقة خيالية، لكنه فشل ويقوم الآن بمحاولات ماراتونية من أجل العودة إلى فريقه السابق.

● **مدريد** - تضع سوق الانتقالات أحيانا لاعبين مميزين أمام خيار تغيير المكان والبحث عن كتابة فصل جديد من مسيراتهم رغم أنهم عادة ما يكونون في وضع يتمناه غيرهم من الطامحين إلى النسخ على منوالهم. وهناك أمثلة عديدة على غرار تجربة البرازيلي نيمار الذي غادر برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في صفقة خيالية، لكنه فشل ويقوم الآن بمحاولات ماراتونية من أجل العودة إلى فريقه السابق.

ويبدو الوقوف عند بعض هذه النماذج من التجارب أكثر من ضروري لشرح هذه "الظاهرة" التي ينظر إليها الخبراء والمحللون على أنها عادة ما تكون سلاحا ذا حدين بالنسبة إلى النادي واللاعب على السواء.

صفقة خيالية

في مثل هذه الفترة من العام الماضي 2018، كشف نادي يوفنتوس الإيطالي عن مفاجأة من العيار الثقيل في الدوري الإيطالي بعدما أعلن تعاقد رسميا مع رونالدو هداف ريال مدريد التاريخي. وانضم النجم البرتغالي إلى صفوف "السيدة العجوز" في صفقة قياسية مقابل 112 مليون يورو، وببعد يمتد

مبابي يتصدر قائمة أغلى اللاعبين دون 21 عاما

في القائمة، ترينت الكسندر أرنولد، ظهير ليفربول (73.6 مليون)، وفيل فودين لاعب وسط مانشستر سيتي (40.8 مليون)، وديكلان رايس مدافع وست هام (39 مليون)، وريان سيسينيون لاعب وسط قولهام (33.8 مليون) وكالوم هدسون أودوي جناح تشيلسي (31.7 مليون). وتحتل فرنسا المرتبة الثانية خلف إنكلترا، فبعد كيليان مبابي يتواجد ماتيو جندوزي، لاعب وسط أرسنال (42.8 مليون)، وحسام عوار نجم ليون (41.6 مليون)، وإبراهيم كوناتي ظهير لايبزغ (36.3 مليون). وتمتلك البرازيل فينيسيوس جناح ريال مدريد (60.2 مليون)، وزميله في الفريق رودريغو جويس (35.3 مليون).

العالم وذلك لأول مرة منذ إنشاء هذا التصنيف. ويعتمد التصنيف على عمر اللاعب ومركزه وناديه وعقده والقيمة السوقية والمباريات الدولية والأهداف ودقائق اللعب إلى جانب سجل الإصابات. ويحتل مبابي الصدارة بأكثر من ضعف القيمة المالية لأقرب منافسيه، الإنكليزي جادون سانشو، والذي تقدر قيمته بـ120.3 مليون يورو، في حين يحتل الهولندي ماتياس دي ليخت، المركز الثالث (74.5 مليون يورو). ويتصدر سانشو قائمة المواهب الشابة الواعدة من إنكلترا، والتي تملك أكبر عدد من اللاعبين الحاضرين في هذا التصنيف. ومن الأسماء الأخرى المدرجة

● **باريس** - تصدّر الدولي الفرنسي كيليان مبابي نجم باريس سان جيرمان، قائمة أغلى لاعبي كرة القدم تحت (21 عاما) للعام الثاني على التوالي. وذكرت صحيفة "سبورت" الكتالونية الخميس، أن قيمة مبابي السوقية تقدر بـ261.6 مليون يورو بحسب القائمة التي نشرتها شركتا "سوكرز" و"برايم تايم سبورت". وأشارت الصحيفة إلى عدم وجود أي إسباني ضمن القائمة التي تشمل أغلى 20 لاعبا في



صباح العرب



إبراهيم الجبيني

كيف يغيّرنا العلم
يا أوفيليا؟

اعتقد الإنسان قبل قرون مضت، أنه قد قطع شوطا نحو التغيير، بعد أن طوى صفحة أن الأرض هي مركز الكون. وحسب قلب فكره من أنه هو الذي تدور حوله كل القصص إلى كونه جزءا بسيطا من الصورة ذات التفاصيل الأخرى الهامة.

لكن هذا لم يكن كل شيء، فنحن نعيش الآن الانقلاب الجذري الثاني لفكرة المركزية.

كيف نفهم هذا في حياتنا اليومية؟ إذا لم يكن هناك مركز في الأدب على سبيل المثال، فإن هذا يعني أن كل الشخصيات في قصة ما، هي مراكز قائمة بحد ذاتها، وكل منها له قصته وأفكاره ومصيره. وما نحن نرى كيف أن أوفيليا حبيبة هاملت لم تعد شخصية ثانوية كما رسمها شكسبير. بل إن السينما قدمتها مؤخرا في فيلم روائي طويل حمل اسمها وحدها، من بطولة ديزي ريديلي وكليف أوين، وفيه ظهرت أوفيليا بطلا مطلقة، بينما بدا هاملت والملك وشقيقه والملكة مجرد مساندبن.

إن هذا التحول هو تحول علمي بحد ذاته، لأننا ننظر إلى بنيان القصص من داخلها وخارجها معا، كما لو كنّا أمام تجسيد ثلاثي الأبعاد لقاعة جلوس منزلية، بت الآن تراها من جميع الزوايا، وصار بوسعك أن تحول هذا الركن اليوم، وغدا غيره، إلى نقطة استقطاب لأفكار ضيوفك.

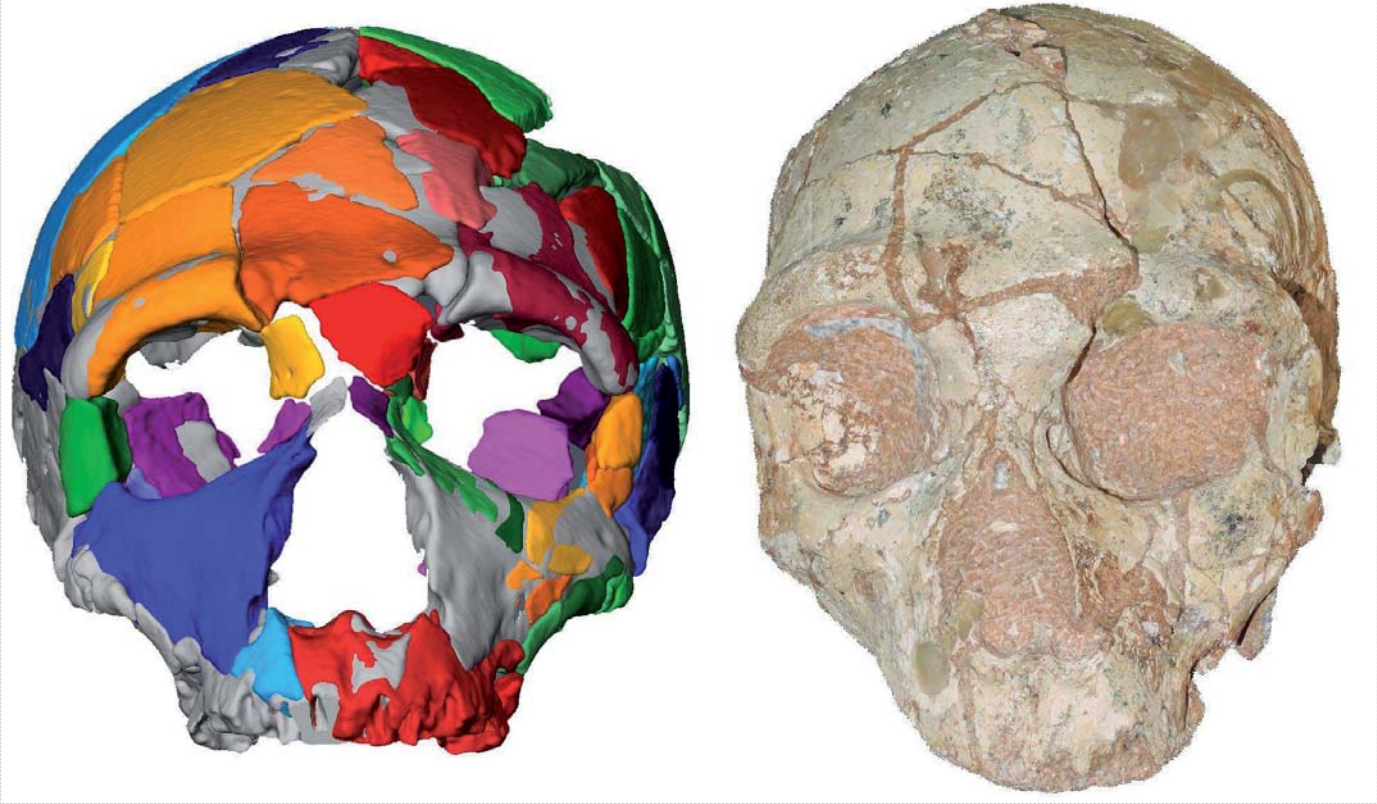
غير أن التغيير لم يقتصر على عالم الفلك والأدب والديكور، لقد اتسع حتى بات نظرية كونية جديدة، آمن بها إنسان القرن الحادي والعشرين دون أن يشعر. مع أن العالم القديم، وفي الخارطة العربية منه خصوصا، ما زال بدائيا في هذا التصور. عالم يشعر أنه بحاجة دوما لشخصية مركزية، حولها من هم أقل درجة. يحدث هذا في السياسة والمجتمع والتربية والإدارة والاقتصاد والرياضة. وبعد أن كانت المعرفة حكرا على الكهنة والمفتين، ثم محصورة بالعلماء المتخصصين والمثقفين، نزع انفجار الاتصالات ووسائل التعلم من أولئك امتيازهم، فلم يعد المثقف والأب هما المركز ولا الأبناء الذكور دون الإناث. نرى بماذا ستشعر الست أمينة في روايات نجيب محفوظ، التي اعتادت على أن تكون على هامش حياة زوجها سي السيد، أحمد عبد الجواد، فيما لو تم إنتاج فيلم عن حياتها وحدها؟

من يراقب المناخ العربي اليوم بتدقيق، سيرى أن تحولات الشخصيات الجانبية إلى مراكز في حكاياتنا الحقيقية، هو تحول لا رجعة عنه، ستكون له آثاره الكبيرة الجارفة.

نحل يبعد الفيلة
عن مسارات القطارات
في الهند

نيودلهي - توصلت هيئة السكك الحديدية الهندية إلى طريقة جديدة لجعل الفيلة تبعد عن مسارات القطارات، وذلك من خلال تثبيت أصوات النحل بمكبرات الصوت لتخويف هذه الحيوانات. قضى حوالي 70 فيلا في حوادث متعلقة بالقطارات بين سنة 2013 ويناير من العام الحالي، معظمها في ولايتي أسام والبنغال. وتم نشر 50 مكبرا صوتيا كجزء من "خطة النحل" في القطارات من "ممرات الفيلة" في الغابات الشاسعة لولاية أسام التي تضم 6 آلاف فيل، أي ما يعادل 20 بالمئة من العدد الإجمالي لهذه الحيوانات الموجودة في الهند. وقال الناطق باسم هيئة السكك الحديدية براناف جيتوتي شارما "كنا نبحث عن وسائل لمنع الفيلة من القدوم إلى المسارات، وفجأة خطرت فكرة استعمال هذه الأجهزة في بال موظفينا". وأوضح أن الأجهزة تبدأ ببث أصوات الطنين مع اقتراب القطارات من النقاط الحساسة ويمكن سماعها على مسافة تصل إلى 600 متر. ويعرف بأن الفيلة تخاف من لسعات النحل. وفي ولاية كيرالا جنوب الهند، يستخدم القرويون "أسوار خلايا النحل" لإبعاد الفيلة الغازية عنهم.

الأفارقة أول من اكتشف أوروبا قبل 150 ألف عام



جمجمة تكشف وصول البشرية إلى أوروبا

يشير إلى أن الإنسان العاقل هاجر من أفريقيا إلى جنوب أوروبا في "أكثر من مناسبة"، وفقا لإريك ديلسون أستاذ الإنسانية في جامعة نيويورك.

وأشارت هارفاتي إلى أن التقدم في تكنولوجيا التاريخ والوراثة قد يستمر في تشكيل فهمنا لطريقة انتشار أسلافنا في أنحاء العالم، مضيفة "اعتقد أن التطورات الحديثة أظهرت أن هذا الحقل لا يزال مليئا بالمفاجآت".

أيضا أماكن أبعد جغرافيا ووصل إلى أوروبا. وأضافت "هذا شيء لم تكن نتوقعه سابقا، وهو يؤثر على التحركات السكانية لهذه المجموعات القديمة".

ويظن أن القردة العليا، مجموعة فرعية من الرئيسيات تشمل الإنسان العاقل وإنسان نياندرتال، ظهرت في أفريقيا قبل أكثر من ستة ملايين سنة. وقد غادرت القارة من خلال موجات هجرة. لكن اكتشاف الجمجمة في اليونان

إلى الإنسان العاقل. وهذا الأمر يجعل من جمجمة "أبيديما 1" أقدم بقايا الإنسان الحديث التي اكتشفت على الإطلاق في القارة، وأقدم من أي عينة للإنسان العاقل معروفة خارج أفريقيا.

وقالت كاترينا هارفاتي، عالمة الإحاثة من جامعة إيبهارد كارل في توبينغن الألمانية، "هذا يدل على أن الانتشار الأول للإنسان العاقل خارج أفريقيا لم يحدث فقط في وقت أبكر مما كان يُظن، بل بلغ

من الباحثين نماذج حديثة وتقنية التاريخ باليورانيوم لإعادة البحث في أصل الجمجمتين.

وتبين أن إحدى الجمجمتين وقد أطلق عليها "أبيديما 2" نسبة إلى الكهف الذي عُثر فيه عليهما، تعود إلى 170 ألف عام وإنسان نياندرتال.

غير أن العلماء صدموا عندما اكتشفوا أن "أبيديما 1" كانت أقدم من "أبيديما 2" بـ 40 ألف سنة، وهي عائدة

قاعة رياضية تحوّل طاقة تدريب روادها إلى كهرباء

جيد بالطبع بالنسبة لك، والبيئة ربما تكون واحدة من أفضل الأفكار التي يمكن لأي شخص أن يتوصل إليها". ولفت أفيثا إلى أن صالته الرياضية التي تعمل بالطاقة الذاتية مجرد بداية فقط. وأضاف "أصبو إلى أن تكون صالات التمرينات الرياضية قادرة على توفير الطاقة اللازمة لمربع سكني كامل بمدينة، ليس كذلك؛ إنتاج طاقة كافية لتشغيل الاحتياجات داخل المنشأة ومن ثم استغلال فائض الطاقة لتشغيل مربع سكني بالمدينة. هذا هو هدفي".

وتابع "في المتوسط الرياضي ينتج 20 وات على الأقل، كما تعرفون، خلال تدريب لمدة 20 دقيقة". وأشار إلى أن الكثير من رواد صالته الرياضية انضموا لها لمجرد أنهم أحبوا أجهزة تمرينات تقوية القلب الصديقة للبيئة. وقالت نيكول مكابي (24 عاما)، وهي مديرة مشروع في إحدى الشركات، إن "الحد من انبعاثات الكربون" يمثل جزءا حيويا لها. وأضافت "من المهم بالنسبة لي أن يكون كل شيء صديقا للبيئة، لذا فإن الجمع بين اللياقة البدنية، وهو أمر

بطاريات لاستخدامه في الإضاءة خلال ساعات الذروة. وقال مالك القاعة الرياضية، خوسيه انطونيو أفيثا، وهو افتتح قاعة الألعاب الرياضية في 2016 "إننا نستخدم طاقة البشر لإنتاج طاقة نظيفة".

وأوضح أفيثا أن لفة الدوران الواحدة، على جهاز ثابت، تنتج ما بين ألف و2500 وات كهرباء، مشيرا إلى أن هذا القدر من الطاقة يكفي لتشغيل فلاجة (براد). مضيفا أنه حتى التمرين القصير يمكن أن يُحدث فرقا.

كاليفورنيا - تستغل قاعة رياضية في كاليفورنيا طاقة التدريب التي يبذلها روادها وتحولها إلى كهرباء تستفيد منها.

وتحتوي أجهزة التمارين على عاكسات مدمجة، على غرار تلك الموجودة في الألواح الشمسية وتوربينات الرياح، لتحويل الطاقة التي تتولد أثناء تمرينات الرياضيين إلى كهرباء لتشغيل القاعة الرياضية. ويُخزّن فائض الكهرباء في



أنغام تبهر جمهورها السعودي بلهجتها الخليجية

"أنا سعيدة بالحلب الذي أحطمتوني به من وقت دخولي المطار، حتى وقوفي أمامكم على هذا المسرح العظيم بهذا البلد الجميل بأهله، والذي أعطاني طاقة إيجابية كبيرة".

الجمهور بشكل كبير مثل "لا تهجي" و"يوجعونك" و"وين تروح". وأعربت أنغام خلال الحفل عن سعادتها بحفاوة الاستقبال التي لمستها في المملكة، وخاطبت جمهورها قائلة

في غرب المملكة، لتطربه بباقه من أجمل أغانيها التي شدّت بها خلال الحفل الذي نظّمته شركة روتانا. وقدمت الفنانة المصرية مجموعة من أغانيها الخليجية التي تفاعل معها

الرياض - أطلقت الفنانة المصرية أنغام باناقة لافتة وأداء مبهر باللهجة الخليجية على جمهور السعودية الذي انتظرها بشغف كبير، الأربعاء، في مسرح القرية التراثية بمدينة الباحة

جرس بيغ بن يحتفل
في صمت بمرور 160
عاما على قرعه

لندن - احتفل البرلمان البريطاني، الخميس، بمرور 160 عاما على قرع جرس ساعته الشهيرة "بيغ بن"، لكن الجرس الشهير لم يدو للاحتفال بهذه المناسبة لأن برج الساعة في أوج عمليات ترميمه. وبسبب المشروع أصبح برج إليزابيث، الذي يبلغ طوله 96 مترا ويعد من أكثر المباني التي يتم تصويرها في بريطانيا، مغطى بالسقالات لإعادة تلميع واجهات ساعته الأربع وطلاء الأجزاء الحديدية وتنظيف وترميم الواجهة الحجرية المنحوتة ببراعة. وشمل برنامج الترميم، وهو الأكبر على الإطلاق للبرج، إزالة السقف الحديدي المصنوع من 3433 قطعة من أجل ترميمه. وسبق جرس بيغ بن، الذي وزن 13.7 طن، في مكانه أثناء أعمال الترميم التي بدأت في عام 2017 ومن المقرر أن تنتهي في عام 2021. وكانت ساعة بيغ بن تدق كل ربع ساعة تقريبا دون انقطاع، على مدار 157 عاما. وقد تم إسكات الجرس لفترة وجيزة خلال أعمال التجديد في عام 2007، وقبل ذلك خلال الفترة بين عامي 1983 و1985.